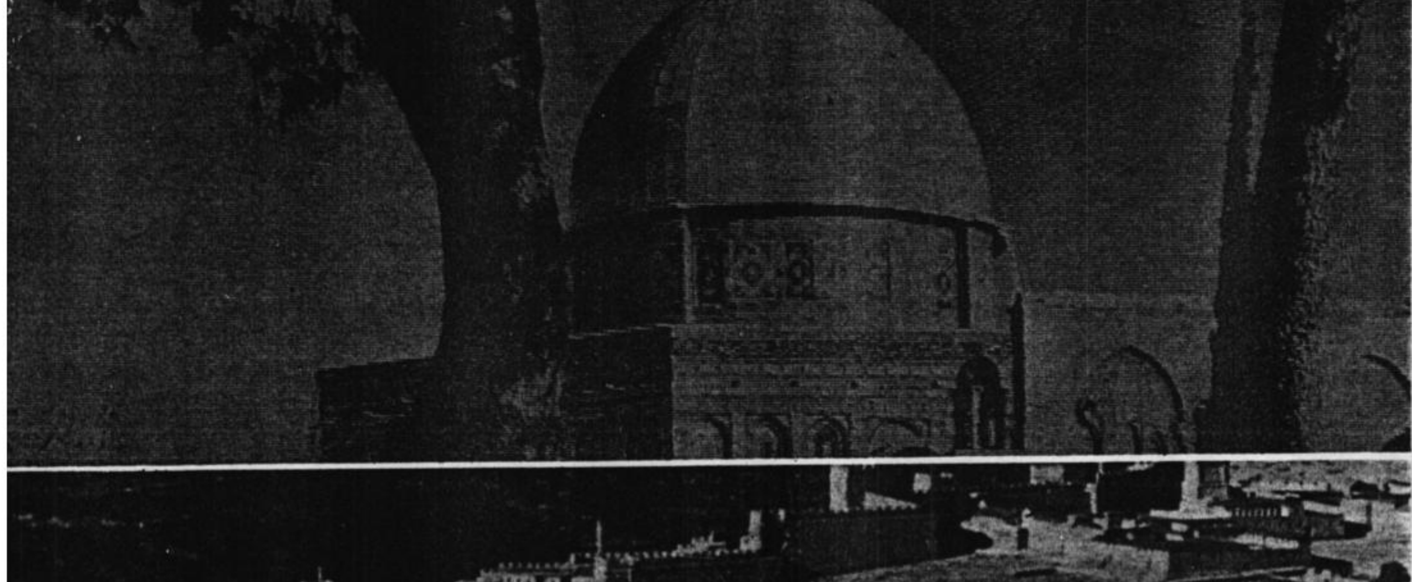


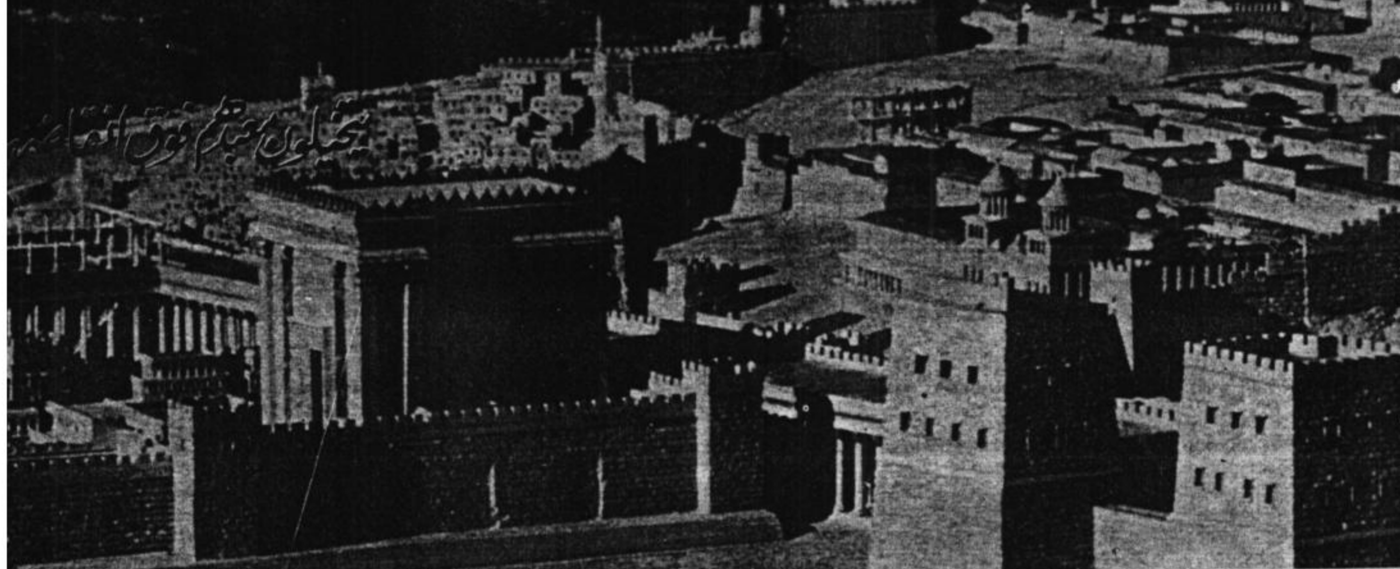
جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٠ الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٣٩٢ - ١٦ مايو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا

ليس فنانًا.. من يعتبر الفساد جزءًا من الفن
«صلاح أبو سيف»

هل هو تحالف؟! مجلة مسيحية تبشر بعلو اليهود .. في الأرض
اقامة «الهيكل» على أنقاض الوجود الإسلامي .. في القدس





دعوا الخليج وشأنه .. ولتكن صلتكم به «المصالح المتبادلة» .. لا الوصاية والصراع

بسم الله الرحمن الرحيم

ألأسه الاضوء

في الجزائر

التحدي الحضاري .. بين الإسلام .. والغزو الاستعماري



الدكتور ابو العيد دودو استاذ الادب المقارن في جامعة الجزائر واحد كبار المثقفين الجزائريين ورئيس تحرير صحيفة المجاهد السابق .. اجاب على سؤال لاحد الصحفيين عن مدى تاثر المثقفين الجزائريين بالثقافة الفرنسية بحكم الاتصال والاحتكاك فقال :

لا أعتقد ذلك . لان الجزائر ظلت على الدوام محافظة على قيمتها العربية الاسلامية . وكان اتصال الجزائر بأوربا مبكرا وكان المفروض أن تنشا حركة فكرية جديدة .. ولكن الجزائر لم تستفد من ذلك بالمرة . فقد ادرك الشعب الجزائري ان الاستعمار الفرنسي يريد أن يفقده شخصيته العربية الاسلامية . ولذلك رفعت ثقافته وحضارته . لاجل هذا تقيد في الشرق العربي من مذاهب وتيارات ثقافية وهناك سبب اخر هو انتشار الامية بشكل مريع . بحيث أن نسبتها قد بلغت ابان الاستقلال ٩٠٪ بين الرجال و ٩٥٪ بين النساء ويمكن ان نضيف سببا ثالثا وهو انه قلما مثقفا بالعربية يحسن الفرنسية والعكس بالعكس . ساضرب لك مثلا تاريخيا عن محاولات الاستعمار الفرنسي قبل دخول فرنسا الى الجزائر ١٨٣٠ كان في مدينة الجزائر العاصمة ه كليات وعدد كبير من الثانويات والابتدائيات . ولكن الفرنسيين قضوا على كل ذلك ولم تسلم من سطوته غير بعض المساجد والزوايا في الاماكن النائية . وقد انشا الاستعمار على مدارس التكوين موظفين يهتمون بشئون الاهالي . ولكنهم كانوا يتعلمون تاريخ الحضارة الفرنسية لاالعربية الاسلامية ويكفى دليلا على فظاعة الاستعمار انه لم يسمح بانشاء مدارس متوسطة في الجزائر كلها الا بعد ثورة ١٩٤٥ التي ذهب ضحيتها الاف من الجزائريين وقتل في تلك الانتفاضة ٤٥ الف شهيد. وكانت المدرسة هي معهد « عبد الحميد بن باديس » بقسطنطينة . وكان من العوامل الاساسية ايضا كراهية الشعب الجزائري لكل ما هو فرنسي .

لكي نطير .. بالجناحين

ما اجمل الايمان بالله الكريم ... الودود ؟

ان الانسان حين يؤمن بالله لن يخسر شيئا ذا قيمة من حضارته ودنياه .. بل سيكسب شيئا جديدا يمنح تقدمه العلمي .. راحة الضمير .. وسكينة النفس .. ويسكب في حياته كلها طعاما حلوا .. وريا منعشا

نعم .. فالايمان بالله البر الرحيم ليس ستارا يخفي الجهالة .. ولا طلاء تندس تحته النواقص والعيوب .

انه طموح النفس الكبيرة .. الى المعالي والكمال ..

ولقد غشينا من الاسى ما غشينا ونحن نرى « رواد الفضاء » يجارون بالشكوى من حياة لفحتها رياح البؤس النفسي ..

هؤلاء الرواد جاوزوا كوكبنا هذا الى كواكب اخرى .. وتابعت البشرية المعاصرة رحلاتهم — بانتباه واهتمام — كما لم تتابع رحلة اخرى .. ووجدوا من فنون الدعاية الكثير .. المثير

ومع ذلك نجدهم يرفعون اصواتهم بالشكوى من الحياة التعسة

فالي جانب القلق الاسرى الذي زعزع — بالطلاق — استقرار ستة من رواد الفضاء الامريكيين .. يلخص « أودين اولدرين » — ثاني رجل مشى على سطح القمر — يلخص المشكلة في ظاهرة عامة فيقول : « انني احتاج الى وقفة طويلة لانظر داخل ذاتي ونفسي » .

معنى ذلك ان الرجل الذي اكتشف سطح القمر في حاجة الى ان يكتشف اقرب منطقة اليه .. يكتشف نفسه وذاته .. واذا كان اكتشاف سطح القمر يستهدف معرفة طبيعته .. وخواصه فان اكتشاف الذات يعني معرفتها .. واختبار خطوطها .. ونوازعها وغرائزها .. والعيش معها — من ثم — في صداقة .. وسلام.

وهذا — في الحقيقة — ما يحتاجه الذين تقدموا علميا .. اما العالم الثالث فهو يحتاج الى المطلبين معا .

● يتقدم بعقله حتى لا يتخذ الدين ستارا للتخلف والانحطاط

● ويتقدم بذاته وضميره حتى لا يجد نفسه — بعد رحلة طويلة — في موقف اولدرين وزملائه ..

زين

غانا : اقتراح بإنشاء تنظيم للشبيبة الإسلامية

اكرا — — رويتر — سيوصي المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في غانا ، رابطة العالم الاسلامي والامانة العامة للمؤتمر الاسلامي العالمي ، تشكيل جمعية عالمية للشبيبة الاسلامية للمساعدة في نشر تعاليم الاسلام .

وقال الحاج وليامز مدير النشر في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اليوم ، ان مثل هذه الجمعية للشبيبة ستكون مفيدة ايضا في مراقبة « النشاطات المعادية للاسلام في بعض أنحاء العالم » .

واضاف ان مقر الجمعية يجب ان يكون ضمن مكاتب الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في جدة ، وان مجلس ادارة الجمعية يجب ان يكون برئاسة الامير عبدالرحمن السكرتير العام للامانة العامة .



خسارة ١٠ بلايين دولار بسبب إدمان الخمر

تعتبر مؤسسة جنرال موترز اضخم مؤسسة في العالم — وبما انها كذلك فلا بد ان بها اكبر مجموعة من مدمني الخمر بالمقارنة مع اي شركة اخرى لذلك اعلن رئيس مجلس جنرال موترز ستحاول حصرهم وستطردهم فورا اذا رفضوا العلاج المجاني الذي سيوفره لهم برنامج التامين الطبي الخاص بالشركة — فالذين اتموا علاجهم بنجاح سيحتفظ بهم على اساس ان ظروف العمل وطبيعته تسمح ذلك — (كانما شفوا من نوبة قلبية) .

يقول روش ان الصناعة الاميركية تخسر سنويا ما يعادل ٨ الى ١٠ بلايين دولار بسبب الادمان — وان تجاهل المدمن حتى فوات الاوان ليس فقط اهدار للامكانات البشرية وامكانيات الصناعة المالية ولكنه في المدى البعيد اهدار لانسانية الافراد المعنيين .



الافتتاحية

دعوا الخليج وشأنه

ولتكن صلتكم به

«المصالح المتبادلة» لا الوصاية والصراع

« يا أيها الذين امنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودواماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفيصدورهم اكبر قد بينالكم الايات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا : امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل : موتوا بغيظكم. ان الله عليم بذات الصدور. ان تمسسكم حسنة تسؤهم . وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا . ان الله بما يعملون محيط » صدق الله العظيم .

دون ادنى امتعاض .. وبنغمة لا احساس بالخجل فيها تردد — هذه الايام — صحف .. ويردد كتاب .. ويردد زعماء .. كلاما غريبا . وخطيرا .

من الذي سيمسك بمقاليد منطقة الخليج ؟

من الذي ستكون له الغلبة والسيطرة في المستقبل ؟

والتساؤل لا يدور حول رجال من ابناء الخليج .. ولا حول طموح دول خليجية في المستقبل .

ان الاسلحة تطرح وتدور حول

الامريكان ..

والروس

والانجليز

من الذي سيسيطر على الخليج — من هؤلاء — في المستقبل ؟

هكذا .. وكأن خليجنا ولاية امريكية .. او جمهورية سوفيتية .. او مقاطعة انجليزية ..

ان هذا التفكير الى جانب انه فاقد الاحساس بالاصالة .. والوطنية هو ايضا عودة صريحة الى عهود التسليم بالانتداب .

هو تفكير ينطوي على نظرة موغلة في التخلف والتقدم ... ويشجع الطامعين ويغريهم باطالة عمر نفوذهم في هذه المنطقة .

ان العالم يتجه الى التحرر .. ويكافح ببسالة من اجل التخلص من قيود الوصاية واغلاق النفوذ الاجنبي .. فلماذا يريد اقوام — اذن — اخضاع خليجنا من جديد لهذا النفوذ .. او ذاك ؟

ان الخليج لابناء الخليج .

ولا وصاية بعد التحرر من النفوذ الدخيل .. ولا تبعية .. مع الاستقلال

الخليج لاهله .. هذه قضية لا تحتمل المداهنة .. ولا تقبل المساومة

وعلى الرغم من هذه البديهية الواضحة يدخل اناس في تفاصيل — بناء على التسليم بقاعدة الوصاية — تفضل نفوذا على نفوذ ..

بريطانيا سترحل عن الخليج .. بل هي رحلت فعلا .. ولا تزال ماضية في تجميع شتاتها استعدادا للرحيل النهائي ..

وما دام الامر كذلك فان الامريكان والروس على الابواب .. والصراع بينهما على اشده من اجل السيطرة على منطقة الخليج .. او من اجل الخروج من اللعبة باكبر كمية من الاوراق الرابحة .. على مائدة المساومات ..

ولننتظر حتى يسفر الصراع عن شيء .. او هيا بنا نقف بجانب هذه القوى ضد تلك .

هذا هو منطق الذين فقدوا الاحساس باصالة انتمائهم .. وفقدوا الشعور بالوطنية .

ان اغبى الحلول .. استبدال نفوذ .. بنفوذ

لماذا ؟

لان الوجود الروسي يؤدي — على الاقل بعوامل رد الفعل — الى حضور الوجود الامريكي ..

وحين يحضر الطرفان في الصراع تصبح المنطقة فيدوامة من القلاقل المستمرة اما الحل الذكي .. الحل الابعد نظرا . والاكثر تعبيرا عن الاصالة .. والثقة .. والمصلحة الوطنية .. والعصرية .. والادراك المستنير للاتجاهات

وينبغي — هنا — توضيح نقطة هامة ..

ان هذا الكلام لا يعني ابدا وضع الخليج في تمقم لا ينفذ اليه ضوء .. ولا حرارة .. ولا هواء ..

ان التحرر لا يعني الانغلاق .. ولا العزلة

والسؤال الهام هو : ماذا تريد القوى العالمية منا ؟

انها مصالح متبادلة .. هي تريد بترولنا .. ونحن نريد علمها وخبرتها .. وبمنطق تبادل المصالح .. ياخذ الخليج من العالم .. ويعطيه

اما اذا أقترنت هذه المعاملة بمحاولات فرض العقائد والافكار .. فهي محاولات فاشلة .. لانها تضر التبادل المصلحي اولا .. ولانها خاسرة ادبيا .. ثانيا .. فالعقائد والافكار لا تقبلها الشعوب عن طريق الفرض والاكراه .

ونحن نملك من العقائد والافكار « فائضا » . وبالتالي لا نعاني نقصا يضطرنا للاستيراد .

ومن الخير قراءة الايات التي وردت في مستهل هذه « الافتتاحية » .. اكثر من مرة « يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم .. لا يالونكم خبالا .. »

التحررية في العالم الحديث .. هو الاصرار القوي على تحرير الخليج من كل نفوذ اجنبي ..

لماذا ؟

لان اغلاق المنافذ ضد النفوذ الاجنبي سيحمي الساحة من وجود الصراعات . ومنافسات المطامع ..

الوجود الروسي يستدعي — بمنطق تقاسم النفوذ — الوجود الامريكي .. هذا صحيح .. كذلك هناك قضية ذات معنى مغاير وهي :

عدم الوجود الروسي يعني عدم الوجود الامريكي ..

على ان الامر لا يخضع لارادة هذه القوى المتصارعة .. وانما يخضع لارادة ابناء البلاد انفسهم ..

فالذي يرفض النفوذ الروسي .. يرفض — بنفس المنطق ولنفس السبب — الوجود الامريكي ..



الصليب الأحمر وأزمة الضمير الإنساني

انتخابات البلدية والمعيار السليم

بدأ المجتمع الكويتي يستعد للمشاركة في انتخابات البلدية وظهرت أسماء المرشحين عن الدوائر المختلفة تحت مختلف الاعتبارات والشعارات والدعاوى . وفي مجتمع الكويت الديموقراطي لا ينزعج انسان للشعارات التي تظهر هنا وهناك لكن وعي المواطنين وحرصهم على مبادئهم ومصالحهم هو المعيار الذي نهتم به . والمعروف ان قضايا الخدمات العادية التي تتركز حولها الانتخابات البلدية عادة لا تمثل المشاكل الاكبر خطورة على المجتمع الكويتي نظرا ليسر الحياة المعيشية نسبيا في الكويت . لكن القضايا الاكثر الحاحا وخطورة هي القضايا ذات الطابع الاجتماعي والاخلاقي العام .

من هنا فان جدية المرشحين واهتمامهم بهذا النوع من القضايا يجب ان تكون مقياس الاختيار بالنسبة للناخبين .

الاعتزار ليس مقبولاً..

لأن الجريمة نفذت !

يحتاج الناس ان يعيدوا حساباتهم مع بعض المؤسسات التي تلبس رداء « الرهبانية » وتقدم المساعدات الانسانية السخية – مدعية انها لوجه الله – وتجد التمويل الكريم من الافراد والشركات والحكومات بدون مقابل او فائدة ولا تعاني في هذا العالم المادي اي متاعب مالية شان كل مؤسسة حتى المؤسسات التي تجري وراء الربح والكسب .

كان الاستعمار ولا يزال يقدم المعونات المالية للشعوب النامية من غير ان يكتب مطالبه الصريحة على بطاقة الاهداء . وكانت « النقطة الرابعة » الامريكية تكتفي بوضع شارات تعبر عن الإخاء والتضامن والشهامة على هداياها ومساعداتها القيمة للشعوب المسكينة .

واذا كان مثل هذا « الايتيكيت » لا ينطلي على وعي الشعوب فان المساعدات التي تقدم باسم الهيئات الدينية والخيرية تبدو اكثر براءة !!

ومع ذلك فان الغرض لا يمكن ان يظل سرا الى الابد . فقد سقطت الاقنعة الدينية في جنوب السودان يوم طردت حكومة الجنرال عبود ١٩٥٨ – ١٩٦٤ مئات المبشرين الذين كانوا يعملون على تعميق الاحقاد بين الجنوبيين والشماليين وفي بيافرا امر الجنرال قاوون باسقاط اي طائرة تحمل شعار الصليب الاحمر لانها كانت تحمل السلاح والعتاد لمتمردي بيافرا .

وقبل ان نخوض في دلالات حادث الطائرة البلجيكية فان العملية الفدائية نفسها تستحق ان نقف عندها . فبقدر ما امتعض الناس في السابق من المحاولات الاستعراضية العابثة في خطف الطائرات بعيدا عن ميدان المعركة الحقيقي وبدون اي مضمون « فدائي » بمعنى الكلمة ، فاننا نجد الراي العام يقف بانتباه امام هذه العملية التي تحمل معنى جيدا .

فالعملية تمت داخل فلسطين المحتلة وهي موجهة اساسا لوقف سياسة المهاجرين اليهود لاسرائيل .. وهي بهذا تتصدى لاقوى دعم فعال

مطلوب حملة واعية وجادة ضد القمار

في دولة مسلمة منعت تعاطي الخمر والمسكرات ما كان يحتاج انسان ان يتحدث عن منافاة القمار للخلق العام والصالح العام او يطالب بمكافحته .

ومع ان تحريم الميسر مفروغ منه دينيا ، الا انه من الضروري ان نشير الى اخطار القمار التي يعيشها المجتمع كل يوم .

فبالاضافة الى الدمار الذي يجره المقامرة على الفرد واسرته نجد ان القمار مرتبط ارتباطا وثيقا بشرب الخمر وجرائم القتل والكسب غير المشروع والدعاره .. ولا يكاد مقامر واحد لا ينجر الى هذه الجرائم بسبب ممارسته لعب الميسر .

من هنا فان ظاهرة الميسر شديدة الصلة بالجريمة والمشاكل الاجتماعية والانحراف الاخلاقي ولا يستطيع الانسان ان يميز بينها وبين جرائم السرقة او ما عداها مما يحرمه القانون ويعاقب عليه .

لقد تعود بعض الناس ان يتحايلوا على القانون وينظموا القمار باشكال غير صريحة مثل لعبة « التامبولا » او المراهنة على بعض الرياضات او بعض العاب « الفليبرز » . والمطلوب من السلطة ان تكون اكثر وعيا بهذه الاشياء .

والمعروف فان وزارات التربية والاعلام والشؤون الاجتماعية مناط بها مسؤولية التوجيه والاشراف على نشاطات الشباب وتنظيمها فاذا كانت النتيجة هي هذا الضياع والانحراف الذي يعانيه الشباب فانها تضع نفسها موضع المسؤول الاول عن كل هذه الكوارث . لماذا يقضي الشباب اوقاتهم في لعب الميسر والمقامره لو ان هذه الجهات قامت بواجبها في التوجيه والتربية ؟

كم هو مشرف ان نجد من نواب الامة من يتصدى لهذه القضايا الجاده ومن يضع يده على امراض المجتمع الحقيقية ويقوم بواجب النصيحة للحكومة

رئيس الهلال الأحمر الكويتي يستنكر تواطؤ الصليب الأحمر الدولي

بعث السيد عبد العزيز حمد الصقر رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي ببرقية الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر بجنيف استنكر فيها تدخل مندوب الصليب الاحمر الدولي في اسرائيل بالنزاع الذي نشب بين الفدائيين الذين خطفوا الطائرة البلجيكية الى مطار اللد في فلسطين المحتلة والسلطات الاسرائيلية واساءته استعمال شعار المنظمة مما فسر على انه تواطؤ من قبل مندوب الصليب الاحمر مع السلطات الاسرائيلية الامر الذي ترتب عليه جريمة قتل بشعة راح ضحيتها شابان من الفدائيين الفلسطينيين مما يتنافى والمبادىء الانسانية للصليب الاحمر .

هذا ، وبعث السيد الصقر ببرقية اخرى الى الرابطة الدولية للصليب الاحمر مطالبا باتخاذ الاجراءات المناسبة حيال تصرف مندوب الصليب الاحمر في اسرائيل .

لجيش العدو وللكيان الاسرائيلي نفسه وهي بهذا تحرج بعض الجهات التي تدعي صداقة العرب بينما تساعد في دعم الكيان الاسرائيلي بالعنصر البشري الذي صرح العدو انه يحتاجه اكثر من المال خصوصا في الوقت الراهن . فالطائرة التي تحمل مهاجرين يهودا تقوم بعمل حربي لانها تنقل جنودا سيحملون السلاح في وجه الحق العربي . تنقل يهودا مغتصبين جاءوا ليسكنوا في بيوت اللاجئين ويمتلكوا ارضهم ومزارعهم . ومن هنا فان مبدأ التصدي للطائرة وركابها يستحق الاشادة حتى لو نسف الفدائيون الطائرة بمن فيها . كذلك فان اختيار الارض الفلسطينية نفسها كارض للمعركة يعطي العمل الفدائي اصالة تكسبه التقدير والاحترام .

ويكفي ان الذين قاموا بالعملية ، انهم رفضوا الاغراء المالي وسمحوا بادخال الطعام والشراب للمسافرين .. فلنصف اهدافهم بأنها انسانية ومبدئية ، فكم قبض مندوب الصليب الاحمر من اسرائيل ليقوم بهذا الدور الغادر ؟ وبكم باع « الروح الانساني » الذي يرفع شعاره ؟

لقد جاء في اعتذار الصليب الاحمر ان اليهود اساءوا استغلال شارتهم او اساءوا استغلال ثقتهم كما اقتضى الامر ان يعدلوا العبارة ... لكن كيف منح الصليب الاحمر شارته وثقته لليهود في موقف مثل هذا ؟

موقف حربي بين خصمين – صاحب حق .. وغاصب – كانت الخديعة والمكر دائما وابدا هي السلاح الحاسم فيه وكان الغدر هو « الدين » اليهودي الوحيد المعروف فيه ؟ ولماذا قبل الصليب الاحمر ان يتخلف رجاله ومتطوعوه الشجعان – الذين ملأوا العالم بأعدادهم – عن هذا الشرف ويحل محلهم الجنود الاسرائيليون ؟

مهما افرطنا في حسن النية بالصليب الاحمر فان حقيقة اخيرة تبقى بحكم الواقع : ان الصليب الاحمر مكن الاسرائيليين من تحقيق اهدافهم العسكرية وان اليهود حققوا اهدافهم باسمه .

نعود فنقول ان على العالم العربي وغير العربي ان يتعلم من الحادث حقيقة قديمة قدم الوجود اليهودي على ظهر الارض .. هي الخلق اليهودي المطبوع على المكر والغدر والميكافيلية . ولو كانت هذه الحقيقة ماثلة امام الفدائيين الاربعة لما افلح اليهود .

واذا كان العالم قد تعود ان يقوم ولا يقعد اذا بدرت من العرب أي بادرة سيئة وترددت اتهامات الهمجية العربية على كل الالسن الاعلامية فلنا ان نتساءل الان اين غاب ضمير العالم اليوم ولماذا لم تتم الحملة على همجية اسرائيل وسلوكها اللا اخلاقي ؟!



عودة .. إلى الرحلات المختلطة

لا يكفي أن ينفض وزير التربية يده مما يحدث

كانت « المجتمع » قد اشادت بقرار وزير التربية القاضي بمنع الرحلات المختلطة بين طلاب وطالبات الجامعة .. باعتباره بادرة تدل على ان الوزارة بصدد اعادة النظر في بعض السياسات والتقاليد المتناقضة تماما مع رسالة التربية ومسئولية الوزارة التربوية .. والمتناقضة من قبل مع اهداف الاسلام .. واخلاقياته .

وفي الرد على بعض النواب الذين استفسروا – مجددا – عن مدى جدية الوزارة في ذلك ذكر السيد الوزير (الراي العام العدد ٣٠٦٧) ان الجامعة لن تتعاون مع اية رحلة اذا كانت تضم طلابا وطالبات « مشتركة » كما انه لن يرافقهم اي مشرف من قبل الجامعة اذا تمت مثل هذه الرحلات .

ومع احترامنا لهذا القرار الا ان الموقف الذي تمليه مسئولية الوزير غير ذلك فليس المطلوب هو ان تبرىء الوزارة ساحتها من مسئولية هذا العبث وتكتفي بنفض يدها من تنظيمه والاشراف عليه ، بل المطلوب هو ان تقوم الوزارة بدورها التربوي وتتأكد من سلامة سلوك طلابها وبالتالي ان تمنع مثل هذه الانحرافات لا ان تكتفي بعدم التعاون معها . الا يرى السيد الوزير ان غياب مشرف الجامعة عن هذه الرحلات هو اشد خطرا من « اقرار » الاشراف على الرحلات المختلطة ؟

ان وزير التربية يتحمل المسئولية كاملة .. ومن هذه المسئولية الكاملة تنبثق التبعة الكاملة التي ينبغي ان يؤديها السيد الوزير تجاه اغلى عنصر في المجتمع والحياة .. تجاه الشباب .

همسة

التلفزيون استيراد الفكر مع استيراد الجهاز ...

صحيح اننا لم نخترع التلفزيون ، بل ولم نشارك في اختراعه لكن ليس هذا مبررا على سوء استخدامه ، وليس هذا مبررا لان نعرض على شاشته كل ما هب ودب ، بل ليس هذا مبررا على الا نجعل له رسالة نبلغ منها اقصى غايات الرقي والافادة لابناء هذا المجتمع .

الجهاز انتاج غربي استوردناه الى مجتمعنا كآلة وليس كفكر لان الفكر الذي يقدم من خلال هذا الجهاز يجب أن يكون من واقع هذا المجتمع ومن نتاجه .. اما ان نستورد الجهاز والمادة المبثوثة ايضا كأن تقدم كما هي او تلبس ثوبا عربيا فهذا هو الافلاس بعينه .. الافلاس الفكري والمادي وقد تتحمل الشعوب الافلاس المادي لكنها لا تطيق الافلاس الفكري وبهذا يصبح التلفزيون وسيلة من وسائل نشر حضارة ولغة وثقافة امم اخرى وهو الامر الذي يطلق عليه المستشرقون ولسنا على هذه الدرجة من السوء بل اعتقد اننا نستطيع ان نحسن استخدام جهاز التلفزيون كما احسنا استخدام غيره من الاجهزة المستوردة كالتلفون مثلا .

يا مرحبا بالافلام الثقافية التي تضيف الجديد الطازج باستمرار الى معلوماتنا ، كم هي ممتعة وكم تبهرنا على اختلاف طرق المعالجة .. اما تلك التي تدور حول الجريمة

في ذمة الله

نعت اخبار القاهرة المغفور لها السيدة جليلة والدة شهيد الاسلام الامام حسن البنا. مدها الله بواسع رحمته وانا لله وانا اليه جعون .

والخمر والنساء فلسنا بحاجة اليها ولا ارى داعيا او فائدة من دخول مثل هذه الافلام بيوتنا لتقع عليها عيون أمهاتنا وبناتنا واولادنا . « ملاحظة : نحن شعوب تحب التقليد »

نحن نعلم أن هناك انواعا من الكوميديا منها كوميديا المواقف ومنها الفارس ، ولست ادري تحت اي نوع يندرج عمل مثل « عكاشة عماشة » والاسم واضح الدلالة على السطحية فوق ما في العمل من صياح متواصل وكلام غير هادف او مفهوم ، واعتقادي انه ليس للعمل سيناريو يحكمه وذلك واضح من دخول الممثلين على بعضهم البعض بالجمل ثم كثرة تكرار المعنى الواحد في الحلقة الواحدة مرات ومرات . كما أن الاخراج دون المستوى فتنقلات الكاميرا عادية والارتجال واضح في تحريك الممثل والمجاميع ، وليس هناك تصوير خارجي يكسب العمل جهدا يذكر .

باختصار العمل عبارة عن مجموعة من الممثلين « خفاف الدم » ويجب ان نعترف بذلك يقفون بالاستديو ليمثلوا لنا ما يشبه الاعمال المرتجلة التي كانت تقدم في الثلاثينات من هذا العصر مع بداية دخول المسرح الى منطقة الشرق الاوسط .

والسؤال الان هل من حق الممثلين « خفاف الدم » ان يضيعوا وقتنا فيما لا يفيد ؟ - على اعتبار انجهاز التلفزيون ثقافة - وهل من حق المسئولين على التلفزيون أن يضيعوا الاموال فيما لا يفيد « على اعتبار أن « عكاشة عماشة » مدفوع فيها مبلغا وقدره » لا نستطيع ان نقول بوقف الضحكة فهي لازمة في حياة الناس لكن لا ارى مانعا من أن تكون ضحكة هادفة وفي هذه الحالة تصل الى الاعماق .. نستطيع ان نهضم الكوميديا الهادفة التي تناقش مشكلاتنا من خلال عمل متقن .. اما الضحك بدون سبب فهو اخس انواع الضحك ويصيب بالغثيان في معظم الاحيان .

اخيرا الا يرى الممثلون خفاف الدم والمسئولون عن التلفزيون ان بلادنا تمر بفترة عصيبة تحتاج الى جدية اكثر ؟؟؟

ابراهيم

مذابح جديدة .. في الفلبين

السلاح ... أجدى من الخبز !

مانيلا - ٧ - واف - ذكر مامينتال تامانو وهو عضو مجلس الشيوخ المسلم الوحيد في الفلبين ان قرابة مائة الف لاجيء مسلم يعانون حاليا من المجاعة وكان هؤلاء قد هربوا من الاشتباكات التي وقعت بينهم وبين المسيحيين في جنوب الفليبين .

وادلى تامانو بهذا التصريح امس (السبت) اثر عودته من جولة تفتيشية قام بها في معسكر للاجئين اقامه المسلمون في منطقة مستنقعات باقليم كوتاباتو على بعد اكثر من ٨٠ كيلومترا جنوب شرقي مانيلا .

واوضح عضو مجلس الشيوخ الفليبيني ان اغلبية اللاجئين لايتغذون الا على بذور زهرة اللوتس في انتظار معونة الحكومة وطلب تامانو من المسؤولين ارسال الاغذية والاشياء الضرورية الى مواطنيه المسلمين فورا .

وقال تامانو ان عصابة مسلحة من المسيحيين تدعى (ايلاجا) قامت بطرد المسلمين من ديارهم الاصلية في مختلف مناطق اقليم كوتاباتو حيث وقعت المصادمات المتفرقة بين الطائفتين .

اذا كانت حكومة الفلبين « الكاثوليكية » تدعي بأن ما يحدث من اضطرابات بين المسلمين والكاثوليك لا يتم بتدبيرها فما الذي يمنعها ان تتدخل لاعادة هؤلاء المسلمين الى منازلهم بعد اخلائها من عصابات المسيحيين المغتصبة ؟ ولماذا ينتظر منها المسلمون الرغيف ولا ينتظرون العودة لمنازلهم ومزارعهم ؟

لا نريد هنا أن نعيد اسطوانة البكاء التقليدية على المسلمين المستضعفين الذي اخرجوا من ديارهم بغير حق ظلما وعدوانا ، لكن الحقائق الصريحة يجب ان تقال : حقائق التسامح الكاذب الذي تدعيه حكومة الفلبين . لقد هرعت قواتها الى مناطق المسلمين لقمعهم يوم حملوا السلاح دفاعا عن انفسهم فأين قواتها اليوم ؟

لن نطالب بالخبز - المعجون بالذل والاضطهاد - لمسلمي الفلبين وانما نطالب لهم بالسلاح والعتاد حتى يعودوا لأرضهم مرفوعة رؤوسهم .. موفورة كرامتهم ..

والا .. فالموت - دفاعا عن العقيدة والعرض والدم - أجدى .. وأكرم .



من نشاط الدعوة في البحر الكاريبي

● اقيم في ١٥ مايو الماضي في جزيره ترينداد في امريكا الجنوبيه المؤتمر الاسلامي السادس ويضم كثيرا من بلدان امريكا اللاتينية وسيكون موضوع المؤتمر « الاسلام منهج كامل للحياة » وسيحضر المؤتمر ممثلون من بلدان اسلامية متعددة .

● وفي الثالث عشر من مايو يقام مخيم للشباب المسلم لمدة ثمانية ايام متواصلة وموضوعه: « الاسلام في الميدان » ذلك ان منهج المخيم كله قائم على تطبيق الاسلام عمليا في كل ساعة من ساعات الليل والنهار وقد سجل حتى الان ٢٣٠ مشتركا وقد طلبت ادارة المخيم من الكويت في العام الماضي ومن بعض الدول الاسلامية العون المالي والمعنوي للاستمرار في اقامة هذه المخيمات السنوية .

● تأسست في ترينداد في شهر مايو الماضي ١٩٧١ اول فرقة كشفية اسلامية في امريكا اللاتينية وقبل اسبوع اقامت الفرقة حفلا رسميا بمناسبة اعتراف الجمعيات الكشفية العامة بها .

● اصدرت ولاية غيانا احدى بلدان البحر الكاريبي طابعا تذكاريا بمناسبة ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام وسمته « يوم النبي » . وذلك بتأثير نشاط الاقلية المسلمة التي تعيش في ذلك البلد . ونعرض هنا رسما للطابع وحبذا لو اقتدت بهذا بلادنا الاسلامية والعربية في جميع مناسباتنا الاسلامية .



رسالة من لندن



القصاص العادل..

بريطانيا تحصد ما زرعت

الامبراطورية البريطانية التي ظلت لاعوام طويلة عظمى ! لا تغرب الشمس عنها هل آذنت بالغروب عن ميدان أرضها بعد أن غربت عن مستعمراتها .. !! كما أبصرتها اليوم .. فبعد ان كانت هي تتحكم في جوانب كثيرة من انحاء العالم وتفرض سياستها عليه هي الآن تدور مع السياسة الامبركية ولا تعرف لها طريق الخلاص .. تعرف ذلك من ارتباطاتها بها في ميدان السياسة والدفاع، وتشعر به من التقليد الاجتماعي والسلوكي .. وضيق العقلاء منهم .. وتلمس وضعها الاقتصادي بسعيها بكل الاساليب للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة التي حرمت من عضويته .. والمبدأ الذي عاشت عليه دهوراً طويلة في مستعمراتها ، تطبقه بكل وسائل الدهاء والخداع تذوق الآن ويلاته ، وتشرب من كاسه !! هو مبدأ (فرق تسد) فالفرقة التي وصلت فيها الى حد استعمال السلاح بعد ان أذكته بمذاهب الدين البروتستانتي والكاثوليكي وأعلنت على أساسها الاحكام العرفية في ((ايرلندا)) هي جرعة من نفس الجرعات التي كانت تسمم بها مياه نهرنا العذب .. !!

ولعل وثائق هذا كله لديكم فيما تقرأونه من صحفهم .. ولذلك يحاول الاسد البريطاني المتهالك اليوم أن يبحث عن فتات الموائد من بقايا مستعمراته السابقة بل ان كانت الغابات والمزارع كلها تحت أمره .

الضياع

ولعلي لا أكون مبالغا اذا قلت ان السلاح الخلقي الرديء الذي كانوا يحاربون به أمتنا الاسلامية يوم فتحوا فيها بيوت الدعارة وحانات الخمر وخلعوا عن وجوه النساء براقع الحياء .. وأشبعوا الغرائز بكل وسائل الاغراء ليلهوا بها الشباب المنغمس في أتونها أملا في الا ينصرف الى محاربتهم ، ويجتمع على القضاء على وجوههم في بلاده .. يعانون الآن من قسوته التي تشبه الى حد كبير وباء يفترس شبابهم .. ان المناظر الدائمة للوحات بائسة ملقاة في الحدائق العامة هي مناظر مدمني الخمر .. فرادى أو جماعات .. كل منهم يحمل حقيبة يد تحوي كل ما يملكه من دنياه التعيسة .. ولا شيء سوى زجاجات الخمر .. !

آسف .. لا يحملها .. بل هي ملقاة بجواره على الارض التي تمدد عليها المخمور بجسده .. بعيون حمراء شاردة الاتجاه ، وصيحات بلهاء مخنوقة من الضعف البادي عليه .. فمعلوم أن الخمر تأتي للسكارى بعديد من الامراض .. ومنها تلف الكبد . .

ولقد كثرت هنا في هذه البلاد حالات من الشلل في الذراع نتيجة لفقدان الوعي والنوم على الذراع ويسمونها شلل ليلة السبت أو صباح الاحد .

التسول

وأصبح منظرا مألوفا ان ترى أبناء التايمز يتسولون.. نعم يتسولون ! أي يطلبون منا نقودا كصدقة ، ويلحون في طلبهم ، ولا يبتعدون عنك الا اذا نهرتهم بصوت مرتفع .. سبحان مغير الاحوال .. لقد كنا نمد أيدينا للحصول على مافي أيديهم من أقواتنا وخيرات بلادنا وكانوا يحسبونها صدقات علينا ويعطونا بعضها بترفع ومنة علينا .. لقد أفسد علينا هؤلاء المتسولون .. فسحة وقت الظهيرة التي نخرج فيها للتهوية) .

الوجه القبيح

كما تعلمون الجو هنا بارد الآن مع اعتدال ، ودائم المطر ، ونستعمل (الدفايات) داخل البيوت حتى لا تتجمد من البرد .. لقد حدث منذ مدة ان سطعت الشمس لمدة يومين او ثلاثة على التحقيق .. ولم يهطل المطر كالمعتاد ، وفرحت لذلك ، وقلت : ها قد هل الربيع (أو الصيف في تفسير الانجليز وحسابهم) ولكنها كانت موجة دفء عابرة .. حدثت خلالها اشياء عجيبة فعلا ..

لقد شاهدت بعيني راس ((لندن)) العاصمة العظيمة في بريطانيا العظمى مغطاة بـ (هباب) تراب المصانع الاسود .. وانساحت في كل مكان من المدينة العظيمة جيوش الذباب والبعوض .. !! وظهرت لندن في وجه قبيح منفر .. !! وأدركت النعمة التي لا يحسون بها .. نعمة المطر الذي يمسح الله به ارجاس الارض وقاذوراتها .. فاغناهم عن عمال النظافة .. نعم لا يدركون قوله تعالى : ((وأنزلنا من السماء ماء طهورا)) !

البصاق في الشوارع
الانحدار الى القاع

لقد هزني جدا ان اشاهد ((الجنتلمان)) الانجليزي يبصق على الارض !! وأمام آلاف الناس ، وكذلك الشوارع فيها البصاق بكثرة واضحة !!

اعلانات الفضلات

الاعلانات تستصرخ الجماهير الانجليزية وغيرها طبعا عدم القاء ((الزبالة)) على الارض والقاءها في سلالها الخاصة .

اللصوصية

وانزوى قراصنة الشعوب الى قرصنة انفسهم .. فتجد الاعلانات تحذر الناس كل الناس من اللصوص .

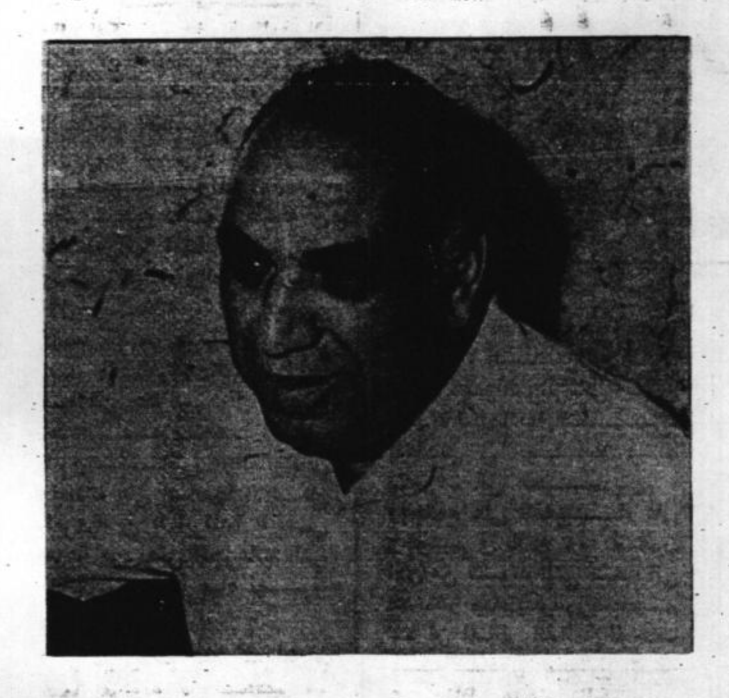
● لعل رسالتي الاولى هذه قد أوضحت بعض الجوانب للانهيار الذي تعانيه بريطانيا في كل شيء .. وتجعلني أرفع رأسي شامخا معتزا بالاسلام الذي كرمنا الله به ، وحاجة هؤلاء وأمثالهم الى دوائه الفعال يجتث بذور الفساد من اصولها .. لو أدركنا أننا أصحاب رسالة عالمية نبشر بها بين الناس في كل مكان ، ونقدم لهم ثوب الرحمة النبوية المهداة من رب العالمين !

دكتور (ف)

مع .. المخرج السينمائي المعروف

صلاح أبو سيف

أجرى اللقاء: محمد عبد الفتاح



زار الاستاذ صلاح ابو سيف ـ احد كبار مخرجي السينما المصرية ـ ومسؤول سابق عن هذا الجهاز المؤثر .. في مصر .. زار الكويت مؤخرا .

وانتهز الاستاذ محمد عبد الفتاح ـ احد كتاب « المجتمع » وصاحب زاوية رفقا بعقولنا ـ انتهز هذه المناسبة ليجري مقابلة مع « المخرج » صلاح ابو سيف .

ولئن تعود الناس أن يقرءوا في الصحافة العربية تحقيقات معينة في هذا المجال تتناول حياة الفنانين الشخصية .. وتركز الاضواء على الجوانب ـ غير الجادة وغير المثمرة ـ من الفن والحياة .. فان « المجتمع » أدارت الحديث على نحو آخر .. أكثر ايجابية ومسؤولية .

وانه لهبوط بقيمة الفن .. وحط من قدر الفنان حين تصور الصحافة العربية هنا اللون من الحياة في صورة العبث .. والاستهتار .. والضياع .

ولقد برز في هذه المقابلة

- ان الفن .. اخلاق في تعبير جميل .. وجذاب
- وأن الانحلال ليس جزءا من الفن الاصيل الهادف .
- ان الفن ليس تهريجا .. وانما هو تعبير عن مضمون حي .. في الفكر والثقافة .. والقيم
- وان الانتاج القوي شيء ممكن .. ومستطاع .. من حيث مادة الفلم ـ فتاريخنا زاخر بالقصص الرائع .. والمواقف الاخاذة .
- وان السينما جهاز ـ لو احسن استخدامه ـ ان يقوم بدور فعال في ربط البلاد الاسلامية ببعضها .
- وأن القهر يقتل الابداع .. ويدفن المواهب .

وبعد : فان السينما في الكويت ـ وفي معظم البلاد العربية ـ هي انعكاس للسينما المصرية .. واذا كان « المخرج » صلاح أبو سيف ـ وهو سينمائي لامع في مصر ـ قد أظهر عيوب السينما .. والثغرات الواضح في مضمونها وادائها . فمعنى ذلك أن السينما « الام » ـ ان صح التعبير تحتاج الى اصلاح وتقويم .

اذن لماذا تصر السينما في الكويت ـ وهي متأثرة الى حد كبير بالسينما الام ـ لماذا تصر على أنها كمال في كمال .. وأن ليس في الامكان أبدع مما كان ؟

● ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه السينما كوسيلة اعلام فعالة في الصراع الفكري الموجود ـ باعتبار أن الصراع الفكري يقود الى كل الصراعات المعروفة على كافة المستويات؟

ـ السينما من أهم وسائل الاعلام في القرن العشرين لانها تخاطب الجميع بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم ولغاتهم ـ سلاح ممكن يستغل لتوصيل الافكار للجماهير . والحقيقة ان المسالة كلها تتوقف على الفنان نفسه ، هل يحمل

دعوة (القراء) إلى مناقشة .. أوضاع السينما الكويتية

السينما الكويتية ـ ككل جهاز سينمائي ـ ذات تأثير واضح في عقول الناس ونفوسهم .. ومن الضرورة اصلاح هذا الجهاز وتطويره حتى يكون أثره خيرا . والافلام التي يعرضها مثمرة .

ولقد قامت « المجتمع » في الاسابيع القليلة الماضية بعملية تقويم ونقد لاوضاع السينما الكويتية .

- اجرت تحقيقا .. مع السيد مدير السينما .
- ناقشت فكرة كسر احتكار السينما .. وخطأتها لمضارها الواضحة .
- ناقشت خطورة الافلام التي تحمل وتروج لاتجاهات مذهبية وسياسية .

واليوم تدعو « المجتمع » القراء ليقولوا كلمتهم.. ويدلوا بارائهم ويعبروا عن انطباعاتهم وملاحظاتهم عن هذا الجهاز الاعلامي الذي يؤثر في حياة الناس وسلوكهم تأثيرا واضحا

الفن [redacted]

ليس فنانا . من يعتبر الانحلال جزءا من الفن

تاريخنا [redacted]

يمكن إخراج أفلام تعبر عن حضارتنا وقيمنا .. وتخدم أهدافنا

هزيمة [redacted]

جيشنا لنخرج معركة « الكرامة » ، فاختلفت الجبهات .. في تبنيها

القهر [redacted]

خوف الكتاب من قول « الحقيقة » حرم السينما من مادة جريئة

فكرا وثقافة يستطيع أن يقدمهما عن طريق السينما أم المسالة بالنسبة له مجردوظيفة « شغلانة » فقط .

● الفيلم المصري يتميز بالبساطة والسذاجة لمعالجة فكر المشاهد هل يعود ذلك الى مستوى المواطن العربي أم الى مستوى العاملين بالحقل الفني ؟

ـ لو رجعنا الى الاحصائيات المتعلقة بالموضوع نجد ان معظم الافلام التي عادت بايرادات عالية هي الافلام الساذجة التي يمكن أن تخطر على بالك من أول وهلة ، على الرغم من أنها تقدم فكرا ساذجا بل لا تحمل اي مضمون فكري على الاطلاق . ودائما يقع الانسان في معادلة محرجة جدا هل تتمسك باسلوب خدمة المبادىء والقضايا الجادة على حساب الدخل المادي للفيلم أم تقدم افلاما مما اسميته « ساذجا » في سبيل تامين ايراد محترم للعمل الفني ؟

السينما فن يحتاج الى تمويل وامكانيات عكس القصة والقصيدة والرسم الذي يقوم بمجهود فردي بدون أي خسائر . اما السينما فلا بد أن تعود بعائد مالي ـ أي فيلم يحتاج الى ٥٠ ألف جنيه على الاقل . فكيف تستطيع أن تحافظ على الناحيتين ان تخرج فلما هادفا وله رسالة . وفي نفس الوقت تعمل على الا يخونك شباك التذاكر .

● عفوا .. السؤال بطريقة اخرى . هل هذا هو مستوى جمهورنا .. الا يستطيع الصعود الى مستوى أرقى يشاهد فيه افلاما اجدى ؟

ـ حتى نكون صرحاء : هذا هو الواقع ، فالافلام التي عادت بدخل محترم على مدى تاريخنا هي الافلام الساذجة . لكن توجد ايضا حالات شاذة فقد نجحت بعض الافلام الجادة في الحصول على عائد مرتفع . فالحل هو أن يكون هناك تخطيط يجعلنا ـ بدلا من النزول لمستوى الفكر العامي ـ نحاول الارتقاء بفكر الجمهور وذوقه تدريجيا حتى نصل الى مستوى الافلام الهادفة والرائجة في نفس الوقت.

ونحن نجد ان الجمهور عندنا ينقسم الى فئتين :

فئة غير معجبة بالفيلم المصري باعتباره دون المستوى وهم تقريبا ١٠٪ من جمهور السينما وفئة تبلغ ٩٠٪ تقبل على الفيلم المصري ـ فهل نحاول انتاج افلام هادفة أو جادة لارضاء الفئة الاولى اذن ٩٠٪ من جمهور السينما لن يقبل عليها .. اذن الموضوع من الجانب الآخر ايضا مشكلة .

● كنت المسؤول الاول عن جهاز السينما من قبل الدولة في مصر لمدة تجاوز الثلاثة اعوام وكانت مصر وقتها تمر بمرحلة بناء هامة فهل يعتقد بأنك وضعت الاسس التي كان ينبغي ان تكون موجودة في هذا الحقل ؟ وما هي هذه الاسس ؟

ـ بكل آسف لم نتمكن .. والسبب أنني حوربت محاربة شديدة . أول عمل قمت به ، كونت « لجنة القراءة » لحصر الانتاج الادبي الموجود لدينا والصالح للافلام وتلخيصه حتى يتمكن العاملون من أن يختاروا منه . فتعرض هذا المشروع لحملة عنيفة كيف تعطى لهؤلاء الشباب صلاحية الحكم على الانتاج والسيناريو؟

وبمجرد دخولنا المؤسسة وحتى قبل أن يجد الواحد منا « كرسيا » يجلس عليه طولبنا بالانتاج . والانتاج السينمائي يحتاج لوقت . فانت لكي تجد قصة مناسبة ثم تعدها وتخرجها وتصورها وتجعل منها فيلما محترما ، تحتاج على الاقل لعام كامل . والخطأ الذي حدث أن تحويل السينما من قطاع خاص لقطاع عام تم فجاة لذلك فقد خاف رجال القطاع الخاص وبقي السينمائيون الذين كانوا في القطاع الخاص في وضع سيء فالقطاع الخاص صفر والقطاع العام لم يعمل بعد . بدأوا يتذمرون : نحن نريد ان ناكل .. القطاع العام يجيعنا .. الخ . راى المسؤولون ان يسارعوا بايجاد عمل لهم ليعيشوا .. الذي حصل أننا اسرعنا بانتاج سريع لنوفر لهم العيش لذلك فقد جاء انتاجنا سيئا في القطاع العام سابقا هذا الوضع .

والحقيقة فالانسان حينما يضع سياسة معينة يجب أن ينتظر النتائج بعد سنين طويلة ولا يستعجل النتيجة . كل هذا تكاتف مع وجود عناصر سيئة داخل وخارج المؤسسة كانت تعتقد بان هدمها سيعطيها الفرصة لتعود مرة اخرى . وفعلا تمكنوا من الغاء القطاع العام وبدأ القطاع العام يتحول الى قطاع خاص عاجز عن الانتاج .. وهكذا من

ضياع .. الى ضياع لقد كانت امامنا فرصة كبيرة لانتاج عظيم وممتاز . ومع اعترافنا بوجود اخطاء في القطاع العام لكن الاخطاء يمكن أن تعالج ويبقى المشروع ليؤدي دوره .

● سيطرة الدولة على هذه الصناعة .. هل كان وراءه هدف سياسي معين ؟

– نعم لقد قصد الاجراء الى الارتفاع بالمستوى الفكري للفيلم ليقدم للجمهور فكرا محددا هو فكر الدولة .

● نسمع دائما ان الفيلم الاسلامي يلاقي رواجا واسعافي العالم الاسلامي ، ومع ذلك نجد أن السينما المصريةمقصرة جدا في هذا النوع من الانتاج ، لماذا ؟

– المشكلة التي تواجهنا في الفيلم الاسلامي هي تكاليفه الباهظة فمشهد واحد مثل الكعبة فقط يكلف تصميمه ١٧ الف جنيه – مبلغ كبير ولا شك – وقد اخرجت افلام – رديئة جدا – ومع ذلك لاقت رواجا وعاد تبدخل كبير في بلدان العالم الاسلامي خصوصا في بلاد مثل الهند واندونيسيا والباكستان . لكن مثل هذه الافلام لا تلاقي رواجا عندنا هنا – غالبية جمهور السينما من المراهقين الصغار الذين يفضلون افلام الجنس والعنف ولكننا محتاجين أن ننتج كل عام فيلما او اثنين من الافلام الاسلامية التي تربطنا بالبلاد الاسلامية والتي تنظر الينا شعوبها كمنبر يتلقون منه ثقافتهم الدينية – وهي بلدان كثيرة جدا في افريقيا واسيا صحيح ان هناك التزامات كثيرة حول عدم ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم الا أن التاريخ الاسلامي باحداثه الزاخرة مليء بالمواد التي تصلح للسينما .

● من الملاحظ أن الفيلم المصري في تصديه للعمل الاسلامي اختص فقط بمعالجة ما قبل الاسلام وفجر الاسلام مع أن التاريخ الاسلامي امتد لفترة طويلة غنية بالاحداث والمواقف .

– هذه ملاحظة صحيحة وانا شخصيا لما اخرجت « فجر الاسلام » كنت حريصا على أن اواصل تتبع التاريخ الى عهود الاسلام اللاحقة . وكنت افكر جديا في اخراج فيلم يتناول علاقة اليهود بالدعوة الاسلامية في زمن الرسول ومحاولات التخريب والروح العدائية والتآمر . وهي علاقة صراع طويل ولا شك أن الواقع المعاصر اليوم يشكل امتدادا لها .

● وما الذي يقف امام هذا المشروع الهام ؟

– المشكلة المالية طبعا .. لان الفيلم الاسلامي كما ذكرت لك مكلف جدا . يحتاج لملابس وديكور خاص ونحرص طبعا ان يكون مظهره مشرفا ولائقا .

● صلاح أبو سيف .. احد اللامعين في السينما المصرية – معروف بأنه محافظ ويؤدي صلواته وواجباته الدينية .. فهل ساعد هذا الخلق على نجاح صلاح أبو سيف في العمل السينمائي .. أم ان العكس صحيح – باعتبار ان البعض يعتقد أن الرذيلة والانفلات تساعد الفنان على النجاح وتفتح الطريق امام العمل الفني .

– باختصار انا أؤمن بان الفن هو الاخلاق – وكلما كان لدى الفنان اخلاق ومبادىء كلما كان فنانا حقيقيا . ولم يكن الفن يوما هو الانحلال والابتذال . اما التصور الشائع للفنان بانه «محشش» وعربيد فهذا اقل ما فيه انه يحقر الفنان ويزدريه . وكلما كان الانسان يحترم نفسه كلما احترمه الجمهور – لذلك فانا اعتقد باهمية الاخلاق للفنان حتى قبل الموهبة الفنية .

● بالرغم من ان الآثار النفسية العميقة التي خلفتها النكسة في ضمير هذه الامة ، وبالرغم من شعارات التغيير ارتفعت في كل مجال ، الا ان الملاحظ انجهاز السينما والفن يبدو معزولا عن قضية الامةوواقعها الجديد ولم يقدم الا ما تعود تقديمه في الماضي ان لم يكن اسوأ . هل هناك تفسير ؟

– اعتقد ان هناك اجحافا في هذا الكلام . فقد خرجت افلام حاولت أن تعالج ما حدث . صحيح كانت قليلة لكنها كانت ناجحة . والذنب لا يقع على السينما وحدها . الكتاب لم يقدموا شيئا تستطيع السينما أن تخرجه ومعظم ما قدمه الادباء كان رمزيا لا يصلح في كثير من الاحيان ليقدم كعمل سينمائي للجمهور .

الشيء الثاني أن النكسة نفسها ضدنا – يعني اليهود قدموا افلامافعكس انتصاراتهم – نحن ماذا نقدم ؟ ماذا نقول ؟ أشياء يصعب علينا الحديث عنها . هل نستطيع ان نقول ماذا فعلنا في الخطوط الامامية أو نتحدث عن أسباب الهزيمة ؟ كذلك فان المخرج يجد نفسه كما قلنا امام موقفين : اما ان ينتج فيلما « تافها » يدر عليه الربح أو يخرج فيلما عن جوهر المشكلة ثم تصادره الحكومة ويخرج مع المنتج الذي مول الفيلم .

انا مثلا حاولت اخراج فيلم عن معركة الكرامة فواجهت عقبات عديدة عاقت اخراج الفيلم – وعلى الرغم من أننا سافرنا للكرامة في الاردن وأعددنا مادة الفيلم من ابطال المعركة انفسهم – لكن بمجرد ان بدأنا في العمل كانت كل منظمة تصر على ان ينسب لها العمل كذلك الحكومة الاردنية قالت : انها هي التي قامت بالمعركة – وطبعا لا بد لنا من الحصول على تصريح منها لان الفيلم ينتج على ارضها . ومع اننا حاولنا أن نثبت في الفيلم دور العناصر الا اننا فشلنا .. ودفن « الموضوع » .

● أستاذ صلاح ، كمواطن مصري يعيش الواقع المرير الذي تعيشه الامة بعد الهزيمة .. تعتقد ما هي الاسباب الرئيسية التي ادت الى هذا الواقع ؟؟

– أسباب كثيرة بالطبع ، أولها ابعاد الجماهير عن المشاركة في قضاياها والقيام بدورها العام وانشغال المواطن بقضايا ملحة يومية مثل البحث عن الطعام أو العمل اذ لم تكفل له هذه الضروريات حتى يتفرغ للقضايا عامة .. والفساد المستشري بصورة رهيبة في كل الاجهزة من رشاوى وانحلال ومحسوبيات واستهتار وانانية .

● لجأت كثير من الدول في مرحلة البناء الى ان تغلق تيارات الفكر الاجنبية فهل تؤيد ذلك في ميدان العمل السينمائي باعتبار ان الفيلم الاجنبي كثيرا ما يضع حلولا غريبة عن فكرنا ومجتمعنا ويترك آثارا كبيرة وخطيرة في الجماهير ؟

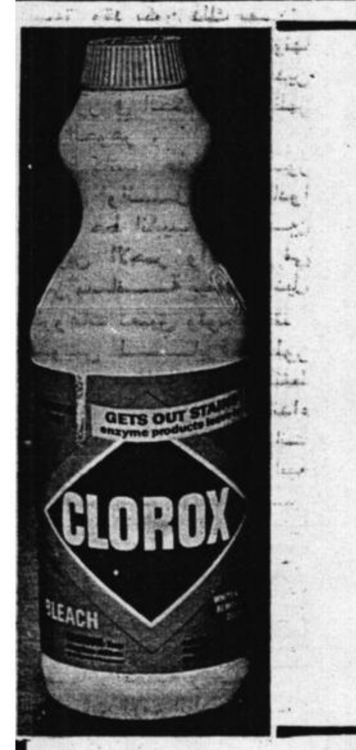
– صحيح ان فتح المجال لكل الافلام الاجنبية الوافدة يسبب نوعا من البلبلة لكن مسألة الحصر والقصر قطعا مسألة ضارة . فالحل عندي ان تحصل توعية للجمهور ثم يفتح الباب امام كل التيارات والافكار المختلفة ، والجمهور الناضج فكريا يستطيع ان يميز وياخذ بوعي ..

● طبعا مسألة الحصر والقصر بهذه الصورة مسألة مرفوضة ، سواء أكانت الدولة اسلامية او غير اسلامية يعني قرار ستالين بتحريم مطالعة اعمال شكسبير او قرار الصين بتحريم الاستماع للموسيقى الكلاسيكية غير وارد هنا ، لكن المقصود ان الفيلم الاجنبي له اثر سيء على الاقل بالنسبة للاطفال وتربيتهم او بالنسبة للعمال مثلا ، حيث يجد العامل المحروم أو الجامعي المتعطل في البلاد العربية ان العامل في امريكا يمتلك سيارة فخمة ويعيش في مستوى مرتفع فيولد عنده الشعور بالنقمة على مجتمعه وهكذا ، فما هو الحل ؟ هل نلغي عرضها نهائيا مثلا ؟

– ليس الحل ان نلغيها ، لكن ممكن نعمل رقابة واعية تغربل هذا الانتاج وتقدمه للجمهور خاليا من اي سموم ثقافية – والرقابة التي اقصدها رقابة لا تحصر جل همها في ملاحقة المشاهد الجنسية والعنف .. الخ لكن يجب ان تهتم باشياء اكبر واخطر كذلك – مثلا انا شاهدت فيلما امريكيا عن جماعة امريكان اخترعوا سلاحا رهيبا يستطيع ان يكشف اي انسان ويتجسس على اي نشاط مهما دق . وعلى الرغم من وعي الخاص اصبت بهزيمة نفسية هائلة واحسست ان الامريكان اقوى من ان يتصدى لهم انسان ، مع انهم غارقون في الهزيمة والخيبة في فيتنام. أفلام من هذا النوع ليست عفوية لكنها مقصودة وتشرف على توجيهها الحكومة نفسها وتمولها مثل هذه الافلام ينبغي ان تخضع للرقابة قبل عرضها .

● لو فرض انك كنت مسؤولا عن الاعلام ، وطبعا انت تعاصر الان الظروف التي تمر بها المنطقة ومشاكلها المختلفة ، فما هي السياسة التي ترسمها للاعلام ؟

– طبعا واضح ان السينما المصرية استطاعت ان تعطي صورة واضحة للمجتمع المصري وللحياة المصرية لجميع شعوب المنطقة وافرادها حتى ان اللهجة المصرية اصبحت مفهومة ومالوفة لدى جميع الشعوب والمجتمعات العربية .. اذن فالسينما وسيلة فعالة لربط الشعوب العربية ببعضها وتحقيق مزيد من التعارف والتفاهم بين مناطقها وشعوبها – ولو انتجت افلام مشتركة بين البلدان المختلفة لحقق ذلك مزيدا من التفاهم والتعارف وهذا هو اهم هدف يمكن تحقيقه عن طريق السينما بالذات .


GETS OUT STAINS
enzyme products
CLOROX
BLEACH



مشروعاتنا الكبرى في الميزان ..

خط الأنابيب بين: السويس والاسكندرية

- ٣٣٠ مليون دولار لانشاء هرم اكبر في عصر وصل فيه الانسان الى القمر
- هذا الخط مناهض لقناة السويس وللخط الاسرائيلي حقيقة ..
- خطوط الانابيب ذات الفائدة الاكيدة هي التي تربط مراكز الانتاج بالمواني او بمناطق التصنع او الاستهلاك

بقلم المهندس: محمد خليل

ان العناوين السابقة مثيرة .. وتوحي بعدم اهمية هذا المشروع الضخم او بفشله المسبق وقد يكون ذلك بهدف الاثارة الصحفية كما يسمونها او مصيدة للسطحيين الذين يتسرعون في الحكم على المظهر دون الجوهر .

فان كاتب هذه السطور كان من اوائل الذين نادوا بانشاء خط انابيب يربط بين البحرين الاحمر والابيض في اقصر مسافة بينهما كبديل لمشروعات تعميق وتوسيع قنا السويس لمسايرة التطور العالمي في صناعة ناقلات النفط العملاقة .. وكان هذا النداء في عام ١٩٦٥ حيث كانت الظروف الدولية والمحلية مواتية .. وكانت بوادر التفكير الاسرائيلي في ربط البحرين اما عن طريق شق قناة او عن طريق مد خط انابيب بين ايلات وعسقلان وخلال الفترة الماضية اصبحت الناقلات العملاقة حقيقة واقعة وتعمقت الدراسات الاسرائيلية لتفاصيل كلا الاقتراحين حيث فضلت انشاء خط الانابيب الذي اصبح حقيقة منذ اكثر من عامين في الوقت الذي مازال مشروعنا المناهض يتنقل من لجنة الى لجنة ومن جهة فنية الى جهة تشريعية ودخل ضمن لعبة البنوك العالمية ولا احد يعلم إلا الله متى يصبح الحلم حقيقة وينقلب الكلام واللفظ الى عمل بناء .. ومن الاخطاء الكبرى التي نرتكبها ان نضع دراسة مشروعاتنا الكبيرة كدعاية او مناورة لكسب الثقة او إثبات الديمقراطية وحرية ابداء الراي .. فرغم كثرة الكلام فانني اعتقد انه ليس كل ما قيل عن مزايا الخط مقنعا وليس كل ما أثير حوله من تساؤلات قد أجيب عليه وقبل ان استطرد في ايضاح بعض النقاط يفضل معرفة وصف مختصر عن المشروع :

فالمشروع مكون من خطي انابيب متوازيين قطر كل منهما ٤٢ بوصة وطوله ٣٢٠ كم بين خليج السويس على مسافة ٣٠ كم جنوب مدينة السويس وبين البحر الابيض المتوسط الى الغرب من مدينة الاسكندرية وفي نهايتي الخط عدد من الصهاريج ذات كفاءة تخزين كبيرة وعدد من الموانىء القائمة هذا بخلاف محطات الضخ والانشاءات اللازمة لمثل هذه المشاريع وتقدر التكاليف بحوالي ٣٣٠ مليون دولار من العملات الاجنبية فقط بخلاف الانفاق المحلي .

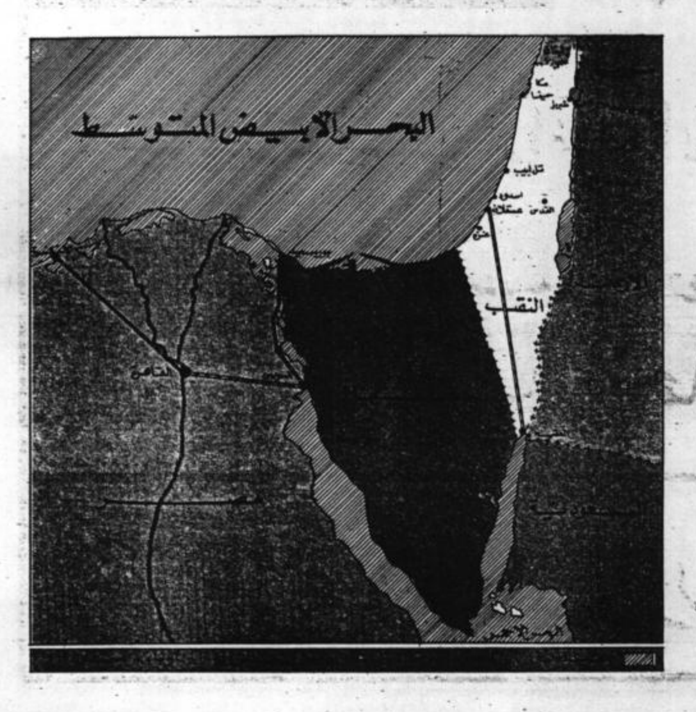
علاقة المشروع بقناة السويس

ان المشروع بوضعه الحالي سيكون منافسا لقناة السويس او ان قناة السويس ستكون اكبر منافس له فان حوالي ٩٠٪ من نفط العالم العربي مازال ينقل بناقلات ذات حمولات تسمح بها قناة السويس .

ازدواج الخط

ان ازدواج الخط لمضاعفة قدرته على النقل قد يكون قرارا متسرعا وسابقا لاوانه مهما كانت العوامل الاقتصادية المتعلقة بمرحلة الانشاء وارتباطها براس مال المشروع.

واعتقد انه من الاسلم تنفيذ المشروع على مرحلتين اولاهما



تتضمن خطا واحدا والثانية للخط الثاني وما يتعلق به من اعمال على انه ينفصل بين المرحلتين فترة زمنية تسمح بتجربة تشغيل المرحلة الاولى بجوار القناة وفي هذه الحالة يمكن اعادة دراسة المرحلة الثانية قبل تنفيذها على اسس من الواقع .. وبذلك يمكن تفادي اي اخطاء تنجم عن صرف مبالغ طائلة على مشروع قد تتحكم في تشغيله ظروف خارجية عن ارادة المخططين له .. ومهما كانت الدراسات والارقام التي قدمت لتوضيح مزايا تنفيذ المشروع المزدوج .. الا انه لن يفوتنا ان ننوه ان دراسات كثيرة وارقاما ضخمة قد قدمت سابقا لانشاء الالف مصنع . وتعلقت بها الامال والاحلام .. ثم مرت السنون واذا الامال تصبح سرابا والاحلام كابوسا .. فهل ياترى سيكرر التاريخ نفسه ؟

ولقد انقسم الناس الى فريقين . فريق يؤيد المشروع ويعدد فوائده المدعمة بالارقام والاحصائيات وفريق اخر يتحفظ تجاه هذا المشروع الضخم ويبدى تخوفاته .. سواء لنقاط الضعف الموجودة فيه او لتأثيره على مستقبل القناة .. او للشك في الاحصائيات ... والحقيقة انني لا اشك في وطنية الفريق الثاني ولا في حرصه على مصلحة وطنه .. وان الميزان يرجح كفة المتحفظين تجاه الخط ..

ولما لهذا المشروع من اهمية قد لا تقتصر على انفاق بضعة مئات من ملايين الدولارات تثقل كاهل مصر وانما قد تكون له نتائج سياسية تؤثر على حريتها واستقلالها .. لذا فاننا نرحب بتلقى اي راي مؤيد او مخالف لهذا المشروع حتى يصل صوتنا الى من يهمهم الامر ليزنوا الامور بميزان دقيق .

مهندس محمد خليل

مناقشات ودودة

حول .. مفهوم المجتمع الجاهلي

بقلم الأستاذ: نبيه عبد ربه

● الأنظمة والتشريعات .. نعم

● الجغرافيا .. والناس .. لا

التحديد الواضح للاسس العقائدية والحركية للدعوة الاسلامية ضرورة من ضرورات هذه الدعوة ، لان وضوح هذه الاسس يوضح الرؤية امام جنود هذه الدعوة ويحدد لهم معالم الطريق الذي سيسيرون فيه ، مما يساعد على وحدة الصف وتدعيم الجبهة الداخلية عقائديا وفكريا وحركيا ، وكما يوفر على الدعوة الكثير من الجهود في محيطها الداخلي ، فتستفيد منها في مواجهة وتذليل الكثير من العقبات التي تعترض طريقها في المحيط الخارجي .

ومن الاسس العقائدية التي تحتاج الى توضيح ، نظرة الحركة الشاملة الى المجتمع الذي يعيش فيه ، هل هو مجتمع اسلامي ، ام مجتمع جاهلي ، ام ماذا ؟!

وهذا الوضوح ضروري لانه تترتب عليه بعض الامور الشرعية والحركية التي يتحتم على جنود هذه الدعوة الاخذ بها ، لان المجتمع الذي تعيش فيه الحركة الاسلامية يعتبر الرصيد الاساسي الذي تعتمد عليه في تقوية نفسها عضويا وجماهيريا ، ومن هنا كان لابد ان يكون واضحا امام الجنود حقيقة هذا المجتمع وطبيعة النظرة التي ينظرون بها اليه والمعاملة التي يعاملون بها .

كان الشهيد سيد قطب رحمه الله قد تعرض لهذا الموضوع في كتاباته التي كتبها اثناء المحنة التي تعرض لها في الفترة من ٥٤ ــ ١٩٦٥ .

وترددت عبارة (المجتمع الجاهلي) كثيرا في كتابات سيد قطب ، وهذه العبارة واضحة اذا ما قيست بعبارة اخرى هي (المجتمع الاسلامي) اذ ان الاولى تعتبر عكس الثانية ، ومع ذلك تبقى كلمة (المجتمع) بحاجة الى شيء من التحديد حتى يحكم على الامور من خلال مدلولاتها المحددة .

فاذا قصد سيد بكلمة **مجتمع (الدولة)** ككل على اعتبار انها تتكون من (**ارض ، وشعب وتشريع وحكومة**) فمعنى هذا ان هذه الاركان الاربعة كلها (جاهلية) اما اذا كان يقصد بكلمة مجتمع (**التشريع والحكومة**) فقط فهذا يعني ان هذين الجزئين من الدولة فقط هما اللذان تنطبق عليهما صفة (الجاهلية) ، أما الارض والشعب فهما غير ذلك . يقول رحمه الله (ان المجتمع الجاهلي هو كل مجتمع غير المجتمع المسلم ، .واذا اردنا التحديد الموضوعي قلنا هو كل مجتمع لا يخلص عبوديته لله وحده ، متمثله هذه العبودية في التصور الاعتقادي ، وفي الشعائر التقليدية وفي الشرائع القانونية وبهذا التعريف الموضوعي تدخل في اطار المجتمع الجاهلي جميع المجتمعات القائمة اليوم في الارض فعلا المجتمعات الشيوعية .. والمجتمعات الوثنية . والمجتمعات اليهودية والمسيحية ، واخيرا يدخل في اطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم لنفسها انها مسلمة) (١) .

والذي يهمنا بحثه في هذا المجال تلك المجتمعات القائمة في العالم الاسلامي « والتي تزعم بانها مسلمة » .

فمما لاشك فيه ان الانظمة القائمة اليوم في العالم الاسلامي هي انظمه جاهلية بنص القرآن الكريم حيث يقول الله تبارك وتعالى :

« أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون » كما ان جميع « القوانين والتشريعات » التي تحكم بموجبها هذه الحكومات هي تشريعات جاهلية لانها ليست مستمدة من كتاب الله ولا تمت باية صلة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما (الارض) التي يقوم عليها العالم الاسلامي **فهي** ارض اسلامية بحكم الاصل التي وجدت عليه والتاريخ الذي تنتمي اليه والشعوب التي عاشت عليها ، والدولة التي قامت عليها . فالاصل ان ملكية الكرة الارضية كلها لله استخلف فيها عباده المؤمنين فالاسلام الذي هو دين الله صاحب الحق الاصلي اذن في هذه الارض فالارض كلها ارض اسلامية ، لان الكفر طارىء عليها ، اذ ان ما اغتصبه منها في غفلة اهل الحق او في فترات ضعفهم وتفرقهم كان اغتصابا ولم يكن حقا، فلما جاء الاسلام قويت به شوكة اهل الحق فانطلق المسلمون الاوائل من الجزيرة العربية لينشروا دين الله في ارض الله وليستعيدوا ارض الاسلام التي اغتصبها اهل الباطل من قبل ، ففتحوا معظم العالم القديم واقاموا فيه دولة اسلامية جمعت تحت لوائها شعوب هذه المنطقة باسم الاسلام اكثر من ثلاثة

عشر قرنا ، ولا ينقص من (اسلامية) هذه المنطقة انها وقعت تحت حكم الاستعمار الغربي فترة من الزمن ، اذ ان المدة التي قضاها الاستعمار في هذه المنطقة كانت ضئيلة بالنسبة لحكم الاسلام فيها ، وقد اتصف حكم الاستعمار بانه سيطرة مصالح وليس سيطرة شعوب سكنت المنطقة وكأنها ارضها ومسقط راسها ولعل عدم تمكن الاستعمار من تثبيت اقدامه في هذه المنطقة دليل اخر على انه كان طارئا عليها وليس اصيلا فيها .

ثم انه لا يستطيع انسان ان ينكر اهمية (الارض) بالنسبة للحركة الاسلامية التي تعمل على اقامة (المجتمع المسلم) و (الدولة الاسلامية) ، اذ ليس من المعقول ان يقال عن ارض المسلمين الذين استردوها من الكفر بدمائهم وجهودهم انها ارض جاهلية او انها ليست ارضا اسلامية لان معنى ذلك اننا — كحركة اسلامية — تطالب بارض ليست للاسلام فتكون حجتنا ضعيفة لاننا نظهر بمظهر المغتصبين والمعتدين ، ونحن في الواقع اصحاب الحق الشرعيين

فاذا سلمنا ان الارض التي يقوم عليها العالم الاسلامي هي ارض اسلامية فهل الشعوب التي تسكن العالم الاسلامي شعوب اسلامية ، ام جاهلية؟

يجب ان نفرق اولا بين هاتين الكلمتين (جاهلي) و(كافر)

● (**فالجاهلي**) هو كل شخص لم تصله دعوة الاسلام ويرجى لو وصلته ان يؤمن بها ويصبح في عداد المسلمين العاملين ، ولهذا وصف الاسلام العرب الذين عاصروا رسول الله عليه السلام (بالجاهلية)، كما ان هذا الوصف ينطبق على (اهل الفترة) التي سبقت رسول الله عليه السلام اذ ان هؤلاء لم تصلهم دعوة الاسلام فامرهم متروك الى الله ان شاء عذبهم وان شاء رحمهم وصدق الله العظيم (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) .

● اما (الكافر) فهو شخص عرف الاسلام فانكره عن علم وحاربه عن ايمان « اولئك الذين ختم الله على قلوبهم فاصمهم واعمى ابصارهم » كابي جهل وغيره من سادة قريش والعرب ، ولهذا وصف القرآن هؤلاء بالكفر ، بينما كان رسول الله عليه السلام يدعو لبقية قومه ممن تحتمل هدايتهم فيقول (اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون). وعلى هذا فان كلمة (جاهلي) لا تحمل نفس المعنى الذي تحمله كلمة (كافر) ، لاننا لو سلمنا — جدلا — ان شعوب العالم الاسلامي شعوب جاهلية فليس معنى هذا انها شعوب كافرة.

ولو عنينا هذا لساوينا هذه الشعوب بالشعوب الكافرة الملحدة ، وهذا منطق غير مقبول من ناحيتين :— الاولى ان الاسلام لا يجيز تكفير اي شخص نطق بالشهادتين عن ايمان وادي اركان الاسلام عن قناعة ، اما من الناحية الثانية فلا يعقل ان يوضع المسلم الذي يفرد الله بالعبادة ويقوم باركان الاسلام في مستوى واحد مع العربي الذي كان يعبد الاوثان ويؤمن بتعدد الالهة ويحارب الله ورسوله ، او مع الشيوعي الذي ينكر وجود الله ويؤمن بان الدين افيون الشعوب .

فاذا سلمنا ان المجتمعات التي تعيش في العالم الاسلامي هي مجتمعات ليست كافرة فهل هي مجتمعات جاهلية ام ماذا ؟

نحتاج للاجابة على هذا السؤال معرفة (المقياس) الذي ميز به الاسلام (المجتمع الاسلامي) عن المجتمع الجاهلي :—

« المجتمع الاسلامي هو المجتمع الذي يطبق فيه الاسلام عقيدة وعبادة وشريعة ونظاما وخلقا وسلوكا . والمجتمع الجاهلي :— هو المجتمع الذي لا يطبق فيه الاسلام ولا تحكم عقيدته وتصوراته وقيمه وموازينه ونظامه وشرائعه وخلقه وسلوكه » (٢) ..

واحب ان أؤكد هنا انني اعالج كلمة (المجتمع) على اساس انها تعني (الشعب)

وبامعان النظر في النص السابق استطيع القول بان (المجتمع الاسلامي) هو المجتمع الذي يؤمن باركان التوحيد الثلاثة :— الالوهية والربوبية والحاكمية ، اما (المجتمع الجاهلي) فهو الذي لا يؤمن بهذه الاركان . لان :—

الالوهية تعني افراد الله بالعبادة ، **والربوبية** تعني الايمان بان الله هو القادر الخالق الرازق المدبر لشؤون الحياة جميعها ، اما **الحاكمية** فتعني الاحتكام الى شريعة الله في كل شأن من شؤون الحياة .

ففي راي (سيد) ان المجتمع الذي تجتمع فيه هذه الاركان الثلاثة — الالوهية والربوبية والحاكمية — هو مجتمع اسلامي ، اما المجتمع الذي لا تجتمع فيه هذه الاركان الثلاثة كلها مرة واحدة فهو مجتمع جاهلي .

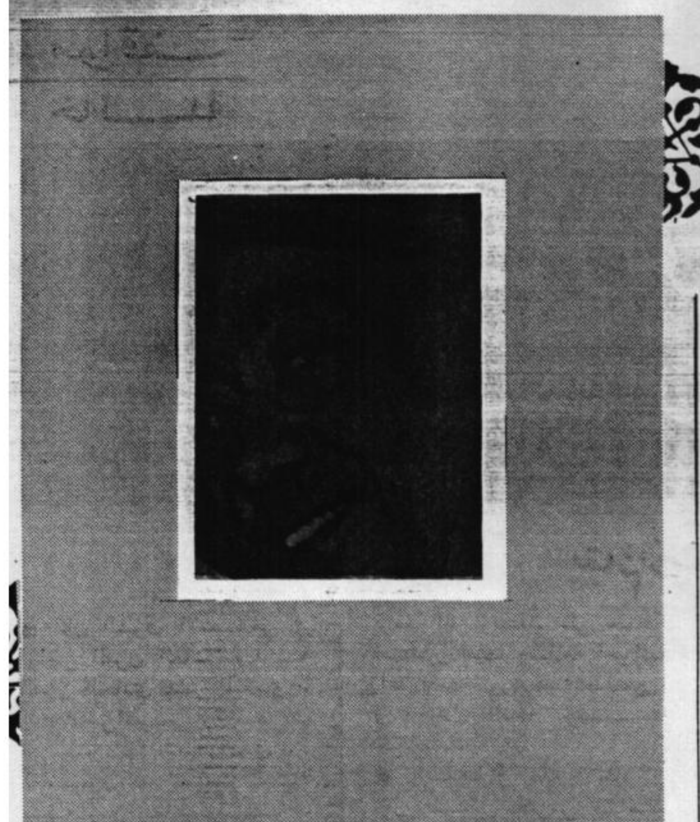
« وهذه المجتمعات لا تدخل في هذا الاطار — المجتمع الجاهلي — لانها تعتقد بالوهية غير الله ، ولا لانها تقدم الشعائر لغير الله ايضا ، ولكن تدخل في هذا الاطار لانها لا تدين بالعبودية لله وحده في نظام حياتها ، فهي وان لم تعتقد بالوهية احد الا الله تعطي اخص خصائص الالوهية لغير الله فتدين بالحاكمية لغير الله فتتلقى من هذه الحاكمية نظامها وشرائعها وقيمها وموازينها وعاداتها وتقاليدها وكل مقومات حياتها تقريبا» (٣)

وهذا الراي له سابقة في تاريخ الفكر الاسلامي ، فقد قال به الوهابيون ، كما قال به بعض الاخوان ، اذ اعتبر هؤلاء انفسهم **(جماعة المسلمين)** واعتبروا كل من سواهم خارج عليهم وعلى هذه الجماعة ، اما جمهور المسلمين ومنهم جمهور الاخوان بما فيهم المرشدين الشهيد حسن البنا ، والاستاذ حسن الهضيبي ، فقد اعتبروا انفسهم (جماعة من المسلمين) وان سلكوا طريقا خاصا للدعوة الى الاسلام ، لانهم يعتبرون الخلاف في الراي بين المسلمين جائز ، وان ذلك لا يجب ان يؤدي الى التفرقة او المواجهة بينهم بل يجب ان يؤدي الى زيادة الاخوة والتعاون والسير مع الحق اينما سار .

ولكن اذا كان الامر كما سبق ، فما نوع المجتمع الذي يؤمن بقسمين من اقسام التوحيد — الالوهية والربوبية — ويعمل بمضمونهما ، ويؤمن بالقسم الثالث (الحاكمية) . في قلبه الا انه عاجز عن اقامة حكم الله في الارض لضعف في نفسه او لانه مغلوب على امره بواسطة حكام طغاة يعارضون كل فكرة تريد ارجاع المسلمين الى حظيرة دولة الاسلام ؟!

اركان التوحيد الثلاثة هي اركان الايمان فاذا ما جمعها قلب عبد مؤمن كان ايمانه قويا ولكن الناس متفاوتون في قدراتهم وامكاناتهم كما انهم متفاوتون في ايمانهم ، فمن المسلمين من يستطيع القيام باركان الاسلام ولكنه ليس لديه القدرة على الجهاد — مثلا — لضعف في نفسه او هروبا من الواقع الذي يعيشه المسلمون لكثرة انصار الباطل وقلة انصار اهل الحق ، ومن المسلمين من يستطيع القيام بجميع شعائر الاسلام كما يستطيع الجهاد لاعلاء كلمة الله ، وهذا التفاوت في القدرات والامكانات المادية والمعنوية عند البشر هو الذي اوجد (الرخص) في الاسلام والتفاوت في الالتزام بالشرائع والاحكام حتى يجد كل مسلم فيها ما يلائم حاله وما يتلائم مع ايمانه وامكاناته ، وهذه المرونة ضرورية في الاسلام كمنهج حياة لجميع البشر ، وهذا تجده واضحا في قوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) وقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها)





وقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » وقد سأل رسول الله عليه السلام : — « ايكون المؤمن جبانا ، قال نعم » **وعلى هذا فان الايمان مع العجز لا يخرج المسلم من حظيرة المجتمع الاسلامي الى المجتمع الجاهلي ..**

اما قوله تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فؤلئك هم الكافرون » فهي خاصة بالحكام الذين تقلدوا امور الحكم في البلاد الاسلامية واستطاعوا ان يحكموا بما انزل الله ولكنهم لم يفعلوا ، والشعوب التي خيرت بين الحكم بشريعة الاسلام وبين الحكم بالقوانين الوضعية فاختارت الثانية على الاولى ، اما الشعوب المغلوبة على امرها والتي يحكمها حكام مفروضون عليها ، كما تحكمها شريعة مفروضة عليها ايضا — كما هو الحال في جميع العالم الاسلامي — فاعتقد ان هذه الاية لا تنطبق على مثل هذه الشعوب ، لان الحكم بما انزل الله فريضة من فرائض الاسلام مثلها مثل الزكاة وكلاهما يستحق على المسلم اذا كان مستطيعا ، فكما انه لا يمكن ان نصف الفقير العاجز بالكفر او الجهل لانه لم يستطع تادية الزكاة ، كذلك لا يمكن ان يوصف المسلم العاجز عن اقامة حكم الله في الارض بالكفر او الجهل .

ثم ان شعوب العالم الاسلامي لم تترك الحكم بما انزل الله بمحض اختيارها ، بل نتيجة مخططات استعمارية نفذتها الدول المستعمرة ذات الامكانات الهائلة عن طريق التبشير والحكام العملاء والمناهج العلمانية ووسائل الاعلام المفسدة ، والحزبية ، والقوانين الوضعية والمبادىء المادية المستوردة شرقية كانت ام غربية ، وكان القصد من كل هذا افساد هذه الامة لابعادها عن دينها والحيلولة دون وحدتها تحت لواء دولة اسلامية تحكم بما انزل الله ، لان ذلك معناه تصفية جميع المصالح الاستعمارية في المنطقة وقيام دولة قوية ذات رسالة عظيمة من خلفها خير امة اخرجت للناس فهي بذلك تستطيع القضاء على جميع الاطماع الاستعمارية في العالم الاسلامي بل ان التاريخ قد اثبت لنا انه لما كانت الامة الاسلامية قوية ولم يكن هناك دول تعرف مواطن القوة فيها ، او كانت تعلم لكنها لم تكن تستطيع ان تخطط للقضاء عليها كانت هذه الامة كلما ابتعدت عن الاسلام لا تلبث ان تعود اليه لانه الاصل الذي قامت عليه والاساس الذي تكونت منه شخصيتها ومقومات حياتها خلال ثلاثة عشر قرنا او يزيد.

ثم اننا لا نستطيع ان نتهم هذه المجتمعات (بالجاهلية) ونحن لم نوصل لها دعوة الاسلام ، اذ ما ذنب هذه المجتمعات اذا كانت لا تسمع الا بالصوت القوي — صوت الغواية والافساد — بينما تسمع بصوت الحق ضعيفا خافتا ، وصوت الباطل قد طغى عليها في كل حياتها فهو يصاحبها بالغاوية ويماسيها فلابد اذا ان يؤثر في حياتها وافكارها ، وقد اثبتت الايام انه كلما قوي صوت الحركة الاسلامية كلما وجدت من المسلمين اقبالا عليها وتفهما وتجاوبا مع اهدافها مما يدلل على اصالة الاسلام في نفوسها ولو وجدت حرية الفكر والعمل العقائدي في هذه المجتمعات لاندحرت امام الاسلام جميع الافكار والمبادىء الدخيلة على هذه (الامة) ولو استفتيت هذه الامة استفتاء حرا بين ان تحكم بما انزل الله وبين القوانين الوضعية لاختارت الحكم بما انزل الله لانه — على الاقل — ليس غريبا عنها بل هو مستمد من تاريخها وكيانها وشخصيتها ومقومات حياتها .

ورب قائل يقول : لماذا لا تطالب هذه المجتمعات حكامها ليحكموا بما انزل الله؟! الواقع ان الامة لايمكن ان تسير الى هذا الهدف بدون قيادة ، والقيادة التي تقودها الى هذا الهدف هي (الطليعة المؤمنة) ولهذا بمقدار نشاط هذه الطليعة وتفاعلها مع اهدافها بمقدار ما تستطيع ان تقترب بهذه الامة من هذا الهدف .

ثم ان الشعوب عادة ترضى بالواقع اذا لم يوجد احسن منه ، او اذا لم تجد من يقودها الى ما هو افضل منه ، فهل قامت دولة الاسلام وحكمت هذه الشعوب بما انزل الله ثم وجدت منها معارضة او رفضا لحكم الله ؟!

وليس معنى هذا ان هذه الشعوب كل افرادها مسلمين كما اراد الله ، اذا ان هذا الهدف بعيد المنال حتى في المجتمع الاسلامي ، بل ان فيها مسلمين متفاوتين في اسلامهم فكما فيها المسلم القاعد والمسلم الاثم فيها ايضا المسلم العامل والمسلم المجاهد وقد تغلب احدى هذه الصفات على هذه المجتمعات للظروف التي تقدم ذكرها — المخططات الاستعمارية — الا ان ذلك لا يجب ان يخرجها عن الاسلام

واذا قلنا ان مجتمعات العالم الاسلامي هي مجتمعات جاهلية لانها ليس لها دولة تحكم بما انزل الله ، فاننا بهذا نلصق صفة الجاهلية ايضا بالمجتمعات الاسلامية الاولى التي قامت في مكة والحبشة ، والمدينة (قبل الهجرة) لان هذه المجتمعات لم تكن لها دولة اسلامية ايضا **لهذا فنحن لا نستطيع ان نصف بعض هذه المجتمعات او كلها بالجاهلية حتى تقوم للاسلام دولة تمثله وتحكم بشريعته ، وحتى توضع هذه المجتمعات على المحك ،** فمن هاجر منها الى هذه الدولة وانضم اليها فهو ضمن المجتمع المسلم ، ومن بقي على حاله يرضى بان يقيم في ارض تحكم بغير ما انزل الله فهو (جاهلي) اما قبل ذلك فان هذه المجتمعات تبقى (اسلامية) بفعل اصلها وتكوينها ، ولا يخرجها عن الاسلام انها آثمة او مغلوبة على امرها ، لان الاسلام حينما وضع الشرائع والاحكام وضع في حسبانه (المراحل) والظروف التي تمر بها الدعوة الاسلامية:

فاذا نظرنا الى فريضة (كالجهاد) وهي الوسيلة التي يقيم بها المسلمون دولة الاسلام

(البقية صفحة ٢٣)



بقلم الأستاذ: نصر الدين العيلي

● كان الشرق الاسلامي في اواخر القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر الميلادي ، في حالة من الفوضى والاضطراب لم يسبق لها مثيل .. فالمسلمون قد اتسعت الهوة بينهم وبين تعاليم دينهم ، فسادت الاهواء معظم تصرفاتهم واعمالهم ، حتى أصبحوا مطية طيعة لهواة الحكم والزعامة ، مما شجع هؤلاء ان يسلكوا مسلكا تخريبيا قضى على امن البلاد والعباد ، وفصم عرى الوحدة والالفة بين أفراد الامة الواحدة ، وقسم الوطن الكبير الى كيانات سياسية هزيلة ، على راس كل كيان ملك او سلطان او وزير ، لا تربطه بدولة الخلافة في بغداد الا دعوات يرددها الائمة على المنابر ، للخليفة الذي قعد به ضعفه أو قيده هواه عن معالجة هذه الاوضاع المتردية ، بما يرضي الله ويحفظ على جماعة المسلمين امنها وسلامة احوالها واعتراضها، ورد كيد الطامعين في احتلال بلادها ونهب خيراتها .

● وصدف في تلك الاثناء ان زار فلسطين بطرس الناسك من أوروبا ، فشاهد ما شاهد من تردي أوضاع المسلمين وسمع الشيء الكثير عن هذا التردي ، مما أغراه بالرجوع مسرعا الى أوروبا ليذكي نار الحقد في قلوب أبنائها ، ويحثهم على احتلال بلاد الشرق .. بلاد السحر والجمال والخير الوفير .. بلاد الرسل والانبياء ومهبط وحي السماء .. وأينما طاف الرجل على حماره تجمع جهلة أوروبا من حوله ، يستمعون لخطبه النارية وآهاته الحزينة على أتباع المسيح « عليه السلام » الذين يذبحهم كفار المسلمين بزعمه!!

أحد أبواب القدس في عهد الغزو الصليبي





صلاح الدين في مجلسه

فانخدع القوم بمظهر وكلام هذا البطرس الحاقد ، وثارت حميتهم وتحركت أطماعهم لخيرات الشرق وكنوزه .. فكانت حملة صليبية تلتها حملات .. كل واحدة منها تريد تحرير قبر المسيح « عليه السلام » ويدفعها شوق لسفك الدماء .. دماء المسلمين .

● عصف رياح الحقد الصليبي في ديار الاسلام ، فكانت أصداؤها أنات المذبوحين ، وصراخ الارامل واليتامى والثكالى على أزواج بقرت بطونهم أو آباء ذبحوا أو اطفال ابرياء داستهم الخيل فعجنت لحمهم بتراب الارض .. عصفت رياح الحقد الصليبي في ديار الاسلام فتهاوت الكيانات السياسية الهزيلة وذل ملوك وسلاطين ، كانت قصورهم بالامس تتلألأ في جنباتها الانوار وتنبعث منها أصوات الغانيات ، واليوم لا يرون الا الظلام وتقرع اسماعهم قهقهات الحاقدين طربا لهذه البطولات التي ستتحدث عنها الزوجات والخليلات في اوروبا ، وتكون الهاما للشعراء والقصاصين تلهمهم قصصا وأشعارا يغذون بها نزعة الوحش في الانسان الاوروبي !!

● وعاشت أمة الاسلام في كرب شديد قرابة قرنين ، تكافح الظلم وتجاهد لدفع

العدوان ، وهي موزعة الجهود والطاقات بانتظار الفارس الذي سيقود مسيرتها لوقف نزيف الدماء المهدورة على مذبح الانانية والخلافات الشخصية بين حكام ذلك الزمان ، والتي ما كان لها ان تنزف بذلك الشكل المريع لو نسي أولئك الحكام خلافاتهم وتوحدوا أمام الخطر الداهم .. وانتظرت الامة الاسلامية وطال عذابها ، وحجبت سحائب الذل في سمائها شمس الحرية والعزة والكرامة .. فغدت تسير في تيه لا يستقيم لها خطو .. فأنى لها ذلك وهي لا تسلك جددا ؟؟ .. فطريقها موهه هواة التزعم بعد أن زرعوه بالمطبات السحيقة !!

● ومضى عام تلته عشرات الاعوام على هذا الحال البائس ، وصيحات الانذار تنطلق هنا وهناك تهيب بالناس الرجوع الى الله والتقيد بأحكام دينه ، عساه سبحانه يهيىء لهم من يقودهم للخلاص من هذا البلاء .. « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .. وفعلا بدأت الامة تتجه الى الله فجاءها بالفرج .. وتحققت آمال الساهرين واثمرت تضحياتهم .. لقد ظهر الفارس من بين جموع الايمان امل كل جيل وعنوان رفضه .. انه فارس نبيل .. ها هو يمهد السبيل فيردم المطبات ويسوي الحفر .. يضمد الجراح ويعالج الصدور .. برفق .. وبدون ضوضاء يوحد الممالك ويدني المخلصين .. والركب تعاظم ، لقد كثر الوافدون من كل جنس ولون .. تعددت الاجناس والالوان ، لكنها اتحدت على دين واحد وهدف واحد .. لقد اخلصت عبادتها لله وحده فتحررت من عبادة « الطواغيت » .. فهي جموع مؤمنة ، هدفها الجهاد في سبيل الله لتحرير بلاد الاسلام ، وليس الاقتتال للحفاظ على مصالح وزير او سلطان .

● ولكن هواة التزعم .. مثيري الفتن .. لعنة كل جيل هل يتركون ركب الايمان يسير لغايته دون أن يضعوا العراقيل في دربه ؟؟ .. انهم في الحقيقة لا يتورعون عن هذا العمل الخسيس ، ولكن الصبح اذا اسفر آوت الهوام الى جحورها فكيف والشمس في رابعة النهار ؟؟

لقد بانت حقيقة الفارس لرواد الحرية والكرامة فبينه وبين هؤلاء الاقزام كما بين الثريا والثرى .. فلتكن المطبات قبورا لهم ، والبلاد التي حولها الصليبيون الى اطلال ستصبح حصونا شامخة ، وليل العذاب الذي دام قرابة قرنين سينجلي .

● لله در صلاح الدين من بطل .. احس بقلبه الكبير مشاكل امته فوعاها ، وادرك ما به يحل هذه المشاكل .. لقد بعث في الامة روح الجهاد والاستشهاد في سبيل الله فكان لها النصر في بضع سنين نصر اعد له المخلصون عدته .. طهروا القلوب من الحقد والنفاق وحب الزعامة والتزعم ، حتى غدا الناس اخوانا متحابين هدفهم الاول والاخير رضى الله الذي علم صدقهم فأثابهم فتحا قريبا .. فتحررت الارض وصين العرض ، وكانت بطولات لا زالت تدوي في سمع الزمن .. حطين احداها وتحرير القدس وتطهير الاقصى تاجها .

● والآن .. ؟؟ اين نحن من ذلك الفارس واولئك الاحرار ؟؟ هل سنقف مثل مواقفهم الخالدة ؟؟ .. هل سنرتفع الى آفاقهم ونرفع الراية التي رفعوا ؟؟ .. أم ترانا في عداد من عناهم الكواكبي بقوله « لفظتكم الارض لتكونوا على ظهرها وانتم حريصون على أن تنفرسوا في جوفها .. النبات يطلب العلو وانتم تطلبون الانخفاض .. البهائم تود لو تنتصب قاماتها وانتم من كثرة الخضوع كادت تصير ايديكم قوائم » ؟؟

● ان تلك البطولات الاسلامية وغيرها تهتف بنا لتذكرنا بأيام الله ، وتشرح لنا كيف يكون النصر ويهزم الاعداء .. فهل تصيبنا نفحة من بدر او القادسية او اليرموك او حطين وعين جالوت ، لنحرر الارض ونصون العرض ؟

● ما اقرب ذلك وما ايسر تحقيقه شريطة ان يكون الله غايتنا ومحمد صلى الله عليه وسلم قدوتنا ، والقرآن منظم جميع نشاطاتنا ، وحينئذ نشعر برعاية الله لنا « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وفي هذا الجو من الطمأنينة والعمل المخلص نتوقع نصر الله ، ولا بد انه آت بعونه تعالى حيث لا يخلف لعباده وعدا « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » .

نصر الدين العديلي

رفقا بعقولنا !

● (أمسية القيثار) أصبحت من أشهر السهرات التي يعقدها طلاب وطالبات الجامعة الاميركية ببيروت بعد الانتهاء من دروسهم في المساء .

واول من اطلق هذه الفكرة كان أحد الطلاب الاميركيين في الجامعة الذي دعا زملاءه في الاسبوع الماضي الى سماع عزفه على القيثار وسرعان ما انتشرت هذه الفكرة في أوساط الطلبة والطالبات في الجامعة .. وكان أن استقطبت هذه الفكرة الطلاب في القسم الداخلي بالجامعة حيث راحت تتحول قاعاتهم الى سهرات .. يعزف خلالها الطلاب على القيثار بينما يجلس الطلاب والطالبات على الارض وهم في أحلام الالحان الاسبانية

الانوار ١٩٧٢/٥/٧

— هذا ما تقدمه الجامعات الامريكية للعرب !! قبل شهر من تاريخ كارثة حزيران .. وصاحب الفكرة شاب امريكي .. وكالعادة سارع فتيات وفتيان العرب الى ترويج السهرات .. !! والصور التي كانت مع التحقيق يظهر فيها القصد من هذه السهرات وخاصة بين القسم الداخلي بالجامعة .. !! وللاسف كان التحقيق يحمل صورا لشبان وفتيات من ابناء الخليج .. هذا هو المطلوب من الشاب العربي في هذه الفترة الاسترخاء والنوم على الارض !! وأمسيات القيثار !

● ان مبيد الحشرات .. يقضي على جميع أنواع الحشرات .. (ثم ظهرت صورة امرأة ترقص بملابس النوم)
● لا يوجد افضل من مسحوق الغسيل ..
(ثم امرأة تسبح)
● انها افضل الساعات .. (ثم رجل يحتضن امرأة)
● كالحلم .. كالخيال .. رائحة البخور (ثم امرأة ترقص)
● الشاي المفضل شاي .. (ثم امرأة ترقص)
● انها السيجارة السلسة .. (ثم امرأة تستسلم لرجل)
● الجبن .. (امرأة تغني) .. الصابون .. (امرأة شبه عارية)
● شفرات الحلاقة .. وامرأة .. امرأة .. امرأة .. و .. هذه هي اعلانات تلفزيون الكويت العربي .

لا ادري ؟؟ .. هل هي اعلانات عن مواد استهلاكية ام عن النساء ؟
أم ان النساء تحولن الى مواد استهلاكية ؟؟ .
أم ان فكر هذه الامة لا يركض الا خلف النساء ؟؟
الا يخجل تلفزيون الكويت .. الم يحس باي الم للمأساة التي تحياها أمته .. وهل الكويت الفني في حاجة الى هذه الاعلانات لكي يزيد دخل وزارة من الوزارات .. أم هي عدوى التقليد .. والاصرار على محاكاة المجتمعات الضائعة حتى لو دخلت جحر ضب .. دخل تلفزيون الكويت وراءها ؟

المؤامرة على وشك ا

هل سيبنى الهيكل اليهودي في القدس..؟

بقلم: هارت آرمسترونق

مدير تحرير (الديفندر) (المدافع) المسيحية في كنساس بأمريكا

مقال خطير في مجلة «مسيحية» يبشر بسيادة الـ

إقامة «الهيكل» على أنقاض الوجود الإسلا

قبل أن يدمروا الحرم الثالث..

في الوقت الذي تستمر فيه الحفريات تحت جدران المسجد الاقصى وتستولي فيه اسرائيل على عقاراته المجاورة ويبدو فيه انهيار الحرم الثالث وشيكا . ينشر هذا المقال الخطير في امريكا ليكشف عن حقيقة التفاهم اليهودي المسيحي حول هدم المسجد الاقصى ، ذلك التفاهم القائم على جذور عقيدية ودينية مشتركة لعلها التفسير الوحيد للتجاهل المريب الذي يقابل به المجتمع الدولي اجراءات اسرائيل التخريبية في تهويد مدينة القدس وتغيير طابعها الديني . ان الهيئات المسيحية وعلى راسها البابا لا تبدي اي سخط او اعتراض لما يدور الان في القدس . لماذا ان لم تكن مؤامرات اسرائيل الخبيثة موجهة بصورة محددة للاماكن الاسلامية التي يغيظ بقاؤها اليهود والنصارى على السواء .

ونلفت النظر هنا الى تصريحات رئيس الاساقفة الانجليكان في القدس وهو في نفس الوقت رئيس الكنيسة الانجليكانية في الشرق الاوسط كله التي قال فيها بانهم يفضلون بقاء القدس تحت حكم اليهود وانهم راضون عن ذلك . فوق هذا وذاك لنتذكر ان العالم المسيحي هو الذي يمد اسرائيل بالمال والرجال والسلاح بل هو الذي زرع جسمها الخبيث في قلب الامة العربية .

والتقرير المنشور هنا بجانب التقارير الواردة من القدس المحتلة تنبيء بدنو تنفيذ المؤامرة البشعة — مؤامرة هدم المسجد الاقصى المبارك ثالث الحرمين واقدس مكان عند المسلمين بعد مكة والمدينة .. مؤامرة ازالة الوجود الحضاري الاسلامي والعربي في فلسطين

لقد حرق اليهود المسجد الاقصى من قبل ولم يحدث شيء ، لم يمت يهودي واحد في شوارع القدس ولم تطلق رصاصة واحدة على كل الجبهات ، فما الذي يمنع اسرائيل من هدم المسجد الاقصى والانحناء يوما او يومين لعاصفة المظاهرات العربية في شوارع العواصم العربية وغيرها ثم يكون الامر قد انتهى ؟؟

يجب ان نحول بين اليهود وهدفهم الهدام .. بانهر من الدماء .. وجبال من اجساد الشهداء . وليذهب ملايين الشهداء المسلمين الى الجنة بعد ذلك .

في الماضي كان معبد الاله يقوم على قمة جبل في مدينة القدس . وقد اقامه للمرة الاولى الملك سليمان ولكن زيروبابل واليهود المنفيين الذين عادوا من الاسر البابلي اعادوا بناءه بحجم مصغر . ثم وسعه الملك هيرود العظيم وزينه قبل ان يتعرض للدمار التام والنهائي على يد تيتوس والفرقة الرومانية عام ٧٠ بعد الميلاد .

هل سيعاد بناء هذا الهيكل اليهودي مرة اخرى ؟

وهل تتحقق النبوءات العديدة الواردة في كل من العهد القديم والعهد الجديد والتي تحدثت عن استعادة الهيكل ؟

هذا السؤال يؤرق كل مسيحي يمتليء ثقة واملا في صدق نبوءات الانجيل وفي عودة عيسى مرة اخرى الى الارض .

ولابد ان به صدى عميقا في قلب كل يهودي سواء اكان موجودا في فلسطين اليوم ام لا يزال هائما على وجهه في هذا العالم . ولكنه يحمل املا عميقا في داخله بمجيء مسيحه .

ولابد انه يبعث الشكوك والمخاوف في نفس كل عربي يسمع بهذا الاحتمال ويتساءل في قلق : ماذا سيحدث لقبة الصخرة الحبيبة لديه والتي تقوم الان على مقربة من الصخرة القديمة حيث ضحى ابراهيم بابنه اسحق وحيث يعتقد ان محمدا عليه الصلاة والسلام — قد عرج منها الى السماء على براقه .

هل سيعاد بناء الهيكل اليهودي على جبل البيت ؟؟

الآيات الزمانية الهامة

لقد تحدى « ربنا المسيح » اهل زمانه لما قال :

« حينما ياتي المساء تقولون سيكون صحوا لان السماء قرمزيه . وفي الصباح ، سيكون الجو معكرا لان السماء محمرة وملبده. ايها المنافقون! هل تستطيعون ان تتبينوا آيات الزمان » .

حقا ، لقد فشل الناس والزعماء الدينيون في عهد المسيح في معرفة آيات الزمان وارتكبوا خطا فادحا



On Mount Moriah . . .

Will the Jewish Temple Be Rebuilt in Jerusalem?

By Hart Armstrong

The ancient Temple of God once stood on the top of Mount Moriah in the city of Jerusalem. First built by King Solomon, it was rebuilt on a smaller scale by Zerubbabel and the Jewish exiles who returned from the Babylonian captivity. This Temple was enlarged and beautified by King Herod the Great, and finally totally and permanently destroyed by Titus and the Roman legions in A.D. 70.

Will that Jewish Temple be rebuilt? Will the many prophecies in the Bible – both the Old and New Testament – which mention the restored Temple be finally fulfilled?

This question challenges every Christian who is filled with faith and expectation that the prophecies of the Bible will be fulfilled and Jesus will return once again to this earth.

It certainly must be voiced deep in the heart of every Jew who either living in Palestine today, or still in dispersion throughout the world, nevertheless has a built-in hope for the coming of his Messiah.

It certainly must bring doubts and fears to every Arab, who has heard of the possibility, and who wonders what will happen to his beloved Dome of the Rock which now sits astride the ancient rock where Abraham offered Isaac, and from whence he believes Mohammed ascended into heaven on his horse.

Will the Jewish Temple be rebuilt on Mount Moriah?

IMPORTANT SIGNS OF THE TIMES

Our Lord Jesus challenged the people of His day when He said, "When it is evening, ye say, It will be fair weather; for the sky is red. And in the morning, it will be foul weather today; for the sky is red and overcast. O ye hypocrites, can ye discern the signs of the times."

Indeed, the people and the religious leaders of Christ's day failed to discern the signs of the times and made a complete error in rejecting Christ's claims, even to the putting to death of their own Messiah.

Today, we believe we are again nearing a time when God is going to send His Son, the Lord Jesus Christ, back to this earth. Just as there were many unmistakable signs which had been foretold by the Biblical prophets, that came to pass at the time of Christ's first coming, so today we are seeing – if we have eyes to see – many unmistakable signs taking place and Biblical prophecy being fulfilled.

The Jewish nation has always been called "God's Time Clock," and as such we may expect some of the most definite and explicit signs of the times to take place in connection with them.

تنفيذ

...د وسيطرتهم

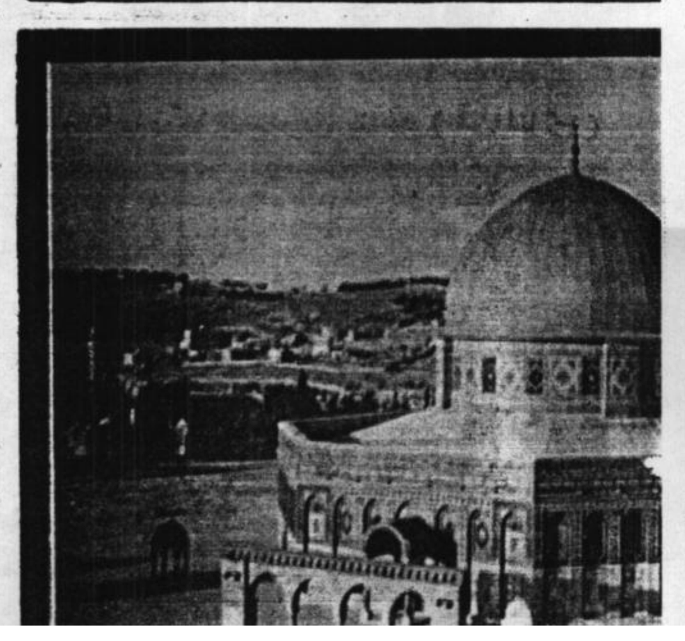
...في القدس

المسيحيون في العالم

...سنوا غدر اليهود

...وم يدمرون .. مقدسات المسلمين

...دًا .. ينسفون كنائسكم



برغضهم لدعوة المسيح

اليوم نحن نعتقد اننا نقترب من الزمن الذي سيبعث فيه الله ابنه الرب عيسى المسيح مرة اخرى الى الارض .

ومثلما كانت هنالك آيات صادقة واكبت ظهور المسيح للمرة الاولى وتحققت بعد ان تنبا بها الانبياء السابقون ، كذلك فاننا نرى (ان كانت لنا عيون نبصر بها) آيات صادقة عديدة ونبوءات مقدسة قد تحققت .

لقد كانت الامة اليهودية تسمى دائما « بساعة الوقت الالهية » لذلك فاننا نتوقع ايات الدهر البينة والقاطعة ان تظهر مرتبطة بهم .

لقد وضع عيسى الاساس لهـ... الفكرة بقوله : « الان تعلموا العبر... من شجرة التوت : حينما تكون غروع... يانعة ومورقة تعلمون ان الصيف قـ... اقترب » (ماثيو ٢٤ : ٣٢) .

ونعلم انه يتحدث عن الامةاليهودي... لان شجرة التوت دائما تعني فـ... المحفوظات النبوية .. بني اسرائيل

كالاشجار في الربيع التي تدفـ... بالبراعم والاوراق من خلال غروعهـ... الندية ، كذلك فالامة الاسرائيلي... ستبدأ في بيان الايات الدالة على بـ... الحياة مرة اخرى . وحينما يحد... ذلك فان الايات تكون قد جاءت مـ... الله لتبشر بقدوم المسيح المنقذ .



يات من بين الامة اليهودية

لا يتسع المجال هنا لنقاش ضاف
هذا الموضوع ولا لعرض شامل
كل ما جاء به الانبياء وكشف عنظهور
لايات في المجتمع اليهودي ولكنبالامكان
ن نعرض اهم ما ورد .

من المعروف انه منذ تلك الايام
الرهيبة عام ٧٠ بعد الميلاد عندما
تعرضت القدس للعدوان وهدم الهيكل
والمدينة وارسل من بقى حيا من اليهود
الى اسواق العبيد ، ظل اليهود
منبوذين ومشردين في ارجاء العالم
المعروف .

لمدى الفى عام ظل اليهود بلا
وطن خاص وبلا أمة وكثيرا ما عاشوا
في ظل فزع دائم وموت بسبب
الاضطهاد الذي لاقوه .

ولذلك فقد ظل اليهود في معزل عن
الامم التي عاشوا وسطها وحافظوا
حرص واخلاص على ذاتيتهم اليهودية
المتميزة .

ولم يتخلوا عن حلمهم باليوم الذي
يعودون فيه الى ارضهم ، وبمجيء
المسيح الذي سينقذهم من العذاب
والاضطهاد ويجعلهم في صدارة
العالم مرة أخرى .

هناك العديد من الاحداث العظيمة
التي تنبات بها الكتب المقدسة وذكرت
انها ستحدث لاسرائيل .

وهي احداث محددة بالنص وردت
في كل من العهد القديم والعهد الجديد
البعض منها ورد اكثر من مرة ويمكن
حصرها في الاتي :

١ ــ سيكون هنالك تجمع ضخم لليهود
من كل انحاء العالم وسيعودون
لفلسطين موطنهم القديم .

٢ ــ سيقيم اليهود حكومتهم الخاصة
ويصبحون امة منتظمة بين امم العالم،
مرة اخرى في ارض فلسطين .

٣ ــ القدس ستعود مرة اخرى تحت
السيطرة اليهودية ولن تصفى نهائيا
من الاميين .

٤ ــ وسيبنى الهيكل اليهودي ليهوه
الرب مرة اخرى في نفس الموقع القديم
على قمة جبل البيت في القدس .

٥ ــ سيعود المسيح مرة اخرى الى
الارض وسيستقبله اليهود . وسيرسى
دعائم العدل ويرفع اليهود الى مركز
الصدارة على امم العالم .

في عام ١٩٧٢ نجد ان كثيرا من هذه
النبوءات قد تحققت تماما كما تنبات
بها التوراة قبل الاف السنين .

لقد حدثت العودة السعيدة لليهود
المنفيين من كل ارجاء المعمورة .
واصبحت فلسطين هي المركز الذي
تدفقوا عليه ، وكانت عودتهم قصة
روائية رائعة .

الان نشاهد حقيقة انفتاح الارض الفلسطينية على مصراعيها لتستقبل الالاف المضاعفة من اليهود المهاجرين لقد عادوا بفرحة وانبهار ، لا يكادون ان يصدقوا الحقيقة الرائعة بانهم (من كل الاجيال اليهودية عبر القرون التي اشتاقت للعودة للارض الام) الجيل الذي كتبت له العودة والاستقرار في الارض التي اصبحت ارضهم .

بعد الاضطهاد والمحاكمات التي لا يكاد يصدقها العقل ولدت الدولة اليهودية ــ شعب اسرائيل ــ في مايو ١٩٤٨ . في ذلك اليوم ولدت امة من جديد ورفرف العلم اليهودي على سوارى القدس . وكان على الامة الجديدة ان تخوض حربا دمويا ضد اكثر من اثنتى عشرة دولة عربية صممت ان تحطم هذه الامة واقسمت الا يبقى اليهود في هذه الارض التاريخية التي يدعونها لانفسهم .

ان قصة الحرب اليهودية من اجل الاستقلال تبدو وكانها فصول اضافية من كتاب سفر الخروج او يوشع ولا يستطيع انسان وقف على حسابات انتصارهم كاملة ان يشكك في حقيقة ان الله من خلال التدخل الالهي قد يسر لهم هزيمة اعدائهم وان يقيموا بكل قوة في الارض المقدسة . الامة الاسرائيلية . وهكذا وبمعجزة صادقة تحققت النبوءة بقيام دولة اسرائيل في ارضها القديمة .

بعد سنين من جلاء البريطانيين عن فلسطين وقيام الامة اليهودية ظلت الارض مقسمة بين العرب واليهود ولقد ظل الجزء الجديد من القدس فقط في ايدي اليهود وسيطر عرب الاردن على المدينة القديمة وفصلوها بالاسوار والاسلاك الشائكة والجنود. واسوا من ذلك ان المناطق المقدسة لدى المسيحيين واليهود كانت في الجزء القديم من المدينة في ايدي الاردنيين . ولم يكن مسموحا لليهود بزيارتها لكن حرب الستةايام المذهلة في يونيو ١٩٦٧ جاءت بالجيوش اليهودية ظافرة الى مدينة القدس القديمة فوحدت المدينة ووضعت يد اليهود على أراض واسعة من الاردن وسوريا ومصر .

مرة اخرى تحققت نبوءات التوراة، وكانت قصة الحرب الخاطفة مليئة بالمعجزات الالهية . المؤكدة التي مكنت اليهود من ذلك النصر المذهل ومكنتهم من استعادة السيطرة على مدينتهم القديمة من ايدي العرب .

« لقد عدنا لاقدس اراضينا المقدسة مرة أخرى » .. كانت تلك كلمات جنرال اسرائيلي وقف للمرة الاخيرة امام حائط المبكى اثناء الانتصار الاسرائيلي .

وهكذا فان النبوءة التي بدت بعيدة التحقيق قد حدثت امام اعيننا عام ١٩٦٧م .

الحدث المستحيل

مهما يكن فحينما ناتى للحدث التالي المتوقع ــ اعادة بناء الهيكل اليهودي على قمة جبل البيت ــ فاننا باعتبار حدث يبدو بكل تاكيد مستحيلا ، تحقق نبوءة التوراة التي لا يبدو انها ستصبح واقعا .

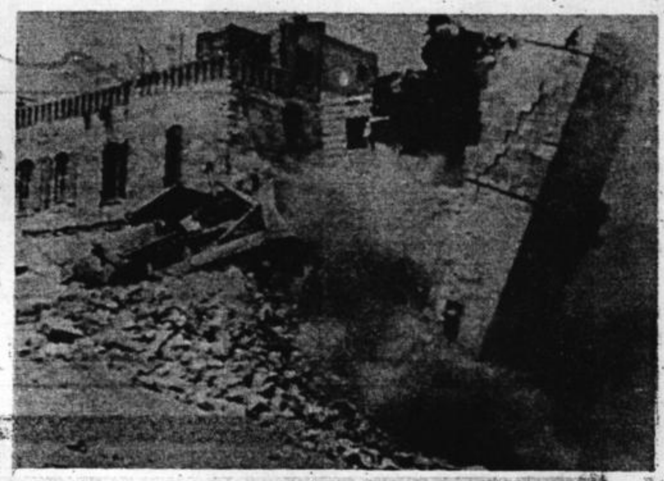
ان « قبة الصخرة » مبنى المسلمين الذي يقبع على قمة جبل البيتويغطى تماما الصخرة الضخمة صخرة البيت، يعتبر من اجمل مباني العالم لم اتوان في دخولها لاقف في خشوع عند محرابها الزخارف ، الزينات الذهبية والفضية ، النوافذ البلورية، القبة العملاقة ــ جميعها تجعل منها مشهدا خياليا لا يوصف .

سيكون تحطيمها ماساة ، خسارة ضخمة للانسان ان تهدم . بالاضافة الى هذا فان كل عربي رجلا كان او امراة سيقاتل حتى الموت اذا حاول اي انسان ان يزيل قبة الصخرة من جبل البيت .

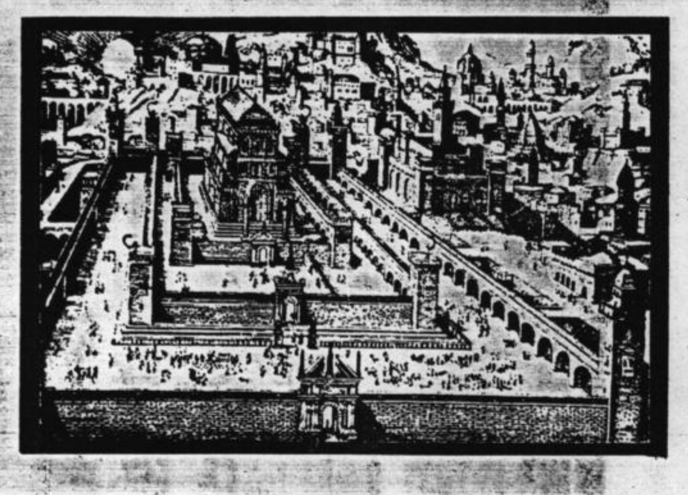
سيبدو ضربا من المستحيل انتوقع ان يزيل اليهود هذا البناء المقدس ليقيموا هيكل سليمان في موقعه . واذا حدث ان تحطمت قبة الصخرة لاي كارثة طبيعية فان العالم الاسلامي بكل تاكيد سيهب لبنائها مرة اخرى كما حدث فعلا قبل مدة .

هكذا يبدو انه لا تستطيع قدرة بشرية ان تقيم الهيكل اليهودي على جبل البيت مادام هنالك عربي واحد

□ نموذج لعمليات النسف الاسرائيلي في القدس □



معبد سليمان كما يريدون بنائه (عن التايم)



نداء إلى ..

- الأزهر الشريف .. في القاهرة
- أمانة العالم الإسلامي .. في جدة
- المجلس الأعلى للدعوة .. في أندونيسيا
- مؤتمر الدعوة الإسلامية في ليبيا
- الملتقى الإسلامي في الجزائر
- الجماعة الإسلامية في باكستان
- وإلى الذين يملكون البترول من العرب ويستطيعون الضغط .. والتأثير
- إلى كل مؤمن .. بالله .. ورسوله

ننادي هؤلاء جميعا من أجل وقفة مؤمنة شجاعة تحول بين اليهود .. وبين هدفهم في تحطيم مقدسات المسلمين .. في القدس .

باق على وجه الارض .

ولكن « كلمة الله » قد مضت وأعلنت ان الهيكل اليهودي سيقوم مرة اخرى هناك . كيف تتحقق هذه النبوءة المستحيلة ؟!

أقوال محددة

قبل ان نجيب على هذا السؤال لنطمئن أولا لفهمنا للنصوص التنبوئية المتعلقة بهذا الموضوع . فبعد ان تنبا النبي « ازيكيل » ببعث الشعب اليهودي في الاصحاح السابع والثلاثين مضى يصف الهيكل الجديد الذي سيعظم الرب في مدينة القدس . والعرض مفصل وشيق ويشمل الاصحاح ٤٠ الى ٤٤ وبما انه يتحدث عن هيكل الفترة الذهبية المقبلة اساسا فانه يبصرنا بان هيكلا جديدا لليهود سيبنى في القدس في تاريخ قادم .

أما النبى دانيال فانه يخبرنا عن الزمن الاخير حيث تعود الضحايا والقرابين اليهودية لتقدم لله ، وما من شك فان هذا يشير الى ان الهيكل سيقام كمركز للعبادة (انظر دانيال ٢٧ : ٩) .

أما بولس الرسول في العهد الجديد فانه يسجل ظهور حاكم العالم المعروف في التوراة باسم « المسيح الدجال » وهو يجلس في الهيكل مكان اللهويطلب ان يعبد هو نفسه .. وهذا دليل استنتاجي ايجابي على هذا الحدث القادم .

ان نبوءات سفر الرؤيا التي نؤمن بانها تتحدث جميعا عن احداثالمستقبل تصور ان الرسول جون يقيس بعصاه هيكل الاله والمذبح .

بتواتر هذه النبوءات يمكن للانسان ان يرى بوضوح صورة الهيكل اليهودي الذي سيقوم يوما (وربما قريبا) على قمة جبل البيت .

حل ممكن

كيف يمكن التوفيق بين النصوص الرسولية ونبوءاتها التي تقرر قيام الهيكل على جبل البيت وبين الحقيقة الصريحة ان قبة الصخرة المقدسة لدى المسلمين تقوم الان على الصخرة الضخمة مباشرة حيث ضحى ابراهيم بابنه اسحق ؟ كيف يمكن ان يقوم الهيكل بدون تمزيق قبة الصخرة ؟ البعض يعتقد ان قبة الصخرة ربما انهارت نتيجة لزلزال او انفجار في معركة تقع في المدينة المقدسة . ولكن هذا الامل يبدو ضعيفا . لان المسلمين اذا انهارت القبة فسيعيدون بناءها حالا على نفس الهيئة القديمة .

ان الانسان يدرك احساس العالم العربي تجاه هذه المساجد المقدسة حينما يتذكر التذمر الذي انفجر بين العرب اثر حريق المسجد الاقصى — الذي يقوم على نفس الجبل — على يد استرالى كان يعاني من مرض عصبي !!

في اثناء زيارتي الاخيرة لاسرائيل، كنت واقفا على قمة جبل البيت — منطقة الهيكل التي يطلق عليها المسلمون اسم « الحرم الشريف » — اتحدث الى مرشد من اصل يهودي . كنا نناقش امكانية اقامة الهيكل اليهودي واشرت الى صعوبة ازالة قبة الصخرة واقامة الهيكل اليهودي مكانها . « ولكن ليس هنالك حاجة لازالة قبة الصخرة » كذلك قال لي « لم يكن هيكل سليمان القديم يقوم على نفس الموقع الذي يقوم عليه المسجد الاسلامي الان . بل كان الى الغرب منه . »

واشار الى مساحة واسعة غربى قبة الصخرة مباشرة . انها ارض مسطحة مفروشة بالحجارة وتعطى مجالا كافيا لقيام عدة مبان ضخمة .

ثم اوضح مرافقي شيئا اعرفه ولكني لم افكر فيه من قبل : « ان هيكل سلميان لم يقم على الصخرة التي ضحى عليها ابراهيم بابنه اسحق . لقد كان الى غرب هذه الصخرة . اما الصخرة فقد كانت في محكمة المعبد وكانت تعتبر مذبح البخور . وهذا المذبح الذي يسمى عادة « المذبح الكبير » قد بنى على قمة الصخرة نفسها . ولازلنا حتى الان نشاهد القنوات محفورة في الحجر والمكانالذي ينصب فيه دم القربان ليصرف في الوادي تحت .

« لذلك فاذا قام هيكل جديد على يد اليهود على نفس موقع هيكل سليمان فسيكون غرب مسجد القبة، ولا ضرورة لتمزيق القبة . ويمكن ان يقوم البناءان جنبا الى جنب على جبل البيت » .

وبوجود الملايين من اليهود في كل انحاء العالم الذين يلملون باخلاص وتفان ويصلون من اجل بناء هيكله وبوجود الارض الواسعة غرب قبا الصخرة تكفى لبناء الهيكل ، فانه ا يبدو مستحيلا ان يعقد اليهود والعرب اتفاقا ثنائيا يستطيع بموجبه كل منهم ان يكون له مبناه المقدس وان يقتسم هذه الارض التاريخية من مرتفعات القدس .

ترقبوا تحقيق النبوءة

في مدى عمرنا القصير راينا اليهو المشردين يتجمعون عائدين لارضوطنه وقد اسعدنا جدا ان نرى شعب اسرائيل يولد من جديد ويتبوا مكان بين شعوب العالم والاسرة العالمية

انه لشيء مدهش حقا ان نر الانتصارات الساحقة التي حققته اسرائيل في حرب الايام الستة ونعرف انه من خلال هذه الاحداث الخارق استطاعت اسرائيل ان تستعيد الكث من اراضيها وان توحد القدس تحت السيطرة اليهودية لاول مرة منـ الفى عام ..

والان ننتظر في لهفة لنرى كيـ يقوم الهيكل اليهودي في القدس بهذ السرعة وكيف يهيء اللهلبناته الاقدار

في الوقت المحدد سينفذ الله ذلـ وستتحقق امام اعيننا نبوءات التوراة لكن يجب الا نستعجل الاقدار وتشـ بنا اللهفة الجامحة .

لقد حدث ان قرات تقريرا في مجل دينية انجليزية يقول ان الحكو الاسرائيلية طلبت من احدى الشركا الامريكية المتخصصة في انتاج الرخا في انديانا ان تشحن كمية ضخمة مـ الاحجار الجيرية للقدس لبناء الهيك اليهودي هناك .

ولما ذكرت ذلك لـ تيدى كوليـ عمدة القدس النابغة ، ابتسم وقا « لماذا نحتاج ان نشحن الحجار لاسرائيل ؟ يوجد من الحجارة هنا مـ نحار في التصرف به » .

وقمت انا وأحد الوزراء مـ اصدقائي بالاتصال برئيس « مؤسس انديانا للاحجار الجيريه » والذي يمث حوالي ٨٠ منجما في ولاية انديانا . وأخبرنا بصراحة ان هذه الاشاعـ عارية تماما من الصحة . وانه سمـ بالتقرير ولم يجد فيه شيئا مـ الحقيقة .

كلا ، ليس علينا ان نحقق النبوءا بانفسنا سيفعل الله ذلك بطريقت الخاصة وفي الوقت الذي يختاره .



بسم الله الرحمن الرحيم
إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

Bog neće izmijeniti situac
jednog naroda, sve dotle
dok taj narod ne izmijeni
sebe. (KUR'

List izlazi 1. i 15. u mjesecu ● Cijena 1

Godina III ● Broj 34 ● SARAJEVO, 1. februar 1972. g. 15.15. Zul-hidždže -391. g. ●

أضواء على حياة المسلمين في يوغوسلافيا

بقلم: صالح أحمد اليوغوسلافي

يبدو أن المسلمين الذ[ين] يعيشون بعيدا عن المراكز الاسلامية المقدسة ، اي بعبارة اخرى الذين يعيشون في دول غير اسلامية ، انهم اكثر تمسكا وارتباطا بالاسلام من الذين يعيشون في قلب هذه المراكز ! ومهما كان هذا الاستنتاج غريبا الا انه صحيح . لان الواقع هو الذي يؤكد لنا صحة هذه النظرية . وهذه الفئات الاسلامية سواء في أوروبا او الولايات المتحدة او في اي مكان آخر لاقت مالاقت من الاضطهاد والتشريد والقتل الى غير ذلك . ولا تزال تلاقي في بعض الاماكن . كل هذا لا لشيء الا لانهم يدينون بهذه العقيدة الراسخة ، وعلينا ان نلاحظ مع الاسف (وعلى العالم الاسلامي ان يعترف) انه في الازمة الاخيرة كان بعيدا كل البعد عن معالجة المشاكل والقضايا التي أحاطت بهؤلاء المسلمين ووقف العالم الاسلامي مكتوف الايدي أمام هذه الظاهرة . والمشاكل والمصائب التي تجتاح العالم الاسلامي لا يمكن أن تكون تبريرا لهذا الموقف لانه قبل كل شيء وبعد كل شيء يتناقض مع المنطق الاسلامي والضمير الاسلامي . لان الوشيجة الاسلامية امتن من اية وشيجة اخرى ولايجوز اهمالها ابدا .

والواقع ان لهؤلاء المسلمين الذين يعيشون في بيئات وظروف مختلفة دورا عظيما خاصة في الوقت الحاضر . فعندما كان درو العرب في وقت ما نشر العقيدة الاسلامية في انحاء العالم أصبح اليوم دور هؤلاء في بقاء هذه العقيدة في تلك البلاد . وما ندري اي هذين الدورين اخطر واهم ، لكننا نقول انهما معا مهمان .

وهؤلاء الذين لا يفهمون الاسلام فهما كاملا ولا يجيدون اللغة العربية يحبونه حبا جما ويفهمونه بقلوبهم لانها لغة القرآن . ما ان يسمعوا القرآن حتى نرى اعينهم تفيض بالدموع ولا يضحكون ولا يستزعون كما يمكن ان نرى ذلك في بعض الدول التي يسمونها اسلامية ! وهذه الظاهرة ان لم تكن عامة فهي موجودة يقينا .

وعن هؤلاء الذين لايصدقوننا عندما نقول لهم ان الكتب الاسلامية تباع في نفس المكان مع مجلات الافلام . وان اسطوانات ترتيل القرآن الكريم تباع في نفس المكان مع اسطوانات المغنين . ولهؤلاء الذين لا يصدقوننا في القول نقول ان الدين في هذه الدول أصبح كأي تجارة اخرى او يكاد ان يكون .

لقد جاء الاسلام في يوغوسلافيا عن طريق الاتراك وهذا في القرن الرابع عشر . وانتشاره في هذه البقعة الارضية يشبه انتشاره في كل مكان آخر . والمصادر التاريخية الصحيحة تشير الى انه لم يكن هناك اكراه واجبار بل دخل الناس في الاسلام حسب ارادتهم ورغبتهم . وبعد انسحاب الاتراك من يوغوسلافيا بقي الاسلام لان الذي يعتنق هذه العقيدة مرة لا يفارقها ابدا .

ويهمنا بهذا الصدد أن نلقي بعض الاضواء على حياة المسلمين في يوغوسلافيا اليوم لاننا قد تعودنا أن نتكلم عن امجادنا اكثر من انفسنا وعن ماضينا اكثر من حاضرنا وربما في هذا جذور مرضنا !

يقارب عدد المسلمين في يوغوسلافيا حوالي اربعة ملايين نسمة . وليسوا متمركزين في مكان واحد بل هم موزعون في جميع المناطق اليوغوسلافية مع ان اكثرهم في وسط وجنوب يوغوسلافيا.

ومسلمو يوغوسلافيا ليسوا من الاصل التركي كما يتوهم البعض بل هم السكان الاصليون اليوغوسلافيون الذين اعتنقوا العقيدة الاسلامية .

عاداتهم :

احسن تعريف لعادات المسلمين هناك ان نقول ان عاداتهم ــ الاسلام . طبيعي ان هناك بعضها كالعادات التي اخذوها من جيرانهم كما اخذ هؤلاء بعض العادات من المسلمين ، الا ان المسلمين تجنبوا العادات التي لها طابع غير اسلامي مخالف لطبيعة الاسلام . وفي نفس الوقت يحترمون الاديان الاخرى ويعيشون معهم في صداقة وعلاقات طيبة .

تمسك المسلمون في يوغوسلافيا تمسكا شديدا بالشعائر الاسلامية ، بل ذهبوا اكثر من ذلك اذ انهم يعتبرون ان هذا فقط جزء من واجباتهم الاسلامية . ويبذلون اموالا هائلة في بناء المساجد والمراكز الاسلامية ويتصورون ان هذه التضحية اعلى مراتب الاسلام واعلى مراتب العبادة . لقد بنوا بعض المساجد في الفترة الاخيرة في شكل معماري حديث وجديد حتى تلائم المساجد الزمن الذي نعيش فيه . لقد

(البقية صفحة ٢٩)



(بقية)

حول مفهوم المجتمع الجاهلي

نجد ان الاسلام قد تدرج في تطبيقه بحيث فرض على المسلمين منه ما يناسب المراحل التي كانت تمر بها الدعوة الاسلامية ، فقد اقتصر الجهاد في مكة على مجاهدة النفس والصبر على البلاء وتحمل اعباء الدعوة وتبليغها للناس بالحكمة والموعظة الحسنة فقال تعالى لرسوله : « وجاهدهم به جهادا كبيرا » (٤) — اي جاهدهم بالقرآن ثم فرض القتال في اول مرة في المدينة دفاعا عن النفس لان الرسول كان مشغولا بتدعيم جبهته الداخلية ، ثم فرض القتال في السنة الثالثة للهجرة لنشر الدعوة وحماية الدولة ، ثم امر الله المؤمنين — في سورة التوبة — لما صلب عودهم وقويت دولتهم ان يقاتلوا الكافرين كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .. والملاحظ من هذا ان الشارع الحكيم قد قرر لكل ظرف من الظروف التي مرت بها الدعوة الاسلامية حكما يتناسب مع امكانات تلك المرحلة فاذا وجدت الامة الاسلامية في ظروف مشابهة للظروف التي مر بها المسلمون في عهد رسول الله عليه السلام فان لها ان تأخذ من الاحكام ما يتناسب مع ظروفها وطبيعة المرحلة التي تمر بها على ان تعتبر ذلك ليس نهاية المطاف ولكنه مرحلة لتحقيق بقية اهداف الاسلام وقد علق سيد قطب على ذلك بقوله : —

« ان تلك الاحكام المرحلية ليست منسوخة بحيث لايجوز العمل بها في اي ظرف من ظروف الامة المسلمة بعد نزول الاحكام الاخيرة في سورة التوبة ذلك ان الحركة والواقع الذي تواجهه في شتى الظروف والامكنة والازمنة هي التي تحدد — عن طريق الاجتهاد المطلق — اي الاحكام هو انسب للاخذ به في ظرف من الظروف وفي زمان من الازمنة وفي مكان من الامكنة مع عدم نسيان الاحكام الاخيرة التي يجب ان يصار اليها متى اصبحت الامة المسلمة في الحال التي تمكنها من تنفيذ هذه الاحكام كما كانت حالها عند نزول سورة التوبة»

« فاذا كان المسلمون اليوم لا يملكون بواقعهم تحقيق هذه الاحكام ، فهم — اللحظة مؤقتا — غير مكلفين بتحقيقها — ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ولهم في الاحكام المرحلية سعة يتدرجون معها حتى ينتهوا الى تنفيذ هذه الاحكام الاخيرة عندما يكونون في الحال التي يستطيعون تنفيذها » (٥) .

واخيرا فليس من مصلحة الحركة الاسلامية ان تصف المجتمعات التي تعيش فيها بانها جاهلية ، لان تحقيق اهداف هذه الحركة مرهون بنصر الله اولا ثم بتجاوب هذه الشعوب معها ، فالدولة الاسلامية لاتقوم الا اذا توفرت لها بعض الامكانات ومنها (وجود راي عام اسلامي) مؤيد لها ويرضى بحكم الاسلام وهذا الراي العام منبعه هذه المجتمعات ، كما ان هذه المجتمعات هي النبع الذي يمد الحركة الاسلامية بالدم المؤمن الذي يقويها عضويا وحركيا وجماهيريا ، فاذا ما وصفنا هذه المجتمعات بالجاهلية فاننا سنخسر تأييدها ، وبمقدار تفاعل الحركة مع هذه المجتمعات ، وبمقدار تجاوب هذه المجتمعات مع الحركة واهدافها بمقدار ما تستطيع الحركة الاسلامية ان تقترب من اهدافها في اقامة المجتمع المسلم الذي تحكمه دولة الاسلام .

واكمالا لهذا البحث ، لابد ان نقف على الاسباب التي دفعت (سيد قطب) عليه رحمه الله ان يصف هذه المجتمعات بالجاهلية ؟!

لاشك ان (سيد) كان اديبا قبل ان يكون اديبا اسلاميا ، اذ ان كتاباته قد مرت بعدة مراحل تأثرت كل مرحلة منها بالبيئة التي كان يعيشها وبالافكار التي كان يتلقاها ، فقد بدأ كتاباته على طريقة العقاد بل كان من اشد المعجبين به . ثم شاء الله له ان يعمل في ميدان العمل الحركي الاسلامي ، فاستغل طاقاته الفكرية لمصلحة الاسلام فبدا كاتبا متحمسا للاسلام يذود عن حياضه بقلمه ولسانه ويهاجم اعداءه تارة ويوضح الاسلام للامة تارة اخرى ، وكان في هذه المرحلة — مرحلة انطلاق الحركة الاسلامية — متأثرا بالواقع الذي يعيش فيه هذا الواقع الذي كان يتصف بتجاوب الشعوب الاسلامية مع الحركة الاسلامية ، **ولهذا كان يعتبر تلك الشعوب شعوبا اسلامية او على الاقل لم يرد في كتاباته اية عبارة تدلل على ان هذه المجتمعات مجتمعات جاهلة كما فعل بعد ذلك ، الا ان الظروف قد تغيرت على (سيد) فالحركة الاسلامية قد اصابها الانحسار بعد الانطلاق ونزلت بسيد وبقية اخوانه المحنة التي استمرت اكثر من خمسة عشر عاما ، عاش فيها (سيد) في سجن رهيب بين ايدي جلادين قساة يستعملون معه ومع اخوانه اشد ضروب التعذيب والاذلال ، ويعاملونهم معاملة تانف الحيوانات ان تعامل بها بعضها البعض ، ووجد بعد ذلك هذه الامة تقف مكتوفة الايدي لا تحرك ساكنا في وقت يقاد فيها فلذات اكبادها الى المشنقة او السجن الرهيب او المعتقل ، في وقت تسام فيه الحركة الاسلامية التي تعمل لتحريرها من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ضروب الاذلال والفناء ، ومن هنا كانت نقمة سيد على هذه المجتمعات ، وله الحق في ان ينقم .**

للبيئة اثر واضح على كتابات سيد وآرائه ، اذ ان الانسان يتاثر بما يدور حوله فينعكس ذلك على آرائه وافكاره ، فقد تاثر الامام الشافعي ببيئة العراق فكان فقهه (العراقي) يختلف عن فقهه (المصري) حينما عاش بعد ذلك في مصر ، وهكذا تاثرت كتابات سيد بالظروف والملابسات التي احاطت به قبل المحنة واثناءها ولكنني اعتقد — مع ذلك — انه لم يكن يدور في خلد (سيد) ان ينشىء مدرسة فكرية جديدة داخل المدرسة التي انشاها الامام الشهيد حسن البنا او خارجها ، لان المعروف عن (سيد) انه كان معجبا بقائده (البنا) وبآرائه وباسلوبه الحركي ، كما كان جنديا شديد الالتزام بالاسس العقائدية والتنظيمية للجماعة فقد ثبت عليها وقضى نحبه شهيدا في سبيلها ، كما اعتقد انه لو طالت (بسيد) العمر وانجلت عنه المحنة وعاش في جو عادي لتراجع عن بعض آرائه، وكيف لايفعل والمعروف عنه انه كان يدور مع الحق حيثما دار ، ويتراجع عن رايه اذا لم يوافق روح الاسلام وواقع الحركة الاسلامية ، وقد تراجع فيما مضى عن آرائه التي بثها في كتابه (العدالة الاجتماعية) ، كما اعتقد انه لو طالت بسيد العمر لتراجع عن رايه في المجتمعات الحاضرة ان لم يكن عن اقتناع فسيكون على الاقل انسجاما مع الاسس العقائدية والحركية التي وضعها المرحوم (حسن البنا) والتي تعتبر المجتمعات التي تعيش في العالم الاسلامي مجتمعات اسلامية يشوبها الاثم والقعود ولكن ذلك لا يخرجها عن الاسلام .

وبعد ، فان اعداء الحركة الاسلامية كثير عددهم عظيمة امكاناتهم لا يقعدون عن العمل ضدها اناء الليل واطراف النهار وامام هذا كله ليس لهذه من سلاح تقابل به هؤلاء الاعداء سوى ايمانها وقوة جبهتها الداخلية ، فاذا ضعفت من هذا الجانب فلن تستطيع الوقوف في وجههم ابدا ، ولهذا فهي بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى وحدة الصف عقائديا وحركيا وتنظيميا وليس لديها — اذا كانت جادة في العمل لاهدافها — متسع من الوقت كي تقضيه في ترف فكري قد يؤدي الى اضعاف صفها وخلخلة جبهتها الداخلية مما لا يستفيد منه سوى الاعداء المتربصين ومادام هدف هذه الحركة العودة بالمسلمين الى الاسلام الصحيح فلن يغيرها في مسيرتها هذه سواء كانت هذه المجتمعات اسلامية ام جاهلة.

والخير اردت ، وما اريد الا الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقي الا بالله ، عليه توكلت وعليه فليتوكل المؤمنون .

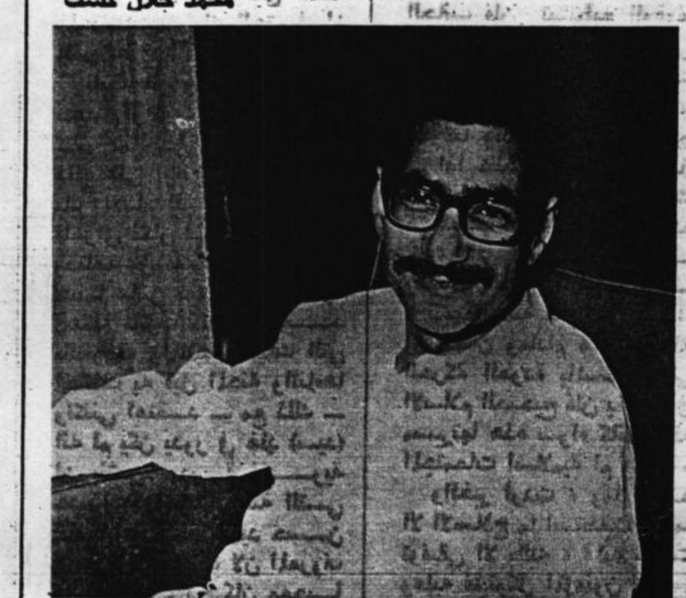


كتب
جديدة

... ودخلت الخيل الأزهر ..

تأليف : محمد جلال كشك
عرض : عبد الحليم عويس

لم تكن اهمية الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م الا في انها كشفت للمصريين وللعرب ان ثمة فجوة حضارية تفصلهم عن اوروبا النصرانية .. ولم تكن هذه الحملة بالطبع حاملة رسالة حضارية – كما يزعم المستغربون – وانما كانت غزوة استعمارية تهدف الى تكوين امبراطورية نابليونية



محمد جلال كشك

في الشرق اول محاطها مصر واكبر مراكزها الهند ! وعندما رأت المجموعات البشرية التي كانت تعيش فوق الارض المصرية .. من فلاحين ومشايخ ومماليك واتراك .. عندما رأوا جميعا مدافع نابليون تدك القاهرة علموا انهم امام عصر جديد .. ومن يومها والعرب يحاولون البحث عن الطريق الى اللحاق بهذا العصر .. وكان ان ظهرت في هذا الطريق مدرستان :

فأما المدرسة الاولى فيسميها الاستاذ جلال كشك « المدرسة الاستعمارية »وهي تلك المدرسة التي اتيح لها منذ الغزوة الفرنسية الاستعمارية ان تتحكم في مسيرة الامة .. حتى وصلت بالمسيرة الى عام ١٩٤٨ ، ثم ١٩٦٧ .. وترى هذه المدرسة ان الطريق الى المعاصرة هو تسول الحضارة .. الجلوس الى اوروبا المتفوقة مجلس التلميذ الذليل .. واستجداء كل ما عندها من البقايا الحضارية سواء بالشراء او التسول أو غير ذلك .. وقد وصلت هذه المدرسة بالامة العربية كما ذكرنا الى اكبر هزيمة في التاريخ – تقريبا – وهي هزيمة حزيران الاخيرة !

وأما المدرسة الاخرى فيسميها المؤلف « المدرسة الوطنية » وترى هذه المدرسة ان الحل الوحيد لتخلف الانسان المسلم هو «التحديث» وليس التغريب .. اي امتلاك كل المعرفة الحديثة التي يتفوق بها الغرب .. انتاج كل المعدات .. مقاومة ان نتحول الى تلميذ ذليل ، لان التلميذ الذليل عبد لاستاذه اراد أم لم يرد .. ان نعتقد باننا يمكن ان نلحق بالغرب ، وان ندخل معه في صراع حضاري نعلم به اننا في معركة حياة او موت كما فعلت اليابان والصين وغيرهما .. ان لا نشتري الحضارة ، بل نصنع الحضارة من خلال مراحل الكفاح المشحونة بالدم والعرق ، وترى هذه المدرسة اننا قد اشترينا الاسلحة كثيرا ودفعت مصر وحدها اربعة الاف مليون جنية في التسليح وحده دون ان تصل الى شيء لانها – وان اشترت الحضارة – الا انها لم تكن قادرة على استعمال حضارة لم تصنعها ولم تبلغ مستواها فكرا وسلوكا ..

وهذا الكتاب الذي نقدمه اليوم .. يتناول الحقيقة الصغيرة التي تمتد من ١٧٩٨ الى ١٨٠١ – اي فترة الاحتلال الفرنسي لمصر وما جرته من قضايا ، من وجهة نظر المدرسة الوطنية ..

.. في الباب الاول يمد المؤلف الطرف الى الفترة التي سبقت هجوم الفرنسيين على مصر .. والمفروض ان مصر قبل هذه الغزوة كانت تابعة لتركيا .. ويحلل المؤلف طبيعة الوجود التركي في البلاد العربية .. ويتساءل : هل كانت مصر مستعمرة تركية ؟. ولكي يجيب علىتساؤله اضطر الى ان يعرف لنا الاستعمار – كما يعرفه كل المفكرين – فالاستعمار حالة معينة من التطور الاقتصادي تقف في نهاية النمو الراسمالي الداخلي .. فهل كانت تركيا تعيش حالة هذا النمو ام انها كانت ضعيفة تحكم مصر حكما شكليا ؟ .. وبالطبع لم تكن تركيا المريضة تعيش اية حالة نمو بالمرة بل كانت تعيش حالة انهيار في كل مؤسساتها .. ولايكتفي المؤلف باظهار حقيقة المستوى الوجودي للاتراك في مصر

وغيرها عن طريق هذا التعريف بل يستطرد فيصف لنا طبيعة هذا الوجود من خلال الاحداث التاريخية ، وكيف انه كان بامكان العلماء في مصر طرد اي وال تركي في اية لحظة يشاءون ..

لكن : من كان يحكم مصر اذن قبل الغزوة الفرنسية ؟ لقد كان المجتمع المصري يتكون من مجموعة من الطبقات المختلفة الجنسية .. كان يتكون من المماليك الذين قاموا بالحماية الخارجية للبلد ورضى لهم الشعب المصري بهذه المكانة لاسيما بعد أن فازوا في عين جالوت .. لكنهم تحولوا قبل الحملة مباشرة الى عنصر يفرض نفسه داخليا دون ان يقوم بالدور المطلوب منه وكان اخر هذا الدور مراد بك وابراهيم بك .. وكان العلماء او المشايخ يقومون بدور السلطة التشريعية (في حدود كتاب الله وسنة رسوله) كما كانوا حلقة الوصل والقضاة بين الفلاحين وبين المماليك .. أما الفلاحون فكانوا القطاع الذي يصنع الحضارة .. ويطعم الجميع .. وعندما وصل نابليون الاسكندرية اصطدم بهذه الارضية الاجتماعية وزعم بانه جاء لتحرير الفلاحين من المماليك لكنه كان صريحا مع نفسه في مذكراته التي كتبها في سانت ميلانه وذكر فيها ان هذا كان دجلا وانه جاء الى مصر ليستعمرها .. ولينطلق منها لتحقيق اماله ..

ومنذ اليوم الاول لوصول الفرنسيين الى مصر وهم يؤكدون انهم حملة بربرية وحشية .. منذ تعذيبهم وتشهيرهم وقتلهم لمحمد كريم (المصري) وتنكيلهم بالقرى المصرية وحرقها على الطريق الممتد من الاسكندرية الى القاهرة لقد جعل نابليون قرية (بني عدى) اكواما من الخرائب واحرق ونهب (بركة غطاس) وكان قد فعل ذلك بقرية (نكلة) ثم (ابي زعبل) .. ولم يبخل نابليون على العلماء بالاعدام وفرض الغرامات الفادحة وتعذيب الشيخ السادات أمام زوجته في السجن وهي تصرخ ، بل وفرض الغرامات على النساء لفداء انفسهن ، وفرض العهر على بعضهن .. أكان نابليون اذن قائد حملة حضارية ؟ أكان نابليون الذي لم يستعمل المطبعة الا في توزيع منشورات الدجل ، والذي اذل كبرياء العلماء لاول مرة ، والذي جعل من العلماء – رغم انوفهم – طبقة معادية للشعب تتولى جمع المال لخزائنه فيما سماه الديوان ، اكان هذا الرجل قادما لنشر حضارة ؟

اكان نابليون الذي جعل الازهر مسرحا لخيله ، وحول حارات القاهرة الى بارات للسكارى والعاهرين من جنوده واصطنع طبقة من الخونة كيعقوب المعلم والشيخ البكري وابنته وبرطلمين وعبد العال وفرط الرمان ، واحدث الفرقة بين المسلمين المصريين والمسيحيين المصريين واثار النعرة الدينية لدى القبط .. اكان هذا الرجل بهذه الاخلاقيات باعث حضارة ؟

أم كان مستعمرا يلجأ الى وسيلة ، في سبيل تحقيق أهدافه الخاصة ؟!

وفي الحملة الفرنسية ... عرفت امتنا الحل الوحيد لكي تصل الى مستوى العصر .. عرفته بالتحديث .. بالمقاومة .. بمحاولة امتلاك السلاح الذي يتفق مع سلاح عدوها او يتفوق عليه .. ويذكر الجبرتي أن المصرين صنعوا في ذلك الوقت معملا للبارود في أربع وعشرين ساعة ، ومصنعا لاصلاح الاسلحة والمدافع ومصنعا اخر لصنع القنابل .. عرفته الامة الاسلامية في مقاومتها بهذا الاسلوب للغزوة الفرنسية وبقيام المصريين بثورتي القاهرة الاولى والثانية .. حتى جاء محمد علي فضلل العائلة وحاول شراء الحضارة .. وعرفته الامة عملا حين تقدم مسلم عربي غير مصري ليقتل القائد العام – بعد نابليون – للحملة .. حين تقدم سليمان الحلبي الشاب الازهري ليتولى الدفاع باسم الاسلام .. والعروبة الصحيحة .. عن كرامة وحرية مصر وبتنفيذ حكم الاعدام في سليمان الحلبي بهذه الصورة اللا انسانية .. عن طريق وضع الخازوق في احشائه على دقات موسيقى الحرية والاخاء والمساواة الفرنسية ، وبحرق يده حيا ..

بهذا التنفيذ تخرس كل الالسنة التي تزعم ان للحملة الفرنسية أهدافا حضارية او تقدمية !

واخيرا اذا كان دعاة التسول الحضاري قد استطاعوا التعبير عن أنفسهم حتى حزيران سنة ١٩٦٧ ولا يزالون يتبجحون .. أفلم يحن بعد الوقت لكي نعبر عن انفسنا في محاولة للبدء من جديد .. لكي نصنع حضارة .. لكي نسير في الطريق الوحيد الى التقدم والاصالة ! لكي نبدأ من جديد بداية التحدي والبحث عن الموت وليس السهولة والاستسلام للذات الحياة !

لكي نعلم اننا لن نصل الى الشاطىء اذا لم نصطدم بالصخور والاشواك ..

وعندما نبدأ هذه البداية الحتمية سنجد الاسلام هو الطريق والمنقذ والحياة .. وسنصل الى الشاطىء ..

هذا وقد بلغت الدراسة التاريخية التي قدمها المؤلف اكثر من خمسمائة صفحة من القطع الكبير ..

عبد الحليم عويس



■ في أوج انتصاره وهو يحلم بان يؤسس ابتداء من مصر دنيا بونابرت في الشرق البعيد ■



(١٥)

فال حسن

●● وكان فالا حسنا ان تكون الليلة الاولى في الخط الرسمي لحياتي الزوجية .. ليلةالسابع عشر من رمضان التي قدر الله فيها للمسلمين النصر والعزة والتمكين .. حيث حضرت الى دارنا اسرة « احمد » بكاملها .. رجالها ونسائها . واكتمل عقد الاسرتين بحضور عمي وخالي واولادهم .

مراسم الخطبة ..

●● وتوسطت مجلس النساء الخاص بهن بزي جديد اهدتني اياه خالتىوزينتني بيديها تنفيذا واداء للنذر الذي قطعته على نفسها .. اذ ان الله لم يهبها من الذرية بنات . فكانتتراني دائما بنتا لها .. وكثيرا ما كانت تستضيفني عندها اسابيع في العطلة الصيفية تغمرني فيها بالعطف والحنان الذي كان يشد مشاعري دائما نحوها .. واخذ مجلسنا تشيع في جنباته اغاني الفرح حتى رأيت والدة « احمد » تأخذ مجلسها بجوارى وتربت على كتفي، وكلما وقعتعيناها على بسملت وصلت على النبى .. واسمعتني كلمات الاعجاب وهي تختمها بالرقى المأثورة والادعيات المسنونة . وتقول: اللهم اجعلك قدم السعد ... ومنك الذرية الصالحة . ورغم هذا الجو السعيد .. الا انى رايتني في خجل وصمت لم استطع معها النظر الى من حولي .. حتى انطلقت الزغاريد فجأة ليدخل ابي متأبطا « احمد » لتفتح له والدته علب المصاغ فيأخذه ويلبسني اياه .. ويداه ترتجفان ، واتصبب انا عرقا ..! وقبل ان ينصرفا نظر الى ابي وقال : مبروك يا ابنتي ! واستدار نحو خطيبي الذي كان يجفف عرقه مطأطىء الرأس : مبروك يا ابني !

احاسيس عجيبة

ما ان سمعت كلمات ابي الاخيرة حتى تحدرت دمعات دافئة على خدي .! وانتابني شعور عجيب .. اذ احسست هذه اللحظة بالمكانة التي انزلها ابي لخطيبي في نفسه ، اذ فتح له قلبه مع بيته ليكون ابنا له ! والبنوة اسمى منزلة يمكن ان يحتلها انسان في قلب انسان اخر .. انها أسمى منزلة .. واكرمها .. وابرها .. حتى قيل : أولادنا .. اكبادنا .. تمشى على الارض .! نقد احسست كذلك بمقدار الجهد والعناء الذي يبذله الانسان السوى ليضم الىبنيه ابنا اخر! لابد ان تكون مراحل طويلة يستطيع بعدها ان يتخذ قراره مطمئنا اليه .!

لقد هزت مشاعري كلمات ابي .. وتمنيت هذه اللحظة لو ان كل اب مثله ، وكل خاطب مثل « احمد » في حياته الذي ينبىء عن سماء صافية لم تمر عليها سحائب الطيش ، او ورقة خضراء زينتها قطرات الندى في صباح يوم جميل .. اليس رسولنا عليه الصلاة والسلام القائل « الحياء خير كله » ؟!

(ك٠١٠ع)

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

اني مقدمة على الزواج ، وبينما اتحدث مع احدى صديقاتي عن تخوفاتي وهواجسى من المستقبل ... قالت لي « الطيبون للطيبات » فقلت لها : انها خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم.. فجادلتني .. ولم اقتنع .. فهل اجد عندك الحل السليم ، والجواب الفصل ؟

مع تحياتي ..

(زينب ..)

ياعزيزتي :

اقرئي هذه الكلمات وتدبريها جيدا :

أولا : لا يحل لاي انسان او انسانة ان يفسر كلام الله من عنده دون علم او يتأولها بفهمه الخاص لذلك مورد للتهلكة والتأول على انله ... والقاعدة « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » ويرجع في ذلك الى المتخصصين الذي افنوا عمرهم في دراسة علوم القرآن .. كما انه ليس لانسان ان يشخص المرض ويصف الدواء دون الرجوع الى طبيب .

ثانيا : بالرجوع الى تفسير الامام ابن كثير ، والامام المراغى ، والشهيد سيد قطب والعلامة المودودي استطعت ان احصل لك ولصديقتك على الجواب الذي نرجو الله ان يكون هو الحق :

١ ــ تنزلت هذه الاية من سورة النور « الخبيثات للخبيثين ، والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين ، والطيبون للطيبات ، اولئك مبرءون مما يقولون ، لهم مغفرة ورزق كريم » الاية ٢٦ في ختام سرد حادث الافك الذي كان مقصورا بافتعاله بيت النبوة في شخص ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

٢ ــ ولقد جاءت هذه الاية في ختام القصة لتقرر مبدأ مهما من مبادىء الحياة الاجتماعية في الاسلام ، وهو ان النفوس الخبيثة لا تلتئم الا مع النفوس الخبيثة من مثلها ، والنفوس الطيبة لا تمتزج الا بالنفوس الطيبة من مثلها . فالطيور على اشكالها تقع ، والمرء على دين خليله ــ وانه ليس من الممكن البته ان تظهر فيالانسان فجأة سيئة لا توجد لها امارة في سيرته وخصاله وعاداته العامة على مدى عمره وسنى حياته .. ومن هنا يرمى القرآن الى هذا السؤالتظنون بعد ذلك انه من الممكن ان يعيش رجل طيب تعرفونحياته من بدئها الى اخرها مع امراة زانية ؟! ولذلك قال تعالى في اول السورة : « الزاني لاينكح الا زانية او مشركة ، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك ».

حديث الرافلة في الزينة

وردت في صفحة الاسرة العدد ٩٩ تأملات في الحديث دون نصه وهو :

عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« مثل الرافلة في الزينة في غير اهلها ، كمثل ظلمة يوم القيامة ، لا نور لها » .



شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

وهل تظنون انه من الممكن ان توجد في المجتمع امراةفاجرة لا تتبين طبيعتها وميولها الدنسة من مشيتها وكلامها وعاداتها وحركاتها ؟

ولذلك اكد القرآن الكريم بهذا المبدأ النصيحة لهم في هذا المقام الا يصدقوا كلاما يرمى به احد من العباد لمجرد السماع .. بل عليهم ان يزدادوا احتياطا ويتبينوا على بصيرة من الذي يرمى ؟ ومن الذي يرمى ؟

٣ — واذا كانت الاية قدنزلت في مناسبة خاصة هي حادث الافك فان القاعدة الاصولية « العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب » توجب على كل انسان ان يفهم هذا المبدأ .. وان كان طيبا فعليه ان يبحث عن الطيبة ، وان كانت طيبة فعليها ان لا ترضى الا بطيب وهذا مبدأ العقلاء من المسلمين والمسلمات .

٤ — هذه هي القاعدة العامة في الاختيار .. والنادر المخالف لها لا حكم له ، وقد جعل الله في التسريح باحسان سبيلا للخروج عن هذا الشذوذ .. والله تعالى اعلم بمراده .

جوائز مسابقة النساء

●● لقد فازت الاخوات المبينة اسماؤهن بعد بجوائزهن الموضحة امام اسم كل واحدة منهن .. وهدفنا من هذا كله ان تشارك المراة المسلمة اخواتها العاملات في ميدان الدعوة الاسلامية بجهدها الذي لا غنى عنه في فهم الاسلام الحق ودراسة النماذج المجاهدة من فضليات المسلمات وتتبع سيرتهن ، والسير على منوالهن .. وتشجيع كل فتاة ان تسهم بنصيبها في هذا الميدان حتى يتحقق فينا وبنا المجتمع المسلم الذي نصبو اليه .. ومجلتنا تفرد صفحاتها لهن بكل سرور .. والله من وراء القصد .

●● وقد أجرينا القرعة على الفائزات فكان نصيب الاخت :

مستورة عبد السلام بليبيا — قلم حبر نسائي شيفر

نوره عواد عبد الرحمن بالسعودية — ساعة يد حريمي

سارة الرشيد المحمد بالسعودية — ملحمة عمر ثلاثون جزءا

حصة الرشيد الحوشاني بالسعودية — قلم حبر نسائي شيفر

نوره عبد الله سعد بالسعودية — قلم حبر نسائي شيفر

أمل علي الخضيري بالكويت — خلاط كهربائي كامل

فاطمة محمد عبد الرحمن بالكويت — طقم صيني (سفرة) كامل

كفى عبد القادر السراج بالكويت — طقم سفرة كامل من شوك وملاعق وسكاكين

خديجة احمد عبد العاطي بالكويت — ماكينة خياطة

امينة يوسف العوضي بالكويت — حلة بريستول

فتحية السيد يوسف بالكويت — طقم شاي كامل ومطارتان

كريمة ابراهيم علي بالكويت — طقم مفارش

زينات جابر منصور بالكويت — مفرمة لحم كهربائية

سلوى جابر منصور بالكويت — ماكينة خياطة

عزيزة علي الخضيري بالكويت — قلم حبر شيفر

هدى علي الخضيري بالكويت — طقم شاي ومطارة

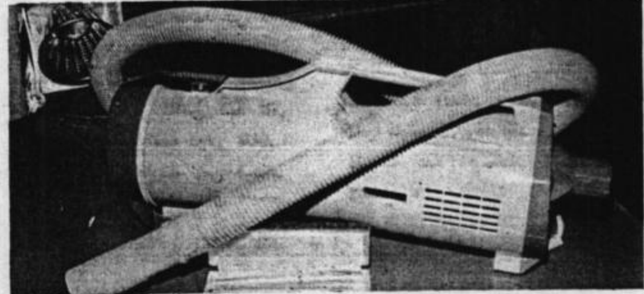
ابتهاج علي الخضيري بالكويت — جميع اجزاء فقه السنة مجلدة

ليلى علي الخضيري بالكويت — طقم شاي ومطارة

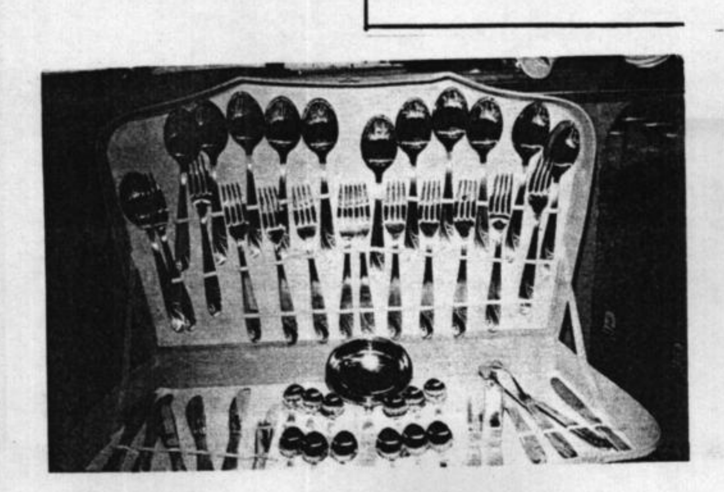
خولة علي الخضيري بالكويت — طقم شاي ومطارة

هيفاء علي الخضيري بالكويت — طقم شاي ومطارة

هذه هي بعض الجوائز









نتائج مشرفة لفريقنا الأهلي لكرة القدم

له ل‍فريقنا الاهلي لكرة القدم قد حقق الشيء الكثير مما هو مطلوب منه برغم غياب نجومه من الطلبة .. ولعله يريد أن يقول ان باستطاعة هذا الفريق أن يقف على قدميه بغياب هؤلاء كما أن حال الفريق يقول ان فريقنا الاهلي بخير وخاصة بعد أن أثبت جدارته في المباريات التي تقام حاليا في بانكوك على بطولة اسيا .

وقد استطاع فريقنا الاهلي أن يفوز في مباراته الاولى على فريق كوريا الجنوبية ٢ ـ ١ وذلك ضمن مجموعته التي تضم كوريا وكمبوديا والكويت..

وكان الفريق الكويتي قد تغلب على فريق تايلاند بهدفين مقابل لاشيء وذلك في المباريات التمهيدية لتوزيع المجموعتين وبفوزه هذا استطاع أن ينضم الى المجموعة التي يلعب معها ويبتعد عن المجموعة المتكونة من ايران والعراق وتايلاند .

ونتيجة لهذه المباريات التي لعبها فريقنا الاهلي والنتيجة المشرفة التي حققها بفوزه على مجموعته يكون قد دخل دور الاربعة ونرجو من الله أن يوفق فريقنا . ان الفوز بهذه الدورة ليس ببعيد عن منتخبنا الاهلي .

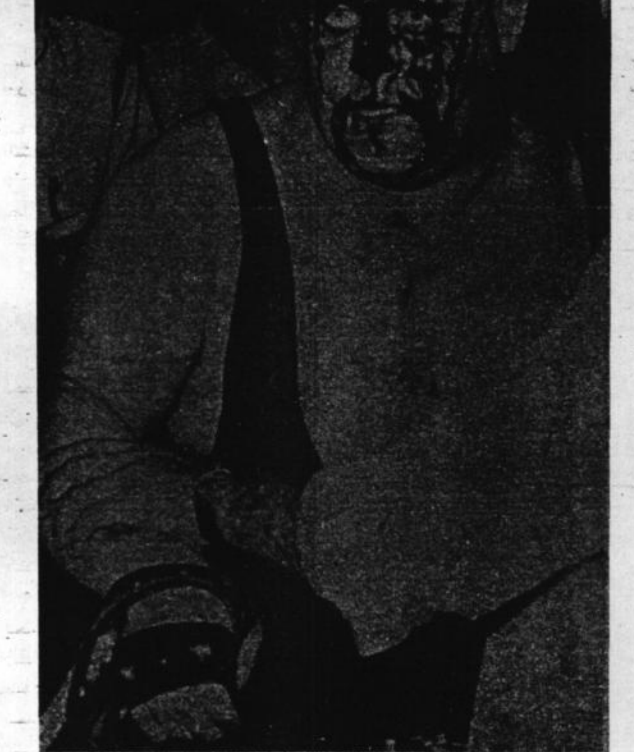
محمد علي وفرايزر .. يستعدان

ستقام يوم ٢٥ مايو الحالي مباراة في الملاكمة بين بطل العالم في الوزن الثقيل جو فرايزر مع الملاكم درون ستاندر وذلك دفاعا عن بطولته .. ويستعد فريزر كذلك للقاء المرتقب الذي سيتم بينه وبين محمد علي خلال شهر سبتمبر القادم .

وبعد أن فاز محمد علي على شوفاللو في الشهر الماضي فقد تلقى عرضا قيمته ٤٠٠ الف دولار لمقابلة جيري كوادي في مدينة لاس فيجاس .. وقال محمد علي انه وافق على هذا العرض وقال انه يتطلع الى اليوم الذي سيلعب فيه مباراة الاعادة أمام جو فرايزر التي يتوقع أن يحصل منها على خمسة ملايين دولار .

تستعد وزارة التربية لافتتاح ٢٦ ناديا صيفيا لهذا العام بزيادة ناديين عن السنة الماضية وهما الجهراء للبنات وخيطان للبنين وبذلك يكون عدد أندية البنات سبعة أندية و ١٩ ناديا للبنين .. وقد عقد مؤخرا بوزارة التربية عدة اجتماعات استعدادا لافتتاح هذه الاندية .





صورة وتعليق

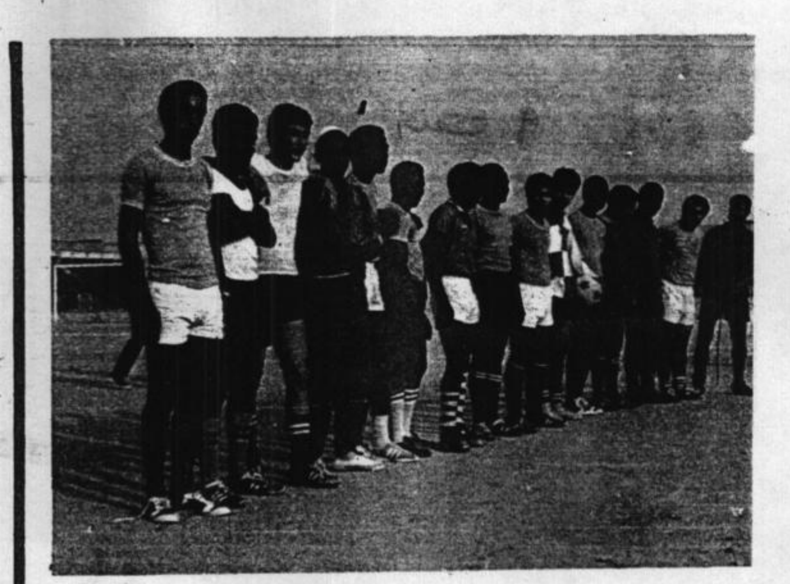
التمثيليات الدرامية على حلبات المصارعة !!؟؟

شركة المواصلات تفوز بكاس الشركات

انتهت يوم الخميس الماضي بطولة الشركات لكرة القدم بفوز فريق شركة المواصلات الكويتية بكاس البطولة بعد أن تغلب على فريق شركة الصناعات الوطنية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .. وكان الفريقان قد تعادلا في الوقت الاصلي للمباراة بهدف لكل منهما .. ولذلك فقد لعبا وقتا اضافيا

ايران تنظم التصفيات

في تصفيات بطولة كاس العالم المقبلة التي ستقام في المانيا الغربية عام ١٩٧٤ لمجموعة الكويت والتي تضم كل من سوريا والعراق وايران سوف تجري التصفيات في طهران بناء على طلب الاتحاد الايراني لكرة القدم .. وكان الاتحاد الكويتي قد طلب تنظيم هذه التصفيات على أرضه .



فوز الغرباء

انهى فريق الغرباء موسمه الرياضي بالمقابلة التي أجراها مع فريق الاخوة وذلك على ملاعب ثانوية الشويخ .. وكانت نتيجة المباراة فوز فريق الغرباء على الاخوة بهدفين مقابل هدف واحد ويمثل فريق الغرباء الطلبة المبعوثون الذين يتلقون العلم في الكويت .

لقائي معك ..

شاب لطيف يعمل في احدى المؤسسات الصناعية يحبه كل من رآه يوزع التحايا يمينا وشمالا ولكنه عندما يعود الى البيت يقطب جبينه ويزوى ما بين حاجبيه ويفتح باب البيت بعصبية ويصفق الباب خلفه صفعة تنخلع لها قلوب اخوته الصغار الذين يلتصقون بالجدران خوفا من اخيهم الذي كان قبل قليل كالحمل الوديع أو بالأحرى كالحمار الوديع لان في بعض الحمير جمال ووداعة يعرفها مربو الحمير المشاهير حتى ان بعض الحمير يعود بصاحبه الاعمى الى البيت ويدق الباب برأسه دقة خفيفة فتفتح ربة البيت وتتلقى الحمار ورب البيت تغمرها فرحة العودة .

ويسال صاحبنا الشاب بعصبية عن الغداء ويلطم آخاه الصغير لانه لم يسرع في احضار كوب الماء البارد وترتجف الام المسكينة وتحاول ان تتحدث بصوت خفيض وتقدم الغداء وهي تدعو الله ان يهدىء من روع الشاب الثائر بلا سبب .

كان الله في عونه انه يكدح طول النهار فلابد انه تعب مرهق سامحه الله ويثور الشاب الحمل ويلقي بالطعام جانبا بحجة ان الطعام شديد الملوحة او قليل الملوحة او بحجة انه لا يحب هذا الصنف مرات ومرات وقد يصل به او ذاك وانه حذرها من ذلك النزق الى الحد الذي يسب فيه أمه الصابرة وقد يصفعها وتكظم غيظها حتى لا يشمت بهم الجيران وقد تثور الام بعد نفاد صبرها ويتدخل الاقارب والجيرة وقد يصل الامر الى الشرطة ويتكرر هذا السلوك في معظم الايام من الشاب ..

واذا بحثنا عن السبب في هذا النزق والطيش الذي يجلب غضب الله والناس نجده يكمن في الدلال الذي عومل به الشاب ايام حداثته وربما كان السبب ناتجا عن عدوان سابق عليه من احد الاقارب او من جماعة اللعب او غيرها مما يدفع الشاب الى الانتقام من اهله وعشيرته الاقربين وهذا ما يسمى في علم النفس بالتعويض

وانني اقولها بصراحة لاولئك الشباب الذين يعانون من هذا الانفصام ان يمسكوا بزمام انفسهم وان ينفسوا عن الكبت الذي يكمن في اعماقهم بانواع من الرياضة والقراءة وان يردعوا انفسهم عن غيها قبل فوات الاوان وحلول غضب الله عليهم ..

ابو عبد الرحمن

(بقية) المسلمون في يوغوسلافيا

بنوا كثيرا من المساجد في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية وكثير من هذه المساجد كان قد خرب اثناء الحرب التي استمرت في الاراضي اليوغوسلافية خمس سنوات. ولابد ان نذكر ان المسلمين هناك يهتمون اهتماما بالغا ويعيشون في جو ذكريات الاحداث المجيدة في التاريخ الاسلامي ، ومثلا هم يحتفلون بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم لا مرة في السنة بل مرات عديدة . ومجيء شهر رمضان المبارك حدث عظيم بالنسبة لهم اذ تتغير حياتهم فيه تغييرا تاما وسرعان ما تحدث نهضة دينية اثناء هذا الشهر المبارك .

والجدير بالذكر انهم يتجنبون التزوج بالاقارب ومن الغرائب العجيبة انهم يعتبرون الزواج بابنة العم او الخال جريمة واثما لا يغتفر ومثل هذا الزواج لا يتم هناك ابدا ولسنا في حاجة ان نتكلم عن بعض العادات الاخرى لانها العادات الاسلامية المعروفة والموجودة في كل مكان وجد فيه المسلمون .

المراكز الدينية والثقافية

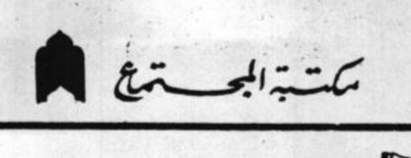
اشترك المسلمون من البداية مع الشعوب اليوغسلافية الاخرى في بناء الحضارة اليوغسلافية واصبح المسلمون من الاعمدة الاساسية التي تقوم عليها هذه البناية وبطبيعة الحال هذه الحضارة لها طابع اسلامي صرف والفن الاسلامي بقيت اثاره الى يومنا هذا. ولقد برز المسلمون خاصة في فن المعمار ولم يقض الزمن على هذه البنايات العظيمة بل فهي لا تزال باقية .. وهذا التراث موضع الاعجاب من قبل الزوار والسواح وموضع الفخر من قبل المسلمين والشعوب اليوغسلافية بأجملها .

● سراجيفو : هذه المدينة كانت مركزا دينيا وثقافيا للمسلمين منذ وجودهم في يوغسلافيا تقريبا . لقد شيدت في نهاية القرن الخامس عشر بل هي مركز اجتماعي في يوغسلافيا في اطار جمهورية البوسنة والهرسك وفي هذه المدينة تقوم مدرسة غازي حسروبك .. وهي المدرسة الدينية الوحيدة في البلقان م المدرسة الاخرى التي تقو في جنوب يوغوسلافيا في مدين برشتنا . ولهذه المدرسة دور كبير في حياة ونشاط الفكر الاسلامي . وفي هذه المدين تقوم رئاسة المشيخة الاسلامي في يوغوسلافيا وهي السلط التنفيذية العليا الدينية وعلى راسها رئيس المسلمين . وف الوقت الحالى يؤدي هذ الوظيفة السيد سليمان كمور وفي هذه المدينة تصدر مجلتا اسلاميتان وهما : مجل — علاسنق — التي تصدر من زمن طويل والثانية مجل — البعث الاسلامي — التي بدات تصدر قبل سنة ونصف.

واخيرا لا بد ان نذكر اسماء بعض الشخصيات الاسلامية الكبيرة الذين قدموا للدين الاسلامي خدمة كبيرة وخلدوا اسماءهم في نفوس المسلمين هناك . واشهرهم قبل الحرب العالمية الثانية من الادباء صفوت باتشاغتش وموسى كاظم تشاتج ومن المفكرين جمال الدين تشاودشوتش الذي كان رئيسا للمسلمين انذاك والذي ترجم القرآن الكريم الى اليوغوسلافية . أما في الوقت الحاضر فمن اشهر الادباء المسلمين محمد سلمدوتش والذي اشتهر بكتابه «الدرويش والموت» لافي يوغوسلافيا فقط بل في العالم كله . وترجم كتابه الى لغات عالمية كثيرة الى اللغة العربية بطبيعة الحال وهي الآن في متناول القارىء في الدول العربية . أما أشهر مفكريها فهو السيد أستاذنا الفاضل حسين جوزو رئيس تحرير مجلة — البعث الاسلامي — ولقد اشتهر بتفسير للقرآن الكريم وله مقالات وكتب عديدة يناقش فيها القضايا الاسلامية بطريقة معاصرة ممتازة .

هذه هي لمحة سريعة على حياة اكبر جالية اسلامية تعيش في أوروبا التي تسعى وتعمل في سبيل اعلاء كلمة الله .

صالح احمد اليوغسلافي
جامعة الكويت
« تحضير ماجستير في الادب العربي »





عبقرية خالد

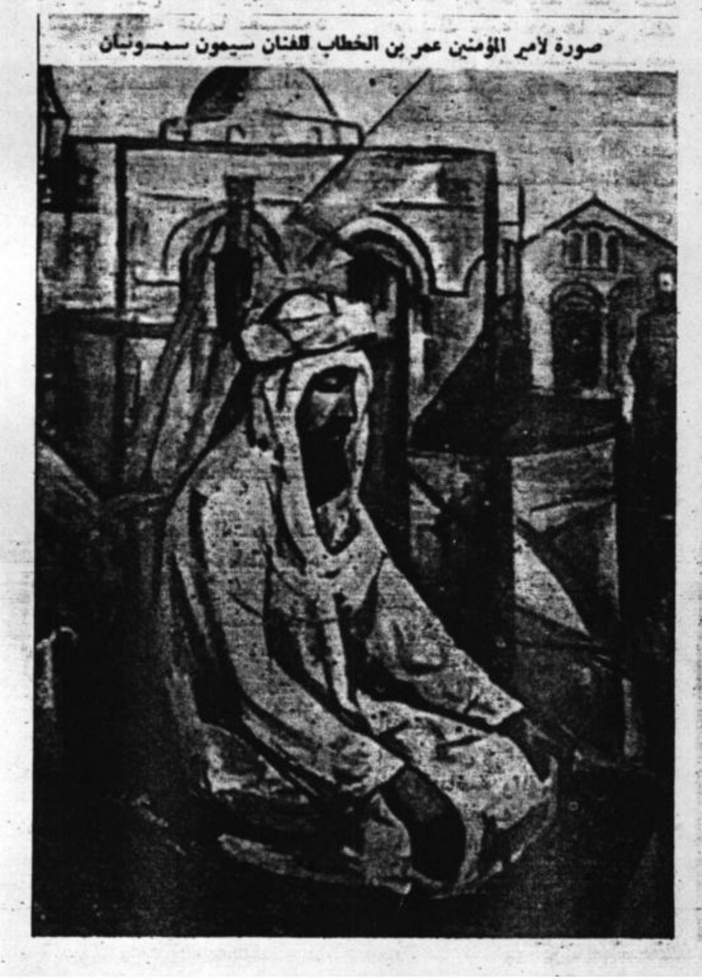
لعباس محمود العقاد

لقد كان لقاء العرب والروم في معركة فاصلة امرا له خطورته على الجانبين فقد كانت بالنسبة للعرب ضياعا لجيشهم الاكبر اذا هزموا وقد تشجع هزيمتهم ثورة القبائل التي كانت منذ ايام مرتدة عن دينها . وبالنسبة للروم هي معركة تقرر مصير الشام بل وقد تنتهي بتقرير مصير دولة الروم الشرقية وستنزع من ايديهم الاراضي المقدسة ومصر وقد تكون سببا لثورة المتربصين بالقيصر . بهذا حسب كل للمعركة حسابها واختارا اليرموك للقاء وهي مكان واسع للدواب والخيول والمبارزة لا يمكن الهرب منه بالنسبة للروم ثم هي بالنسبة للعرب مكان يحصر الروم بين النهر والبحيرة وجيش المسلمين وتحفز كل من الفريقين وبدا القسس في جيش الروم وحفاظ القرآن في جيش المسلمين يعدون الناس للبذل والجهاد . ظفر ابن الوليد بالقيادة في اليوم الاول وبذلك توحدت الجيوش فوضع عمرو بن العاص على الميمنة ويزيد بن ابي سفيان على الميسرة وجعل ابا عبيدة قائد القلب وقاد هو كتيبة الهجوم المباشر على العدو ولم ينس اثر التعبئة المعنوية فاشار على الناس بقراءة القرآن وامر القادة بالخطابة في الجند

وفي يوم شديد الحر عاصف الريح ثائر الغبار التقى الجمعان وبدات الجفلة الحيوانية المعهودة بهجوم عنيف من الروم الا ان الايمان نابت في كل مكان وزمان وضربت النساء وجوه الخيل الراجعة فحمى وطيس المعركة وتنادى المسلمون بالموت والمبايعة عليه بقيادة عكرمة ابن ابي جهل فجمع حوله اربعمائة فارس اندفعوا نحو صفوف العدو الذي تراجع امامهم فهاجم خالد بشدة حتى زاد الرعب والفزع في صفوف الروم وسقطوا في منخفض وادي الرقاد فهم يحاولون الفرار وبلغ من شدة فزعهم ان من بقى حيا منهم كان يجلس على الارض في انتظار الموت او الاسر وهكذا اضطر هرقل الى توديع الشام بغير رجعة .

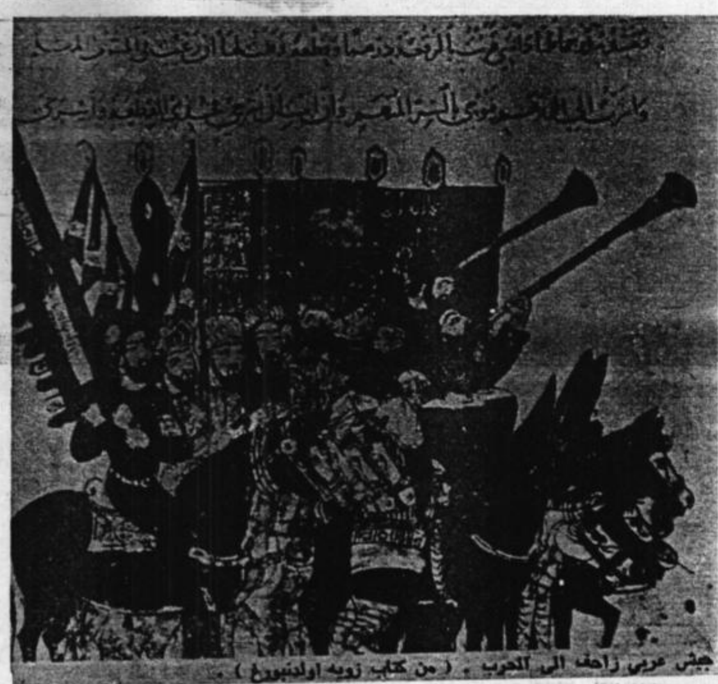
خلا الميدان من موجبات الضربات الخالدية واستوجب الحال اسلوبا جديدا يعمل على تضميد الجراح فكان من الضروري ان يخلى خالد الشام لغيره ممن لهم القدرة على المفاوضه وسعه الصدر ومن هنا ظهر ابو عبيدة في الميدان ومن هنا اسرع الفاروق عمر الى عزل خالد وجاء امر العزل في وقت المعركه ولا غرابة في تلك فللفاروق رايا في ابي عبيده حيث كان لا يعدل به احدا من الصحابة الاولين فهو الذي وصفه رسول الله بأمين الامة وعلى الرغم من عزل خالد الا انه اكمل دوره في الميدان الذي برزت فيه نماذج اخرى من الرجال اثبتت ان الاسلام ليس بمستغن عن تلك الايدي الكثيرة بيد واحدة ثم جاءت مرحلة عزل فيها القائد العبقري من الجيش وامر بتسريحه وايقافه للحساب والمساءلة وحقا سمته ما يملك وهو ما أمر به عمر ، ويدعو العقاد الى عدم الخلط والوهم في تعليل ذلك وتقدير كل من الخليفة والقائد فهما من عظماء الرجال . ثم ان عزل خالد لم يكن لضغينة في نفس عمر

صورة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب للفنان سيمون سمونيان



جيش عربي زاحف الى الحرب




جيش عربي زاحف الى الحرب . (من كتاب زويه اولدنبورج)

او للمنافسة فلو احس عمر في نفسه شعوراً كهذا حاسبها حسابا عسيرا كما هو معروف عنه لكنه هو صاحب المبدأ المشهور « من أين لك هذا » وقد اعتاد محاسبة ولاته خاصة فيما يتصل بالمال ...

ونحن نرجح عدم التقاء المزاجين فعمر يميل الى الاناة والتروى قبل القتل والقتال ومن هنا انكر صنيع خالد مع مالك بن نويره وخوف اصطدام الطبيعتين عند بقاء خالد امر محتمل .. هذا بالاضافة الى خوف عمر من افتتان الناس بخالد لما له من شهرة وقوة قبلية واصهار من قبائل اخرى وكان ابن الخطاب يحسب حساب الحكم والسياسة بعد موته لانه كان يحول دون الفتنة فلا خطر في عزل خالد بينما الخطر في افتتان الناس به . ثم ان في عزله اتاحة للفرص لغيره من الكفايات الاخرى حتى يخرج الى الميدان . على ان قصة العزل تضيف الى القائد الملهم قمة اخرى من قمم البطولة متمثلة في الصبر والطاعة .

وفي مجال العبقرية الحربية يقول العقاد تكسب المعارك لاسباب مختلفة قد تكون هي نفسها اسبابا للهزيمة والامر بعد ذلك رهن عبقرية القائد . وابن الوليد لم تعوزه صفة من صفات القائد المفطور على النضال من يقظة وشجاعة ونشاط وجلد وحضور بديهة وقوة تأثير يضع الخطة في موضعها يحارب بالصفوف وبالكراديس وبالكمين ويستخدم التورية والمباغتة يدرك اهمية تمزيق الجيوش ، يستطلع اخبار العدو ولا يمكنه من اخباره لا يغفل القوة الادبية ويعتمد على قوة الايمان ويحسب حساب المنافسة الكريمة في صدور جنده . يعتمد على ان يصيب القائد في الجولة الاولى فيتبدد جيشه يعمد الى التعبئة العامة في كل الحالات ، ثم سرعة الحركة والمفاجاة والاخلال بتوازن العدو . فهو يعتبر نمطا جديدا بين قواد التاريخ يمزج بين الفن بالبديهة والبداوة بالحضارة والراي بالفطنة وبمقارنته مع اكبر قواد عصره ترجح كفته فهو في مكان الطليعة بين اكبر القواد الذين اشتهروا بالفن والعبقرية امثال الاسكندر وبلزاريوس .

ولم تفته رحمه الله حتى التعويذة المشهورة بين رجال الحروب ممثلة في قلنسوته التي فقدها يوم اليرموك فقد كان يتبرك بها . ولقد اثر عنه قوله في اخريات ايامه ..

« ماليلة يهدى الى فيها عروس انا لها محب ، او ابشر فيها بغلام ، احب الى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين اصبح بهم العدو فعليكم بالجهاد » .

كانت فيه رضى الله عنه حدة يملكها او تملكه اونة بعد اونة . كما كان حبه للمرأة موضع ملاحظة ومؤاخذة حتى انه سمى سنة الدعه بين حرب الفرس والروم «سنة النساء»

لم يكن ولعه بالحرب ولع ضغينه او بغضاء انما كان ولع الجندي المقاتل حتى في معاملته العامة لم يحو صدره شيئا من هذا اما قوله عن عمر « الاعيسر بن أم شمله » فهو قول اقرب الى التحبب منه الى الكراهية .

وعرف عنه الرحمة في موضعها فلم يكن مطبوعا على الدسيسة والشر . ثم هو فصيح خطيبا كان او كاتبا ، وهناك تشابه بينه وبين عمر في ناحية الفكاهة وهي صبغة اخرى من صفات الشخصية الفذة .

واخيرا وبعد طول نضال القى البطل العظيم عصا الترحال في مدينة حمص بعد رحلة جمعت كل مثير وعجيب وسطرت في صفحات التاريخ قصة عبقري جمع اطراف المجد . وتصنع منه الاقدار آية في موته بعد ان صنعت فيه أسطورة حرب في حياته .. ويهبط الموت على فلذات كبده فيلتهمهم فلم يهتز قلبه لواحد منهم وهو الذي كان يقيم في صدره مزحا لمولد صبي . وينهى الموت صلة ابن الوليد بالحياة باقتفائه اثر ابنائه جميعا في عام الطاعون وقطع حبال ذكره فيها وحان توديع الحياة وقد اعد الموت للقائد البطل مقعدا وهيأ للاسطورة الرائعة منزل مقام وماذا عن ثروة البطل الراحل الكريم؟ فرس وغلام وسلاح وقفه للجهاد في سبيل الله ويعبر الفاروق عن دهشة الناس قائلا « رحم الله ابا سليمان كان على غير ما ظنناه به » وتهتز مشاعر الفاروق ويملك الحزن عليه نفسه بل ويبالغ في حزنه فيعزي ام خالد بتسويد يديها ويدع بنات عمه يبكينه ويقول « على مثل خالد تبكى البواكى » ويفصح عن احقيته للخلافة وتقليده اياها لو بقي حيا .

هكذا كان رحمه الله امر فأطاع وامتحن فصبر وابتلى فلم يسخط فانتزع من الفاروق احقيته بالخلافة يرشح لها خالصة من الزحام لانه قادر على انتزاع النصر قائدا او في يده سيف او حاكما وفي يده مصحف .

وسجى القائد جسدا ليس فيه مصح من كثرة الجراح وروحا طالما حملها صاحبها على كفه ليقدمها الى الموت في ساحات القتال ومواطن الاستشهاد ، ويأبى الموت الا ان يودع خالد الدنيا على غير ما يجب ، واعجب من هذا ان يدركه اجله في سن لا تنتهي عندها الحياة عادة بغير مرض شديد . خمس وخمسون سنة قضاها قبل ان يحين اجله المقدور مصاحبا للموت وعندما شاءت ارادة الله ان ترجع النفس المطمئنة الى ربها راضية مرضية هيأ لوقوع القضاء اسبابا تألفت من حزنه على ابنائه وفتور جسمه من الراحة واضطراب اعصابه الموروث مع ما قد يكون من مرض مفاجيء عرض له في اطوار حياته لم تشأ ارادة الله ان يميته في حينه .

وتسكن النفس التي جابت اوعر الدروب، والتي اتت من الاعمال التي تركت الناس مزقا ، النفس ارهبت الاعداء قبل ان تطلع لهم . على ان اعماله جميعا رضى الله عنه لم تكن تصدر من وعاء واحد بل هي ثمرة امتصت غذاؤها من اعماق بعيدة الى جانب الرشف من حياة قريبة سهلة ميسرة . ولا ادري لم صب عليه اللوم في مواطن نرى اللوم فيها انتقاصا لحق الدعوة ولنترك هذا المجال ارحب في الحلقة القادمة على اننا لسنا في موقف المدافع .. فخالد رضى الله عنه وارضاه صاحب الوسام الاكبر الذي علقه على صدره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله « انه سيف من سيوف الله » وعنده يبطل اللوم والاتهام .



البيع

حاجة الناس إلى تبادل المنافع والأشياء

خلق الله الناس وهيأ لهم وسائل الحياة وجعل حاجة كل منهم الى الاخر حاجة طبيعية يقوم عليها العمران وتقتضيها متطلبات العيش وتفرضها سنن الاجتماع ونمو الكون وازدهار الحياة . فمنذ اقدم العصور عرف الانسان البيع والشراء ومارس الرحلة والتجارة عبر الصحارى والبحار ينقل ما عنده للاخرين ويأخذ ما عندهم لبني جنسه وقومه ، وعلى هذا مضت قافلة الانسان بالمبادلة والمبايعة ، وما رحلة قريش في الصيف والشتاء التي ذكرها القرآن عن اذهاننا ببعيد . وقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم احد التجار الذين قاموا بهذه الرحلات للاتجار في مال خديجه رضي الله عنها قبل بعثته عليه الصلاة والسلام .

الاسلام يدفع اتباعه الى المعاملات الصحيحة والكسب الحلال :

وقد استنهض الاسلام عزائم اتباعه ودفعهم الى العمل والحركة وجعل السعي الى المعايش فريضة ، فعن عبدالله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب كسب الحلال فريضة » وفتح امامهم افاق الارض ومسالكها يجوبونها ويبتغون من فضل الله فيها قال تعالى : « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » واعلن ان لارهبانية ولا عزلة وان العبادة والعمل متعاقبان . قال الله تعالى : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » .

والاسلام بعد ذلك يحرص اشد الحرص على ان يكون عمل المسلم وكسبه من الحلال الطيب وما اوسع ابوابه واكثر مسالكه ويمقت اشد المقت الكسب الخبيث والاستغلال الدنيء واكل اموال الناس بالباطل . ويذكر القرآن المبين ان النبي الكريم جاء بين الطريقين محللا الاول ومحرما الثاني فيقول : « يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » ، وينعت اليهود بأخس صفتين فيقول: «سماعون للكذب أكالون للسحت » ،ويحذر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ويقول : « لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت فالنار اولى به » رواه احمد والدارمي بل ولا يقبل الله له عبادة ولا صدقة ما دام في رزقه شيء من الحرام ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما ، « من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه » ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال : « صمتا ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قاله » رواه احمد والبيهقي . ومن اجل ان يستقيم المسلمون في حياتهم الاقتصادية وشئونهم المعاشية ويستظلوا بعدل الاسلام ونوره ، ويصبحوا خير امة اخرجت للناس عملا لا قولا ، وبرهانا لا كلاما .. شرع الله لهم جملة من التشريعات في ابواب المعاملات حدد لهم فيها نطاق الحلال الذي فيه يسعون وله يطلبون . وبين لهم طريق الحرام الذي عنه يصدفون ... ورسم لهم فيها قواعد يعرفون فيها الحقوق والواجبات والاوامر والمنهيات وتبعا لذلك ، الصحيح من المعاملات والفاسد منها ، وهذا اضمن طريق لتحقيق العدل وحسم النزاع والبعد عن الخصام وتلك غاية الشرائع والرسالات ولها ارسل النبيون والمرسلون « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » .

أحل الله البيع وحرّم الربا

وفي مجال تحديد نطاق الحلال احل الله البيع وما يجري مجراه دفعا للمسلم للاستثمار والاتجار وحثا له على استخراج طاقاته في حسن التسويق والعرض وفتحا لباب المنافسة الحرة بين المتعاملين وضمانا للقاعدة الاقتصادية « تداول الثروة على الوجه الحر في المجتمع » .

مع الصدق في التعامل والبعد عن الغش والتغابن واكل اموال الناس بالباطل وفي مقابلة ذلك حرم الربا ، وهو استنزاف جهد الضعيف والمحتاج واستغلالها دون وجه حق عن طريق المداينة والمراباة على تفصيل في هذا سيأتيك . قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » .

أركان البيع

واركان البيع التي يقوم عليها هي :

١ ــ عاقد : والمراد به البائع والمشتري

٢ ــ ومعقود عليه : والمراد به الشيء الذي يكون محل السوم والبيع

٣ ــ وصيغة : وهي العبارة التي تدل على البيع والشراء بين المتبايعين .

بم ينعقد؟

وينعقد المبيع بكل قول يدل على البيع والشراء والمراد به الايجاب والقبول كان يقول البائع بعتك ويقول المشتري قبلت وينعقد ايضا ، بالمعاطاة بان يدفع المشتري الثمن ويعطيه البائع السلعة المقابلة لها ، ويجري ذلك في الحياة اليومية وفي السلع المتداولة على وجه الكثرة كالخبز والشاي والفاكهة مثلا .



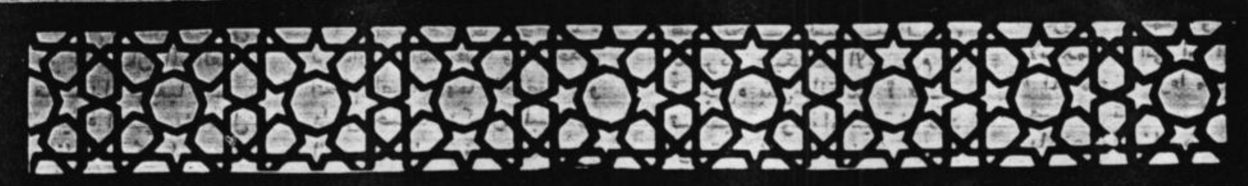

مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"

أيام الأسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٢	مايو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٣	١٦	٣ ١٥	٤ ٥٦	١١ ٤٤	٣ ١٩	٦ ٣٢	٨ ٠٠
اربعاء	٤	١٧	١٤	٥٥	٤٤	١٩	٣٣	١
خميس	٥	١٨	١٣	٥٤	٤٤	١٩	٣٤	٢
جمعة	٦	١٩	١٢	٥٤	٤٤	١٩	٣٤	٣
سبت	٧	٢٠	١١	٥٣	٤٤	١٩	٣٥	٤
احد	٨	٢١	١٠	٥٣	٤٤	١٩	٣٥	٥
اثنين	٩	٢٢	١٠	٥٢	٤٤	١٩	٣٦	٦

ربيع ٢	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٣	٨ ٤٣	١٠ ٢٤	٥ ١٢	٨ ٤٧	١ ٢٨
٤	٤١	٢٢	١١	٤٦	٢٨
٥	٣٩	٢١	١١	٤٦	٢٩
٦	٣٨	٢٠	١٠	٤٥	٢٩
٧	٣٧	١٩	١٠	٤٤	٢٩
٨	٣٥	١٨	٩	٤٤	٢٩
٩	٣٣	١٦	٨	٤٣	٣٠



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٣، ٤ من ربيع الثاني	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٧، ٨، ٩ من ربيع الثاني
الشيخ حسن أيوب	القادسية السوق	الشعب السوق
الشيخ عبد المنعم ثعيلب		سعيد بن جبير
الشيخ احمد جلباية		الامام ابو حنيفة
الشيخ مصطفى عيد	ابن تيميه	المنصورية السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مصعب بن عمير	الزبير بن العوام
الشيخ احمد عبد الشافي	القملاس	احمد الصقر
الشيخ محمود وهبة	الدسمة السوق	خالد بن الوليد
الشيخ عبد المعطي بيومي	راشد الرشدان	الشيخة مريم
الشيخ احمد مطاوع	علي بن ابي طالب	الربيعان (نزهه)
الشيخ عبد الله الحامدي	عمار بن ياسر	سعد بن ابي وقاص
الشيخ احمد الحنجور	عمر بن الخطاب	عبد اللطيف العثمان
الشيخ نبيه محروس	ابو طيبان	عبد المحسن المطيع
الشيخ حسن مناع	الامام مالك	
الشيخ محمد الحشاش	حسان بن ثابت	

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

بريد القراء



أفريقيا الإسلامية وواجب العالم الإسلامي نحوها

اذا نظرنا نظرة خاطفة على خريطة العالم في جميع القارات الفينا الطابع الغالب على شعوبها هو الاديان المخالفة للاسلام ما عدا افريقيا فهي القارة الوحيدة التي يشكل المسلمون اغلبية سكانها . واذا كان هناك امل في نهضة اسلامية تستطيع ان تعيد للمسلمين مجدهم وقوتهم فلن يكون ذلك الا في افريقيا ، القارة الاسلامية الوحيدة وفي هذا العصر ليس هناك مجال لقيام دولة صغيرة مستقلة ، لانها لا تستطيع ان تقف امام ضغوط الدول الكبرى وتستقل في سياستها بل لا بد ولو الى حد ما ان تخضع لتوجيه احدى القوتين الرئيسيتين الشيوعية العالمية او الراسمالية العالمية . واذا اراد المسلمون ان يتمردوا حقا فلا بد من قيام تكتل اسلامي يجمع شتات المسلمين ويكون منهم قوة ثالثة العالم كله في أشد الحاجة الى قيامها لتقر العدل والسلم بعدما تبين للعالم بوضوح أن هاتين القوتين لا تريدان الا السيطرة واستخدام العالم لمصلحتيهما الخاصة ولو على حساب كل المبادىء الانسانية المتعارف عليها . وفي قصة فلسطين وباكستان وفيتنام والموقف الاخير من الصين خير شاهد على ذلك . وما لم يسرع المسلمون الى النهوض والاتحاد فسيتعرضون لنكبات وضياع لم يشهده التاريخ وسيكتب على هذا الجيل العار في الدنيا والعذاب الشديد من الله يوم القيامة .

نعود لما بدانا به المقال من اهمية افريقيا وننظر لما تتعرض له من غزو تبشيري رهيب سبق أن تحدثت عنه مجلتكم الموقرة ، تتعرض فيه أفريقيا المسلمة لردة وضياع .. اذا سأل الله الحكومات الاسلامية والهيئات الاسلامية والافراد المسلمين ماذا قدمتم للمسلمين من عون وبماذا جاهدتم لدفع هذا الخطر الشديد الذي يفرض عليكم الاسلام ان تواجهوه بكل طاقاتكم ؟ فهل تستطيع حكومة او هيئة او فرد أن يقدم الحساب لربه وهل يطمع مسلم قادر غني أن يفوز بشرف المجاهد بنفسه وماله ؟ ومن يرشح نفسه لهذا الشرف او يريد من اليوم ان يظفر بهذا الشرف فليكتب لهذه المجلة باسمه واستعداده للعمل في ميدان شرف الدفاع عن الاسلام في افريقيا فعسى الله أن يفتح لنا بابا من أبواب العمل الجاد الذي نامل من ورائه نصرا وتأييدا .

محمد عبد المعطي بهجت
مبعوث دار الافتاء السعودية بنيجيريا

نرحب بإنتاجك وقصيدتك - في العدد القادم

ومن الاخ الكريم: محمد امين قره وصلتنا الرسالة الكريمة التالية :

يعلم القاصي والداني ما « للمجتمع » من فضل في بلورة الافكار الاسلامية في اذهان وقلوب الشباب الذين مايزال يشدهم الى الاسلام نور من شعاع الفطرة السليمة كما ان الجميع يعلمون ما تعانيه « المجتمع » في صراعها مع الافكار الهدامة وهي تقف وحدها في هذا الصراع الا من عون الله وقوة الحق ..

وكم تمنيت ان اشارك — على ضعف سلاحي — في ميدان هذه المعركة ، وان يكون لي نصيب في ثواب الجهاد الذي تستاثرون به وحدكم .. وكان ان اشار علي بعض اخواني ان ارسل لكم هذه القصيدة علها تاخذ سبيلها الى سطور المجلة الكريمة لتقدمها بدورها الى القلوب الحائرة ..

فان رايتم لها ذلك كان هذا شرفا افخر به واعتز بالحصول عليه ..

المملكة العربية السعودية — المنطقة الشرقية — حفر الباطن
المعهد العلمي
المدرس : محمد امين قره علي

● في العدد القادم سننشر — باذن الله — قصيدتك كلها يا أخ محمد ...

رابطة الطلاب العرب - بشاور - أيدينا - في أيديكم

ومن رابطة الطلاب العرب في الباكستان — بشاور — وصلتنا الرسالة الاخوية التالية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — « قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » صدق الله العظيم ..

لقد تعودنا نحن الطلبة العرب في جامعة بشاور ان ننهل من مجلتكم الغراء تعاليم الشريعة السمحة وانباء عالمنا الاسلامي ، الى ان اصبحت « المجتمع » جزءا من اهم مصادر ثقافتنا الاسلامية وباحتجابها عنا زهاء ثلاثة اشهر افتقدنا ذلك المنهل العذب .. اما وقد عاد الحق الى نصابه واحق الله الحق لنهنيء انفسنا برجوع مجلتنا الغراء الى ميدان الصحافة لتؤدي دورها القيادي الفعال في الاخذ بيد هذه الامة الى شاطىء السلام والكرامة مبتغين اوامر الله سبحانه وتعالى وهدى رسوله عليه افضل السلام. وان رابطة الطلبة العرب في الباكستان — تشاور اذ تبارك جهودكم الميمونة لنضع ايدينا فوق ايديكم ويد الله فوق ايدينا جميعا .. وفقكم الله لنصرة الدين الاسلامي الحنيف والجهاد في سبيله ونصرة كلمة الحق في ارض فلسطين الحبيبة وتحريرها من العدو الغاصب وقد وصلنا العدد رقم ٨٧ واننا اذ نشكركم نأمل ان تستمروا في ارسال المجتمع .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ..

ودمتم ..

السكرتير العام
احمد سلامة

ماهذا -

نشرت جريدة الراي العام في عددها ٣٠٤٦ بتاريخ ١٣٩٢/٣/٦هـ في صفحتها ٦ هذا الخبر المؤسف :

« اشترى السوريون اربعمائة وخمسين رأس غنم عدا الجمال وذلك لنحرها امام قصر السلام والسفارة ابتهاجا بوصول الفريق حافظ الاسد » .

والتعليق على هذا الخبر : اليس هناك من وسيلة للتكريم غير هذه الوسيلة التي تدل على تخلف فكري وسوء تصرف وتبذير لا مبرر له واحياء لعادات جاهلية حاربها الاسلام فهذه الذبائح مما اهل به لغير الله وهو محرم الاكل شرعا ولسنا نعرف لماذا لم تدفع هذه الاموال للفقراء في سورية او تقدم للفدائيين او يشترى بها اسلحة يحارب بها العدو الغاصب .

وما دمنا بهذه العقليات فكيف نأمل النصر وننتظر ان نستعيد فلسطين والجولان وغزة وسيناء والعقبة ؟!

قليلا من التفكير يا قوم وسلوكا سليما وتقديرا للمسئولية بعيدا عن العبث .

« ابو خالد »